



«کامنتا»

فيسروس

العصر

الأمر على

الحرب

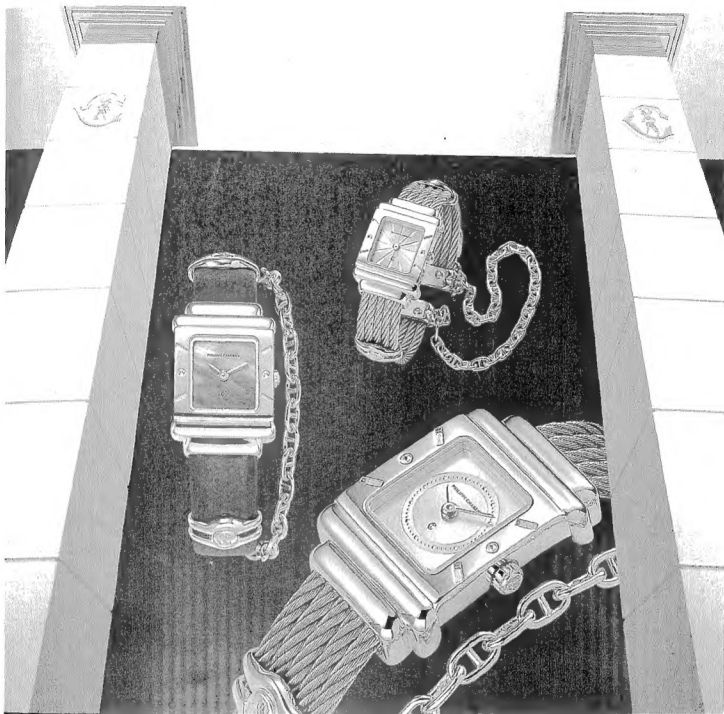
AL AHRAM AL ARABI

محطة لكل العرب

الشيخ ياسين.. صفقة سياسية صناعية أردنية
ترسانة إسرائيل العسكرية بالتفاصيل والأرقام
احتبرس.. انفلقوا بكين وصلت



خط النار في جنوب لبنان



" L'art de vivre la différence "

" فن التمتع بالميزات "

سامات سان تروبيه
المستطيلة
صناعة سويسرية

PHILIPPE  CHARRIOL

فيليب شارليول

الوكلاء المعتمدون في ج.م.ع

الشركة العربية للتجارة، ٢ منشأة الكتبة - قصر النيل ت، ٢٩٢٠٥٦ / ٢٩٢٤٢٩٢
هوتيك فيليب شارليول - مركز التجارة العالمي ١١٩١ كورنيش النيل ت، ٥٧٨٠٩٠٢

المفاوضات السرية مرفوضة

اقتراح باستضافة مباحثات ماراتونية بين الفلسطينيين وإسرائيل



■ الرئيس حسنى مبارك



■ فايسمان



■ نيتانياهو

رفضت مصر رفضاً قاطعاً رعاية مفاوضات سرية بين الفلسطينيين وإسرائيل على غرار المباحثات التي مهدت الطريق لاتفاق أوسلو، كما رفضت مصر التوسط لدى سوريا لإقناعها بفتح قناة مباحثات سرية مع إسرائيل. الرئيس المصري جاء رداً على اقتراحات من بنيامين نيتانياهو - رئيس الوزراء الإسرائيلي - وبالمقابل عرضت القاهرة الاشتراك في رعاية مباحثات علنية ماراتونية تستمر ٨ شهور بين الفلسطينيين وإسرائيل وترعاها الولايات المتحدة مع مصر، واستضافة هذه المباحثات الماراتونية في ثلاث مدن مصرية هي القاهرة وبلايا والإسماعيلية، على ألا تتوقف المباحثات باستثناء يومي الجمعة والسبت من كل أسبوع، وجاء الاقتراح المصري في رسالة من الرئيس حسنى مبارك إلى رئيس الحكومة الإسرائيلية حملها الرئيس الإسرائيلي عزيز فايسمان بعد مباحثات الإسكندرية الأسبوع قبل الماضى بين الرئيسين المصري والإسرائيلي.

واشترط العرض المصري أن تتعامل إسرائيل بجدية كاملة مع المفاوضات المقترحة بحيث تؤدي في النهاية إلى التوصل لاتفاق سلام شامل ونهائى مع الفلسطينيين يؤدى لحق تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية بعد حل القضايا الخمس التي تمثل معضلات كبرى وهي القدس والاستيطان واللاجئين، والأمن والحدود، وتضمن الاقتراح المصري ضرورة تقديم إسرائيل ضمانات مسبقة تلزمها بالتعامل الجدى مع المفاوضات والالتزام بكل ما يتم التوصل إليه وتنفيذه دون معاملة أو تسويف.

ودعا العرض المصري إلى مشاركة أمريكية فعالة في كل مراحل المفاوضات وعبر مختلف اللجان التي يمكن أن تنفرد عنها المباحثات المقترحة لضمان الجدية وتأمين النجاح أيضاً. وأكدت مصادر سياسية مصرية مطلعة أن الاقتراح يستلهم شكل مفاوضات كامب ديفيد التي أدت لتوقيع اتفاق السلام المصري - الإسرائيلي عام ١٩٧٩، وأوضحت أن رفض القاهرة لاقتراح نيتانياهو بسرية المفاوضات يعود لأن القضايا التي سيتم التفاوض عليها محددة وواضحة، كما أن الهدف النهائي واضح ومعروف وهو إعادة الحق لأصحابه عبر تقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية. وعليه فإنه لا ضرورة للسرية، مشيرة إلى أن القاهرة رفضت ممارسة أى ضغط على الفلسطينيين لقبول بالتفاوض السرى وهو الموقف نفسه الذي اتخذته القاهرة حيال المطالب الإسرائيلي بالتدخل لدى سوريا وإقناعها بفتح قناة سرية للتفاوض.

وقالت المصادر: إن القاهرة تعرف موقف دمشق جيداً وهو رفض المباحثات السرية، ولذلك فلا مجال لمحاولة إقناع دمشق بهذا لأنه أيضاً موقف مصر.

اقتراحات نيتانياهو فتحت الباب لرؤية مصرية

الغناوين



تصميم الغلاف: أنس الدين



٣٢

سهام وثأف عادل حسن في الضيف

عادل حسن، ليس كاس
مهاجراً أو مبعداً
فحينئذ لم يهر شخصياً
مفجرة التحلل والإختلاف
حتى ولو لم يتلق كلمة
أحد من تلك الممارسين
الذين صاروا
بمعاة أهل الإسلام
جانباً وأكبر شديداً
ومعاً عليه على حد هو
خصوصية أطلق سهاماً ومضامناً
تتخلله من خلال شخصية هذا
الإنسان حول كثير من القضايا
التي

سائق سيارة الموت برفء

«هنري بول» ضابط المخابرات السابق الذي هوى الخمسوة والعرف على الجاني
تلك المفاسد التي أصرت على قيادة سيارته الموت التي قضت عليه وعلى
تجارتا ويؤدي، تشير تحقيقات الشرطة الفرنسية إلى أنه برئ من أي تهمة
قد نسبت إليه، وأن هناك بدأ سريرة وراء حادثة الأشغال المتفجرة

٥٦

محاسن نعم ومجرمون أيضاً

من هناك حقا مرض نفسي بظهور المرض
في كتابات جرمية سواء في حق نفسه أو
في حق من حوله من أفراد المجتمع
إذا كانت الجريمة نعم فحقت تكسيف أصابع
من حولها بهذا المرض وما شأن مجازين
المنسوز، وهل يتشككون خطراً على من
حولها، هل تلك التنبؤات
والاستفسارات وضعها أماء
التياء على التفتيش في عبيادة
الأفهام العربي



٥٠

أقراء

- ٥٢ • ثم نادى بجوار زوجته: كيف تفسر أحلامك بذلك؟
- ٦٠ • ألق التولا في الله: وصلت لقولاً بكن وسقائفة
- ٧٠ • مجيد طويلا يواصل الكتابة عن عصر الحكيم
- ٧٤ • أحمد زكي غائب جداً من أعتاب الساعات
- ٨٠ • مطراً غريباً يتناقص على الكونين للأهلي
- ٩٤ • أحد بطلا الغزو: لأن أحن لأحب عربي
- ٢١ • خوسن عاماً من التسليح في إسرائيل
- ٧٨ • لعبة عن الأنصاف بين العارضة والخبوة في الزان ؟
- ٨٠ • نونك الفاعع العام المعركة تاق في باب المفضضة
- ٩٦ • أوزاء عرب بطرحون مخفات الكثرة، اللي
- ٩٨ • المعركة الأمريكية في مصر لمخالفات الصيد للقط
- ٩٨ • وزير الاقتصاد اللطيفي يحذر من استنار الحصار

رئيس مجلس الإدارة
ورئيس التحرير
إبراهيم نافع
رئيس التحرير التنفيذي
أسامة سراجا

نائب رئيس
التحرير التنفيذي
عاصم الأرش
سكرتير التحرير
محمد جبهة
مجلس التحرير
د. عبد الحامد محمد
جمال زائدة
سكرتير التحرير الفني
نبيل السجيني
أحمد إبراهيم

الإخراج: **خالد عميرة** • عمرو الشيشي
مستشار التسويق والإعلان: **د. ساس طابع**

الكاتب والفنان
• لندن: د. عمرو عبد السميع: ٢٨١١٤٤ - فاكس: ٢٨١٢٢٠
• واشنطن: عاطف المغربي: ٧٣٧١٢١ - فاكس: ٧٣٧١٢٢
• باريس: شريف الشويباتي: ٥٠٧٧٧٠٠ - فاكس: ٥٠٧٧٧٠١
• بيروت: محمد عيسى الشرايبي: ٧٢٦٥٨٨ - فاكس: ٧٢٦٥٨٩
• موسكو: ميخائيل خليل: ٢١٢٤٠١١ - فاكس: ٢١٢٤٠١٢
• القاهرة: ٢٢٠٢٨٩ - مونتريال: مصطفى سامي: ٨٧٨٢٤٥
• جدة: محمود القاي: حسان زايد: ١٢٣١٢١ - فاكس: ١٢٣١٢٢
• غزة: طارق حمن: ٨٢٤٩٧٧ - فاكس: ٨٢٤٩٧٨
• بيروت: أسامة السميع: ١٠١١٢٧ - فاكس: ١٠١١٢٨
• الكويت: حسان لخص: ١٢١٢٣٥ - فاكس: ١٢١٢٣٦
• طرابلس: عبد الواحد عبد القادر: ٦٠١٣٩٦ - فاكس: ٦٠١٣٩٧
• شام ليهود: ٦٠٢٢٣٢ - فاكس: ٦٠٨٧٧٠ - فاكس: ٦٠٨٧٧١
• عبد الله: ١٢٢٢٩٠ - فاكس: ١٢٢٢٩١ - فاكس: ١٢٢٢٩٢
• بروكس: ٣٣٤٠١٠ - فاكس: ٣٣٤٠١١ - فاكس: ٣٣٤٠١٢
• رام الله: ٣٢٠٢٨٩١ - فاكس: ٣٢٠٢٨٩٢
• رام الله: ٣٣٣٣٠٠ - فاكس: ٣٣٣٣٠١
• بيروت: ١٧٧٧٧٧ - فاكس: ١٧٧٧٧٨

مخطة الأهرام العربية
مؤسسة الأهرام في الزواج - القاهرة -
ص: ٢٠٠/٢٠٠ - فاكس: ٥٧٨٧٠٠
e-mail: ahramarabi@hotmail.com
الاعلانات
القاهرة: ٥٧٨١٢٢ - جدة: ٥٧٨١٢٢ - القاهرة: ١٢٣٠٤٧٢ - فاكس: ١٢٣٠٤٧٣

قانون منع التلوث السعوي

تصنف سابعة يومياً من المؤسسات تصنيفاً من الإنفلونزا والفيروسات والأمراض المعدية. هذا يصحح الخبرة المقاومة حالة الضوضاء التي وضعتها جميعاً في دائرة الجوعين والتخفيضات أيضاً. إلا أن الذي حصلنا في مصر الحاجة لقانون صارم لمنع التلوث السعوي.

٥٨

منذبات الورل النحل

عزيرى المشاهدة للتلفزيون. الحصى ستظل دائماً تتذكر شجر الجوز من تصاعد رائحة هذه المذبة. وبما أنك الآن على الجوز من صوت كشير العالم. ولن تستطيع متابعة البقوات الأخرى صاحبة المذبات الأخرى إضافة وتذكر بعد بق رئيسية التلفزيون بسنة قرار التلخيص من المذبات ذات الورل النحل.

٧٤

ملك إنجلترا القادم في رعاية خاله

تشارلز ستعبر ذلك المعلق السياسي والذي يقول عبارات الأرياء والذي قال في لغة سل الشهيرة بسبب زواج أخترو وبشار. ولد العائل في تربية طفلة. من وضع في تربية ابنه شقيقه الركلة بيانا بعيداً عن التقاليد الصارمة خصوصاً على الاهتمام بالسياسة والبقاء والانتفاع على العالم.

٥٤

الجمعية عبراً على إرداء الأفعى

بهاء فاخر. صاحب الحب في الحب. وإقيات ضجور. وإلى الملك كات. وإكاشي ضحية والذين ذلك الزوا التي يحمل هذا خاصة في الزوا والأفكار حطم الناح. وبعد إنهم ويقوم بمهمة بعد من الستين بالاداء. تحدث أيضاً قائلاً. الجمعية عبراً على إرداء الأفعى وهرولة الكلفين إلى إسرائيل خداع للدا.

٦٨

كمال الشيخ من البوليس إلى السياسي

على أبو صادق نهاره إنداعة الشدي في رحلة جديدة مع كمال الشيخ ذلك المخرج البير الذي لم يلق وراء الكاميرا زهد أو ضغاً بل إلى التسلط على برائة الحق ويخرج في عيون بوابه شدياً مصر عام ١٩٣٨. في رحلة لمدة طويلة تحول فيها إلى القليل البوليس إلى العبد السياسي ومن حضرة الإنتاج المظلمة إلى عالم الإخراج الرخ.

٧٦

أكتوبر.. انتصار مستمر

فرحة أكتوبر وثوق ربحي النصر تجددت هذا العام. ليس فقط في احتفالية النصر التي تجمع فيها الفنانين العرب من مصر والمغرب والخليج والشرق في أسمة موسيقية جميلة حول مصر وقادتها وجيشها. ولكن أيضاً برزت في تجد هذا النصر واستمراريته. الذي يتمثل بوضوح في روح جديدة ومناخ متغير. وطران من الرجال مختلف. ظهرت نتائجه فيما يتحقق كل يوم على أرض الواقع. والذي أكد لنا أن النصر العسكري الذي تحقق في ١٩٧٣. لم يكن عسكرياً فقط. ولكنه كان سياسياً واقتصادياً. فهو بوابة العبور الحقيقي من الهزيمة إلى نصر متجدد ومستمر.

٤٦

فالنصر العسكري كان القدمة لاستتلاك العرب القدرة على استخدام سلاح السلام. واكتملت الصورة وتبلورت. فاستقلت القدرة العسكرية إلى القدرة على التفاوض السياسي. وفرض حقيقاً على المجتمع الدولي. ومثلما قادت مصر العرب إلى انتصار عسكري. أعاد لهم كرامتهم وحفظ حقوقهم. فإن رؤيتها للسلام فرضت نفسها وأصبحت واقعاً ولغة جديدة سائنة. والقائد مبارك الذي كان بدوره في حرب أكتوبر وتخطيطه المحكم سلاح الطيران في معركة العرب للقاصلة «أكتوبر ٧٤» في القرن العشرين. القدمة للنصر الكبير وسقوط حائط بارليف. وما هو يقد معركة السلام بينكم وإبراء. فقد نجح في حشد المجتمع الدولي وكل القوى على المسرح السياسي من أمريكا وروسيا وأوروبا. مع الحرس الشديد على التماسك العربي. ومنذ أن استطاع أن يجمع العرب في قمة القاهرة. وبمحكمة السياسية خرج بالسيف العربية سليمة وبتماسك. على الرغم مما أصابها من تدهور وخسائر كبيرة نجحت عن حرب تحرير الكويت. هذه السياسة يحكمها البالغة دود. إلى شخصية القائد وما اكتسبه من مهارة القيادة وعزة نصر أكتوبر.

نستطيع اليوم أن نقول بكل التقدير: إننا في مصر وفي عالمنا العربي. أصبحت لنا سياسة وأستراتيجية متكاملة التعامل مع إسرائيل. بعد ١٠٠ سنة في مؤتمر بازل. ويوزر أستراتيجية الصهيونية العالمية. ٥٠ عاماً على قيام دولة إسرائيل. ٢٤ عاماً على نصر أكتوبر. ٢٠ عاماً على السلام. صحتها «نصر أكتوبر» مبارك.

وعلى صعيد انتصارات أكتوبر. فإن طعم النصر وحلاوته تتجدد هذا العام. لأن المصريين خرجوا من أزمتهم الاقتصادية. وتشير كل التقارير الاقتصادية إلى بزغ نجم أو نمو اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط. يحقق نسبة نمو ٧٪ سنوياً. ويقود مبارك مصر لإقامة حزمة متكاملة من المشروعات المستقبلية التي يتوقع في حالة اكتمالها إحداث نقلة نوعية هائلة في حياة الشعب المصري. ويكفي أن نشير هنا إلى ربط سيناء بوادي النيل بربي. ونقل مياه النيل لكي تروى سيناء. أي عات سيناء لكي تتحم عضويها بوادي النيل لأول مرة منذ خلق قناة السويس. والوادي الجديد في توشكي. حقائق جديدة لم تعرفها مصر. التي عاشت على مساحات ٤٪ من مساحتها محصورة حول نهر شقيق. أصبحت الآن تتسع وتمتد على الصحراء وجير أراضيها الجميلة لتعيش في ٢٥٪ من مساحتها. وغير شامد على ذلك. المدن الجميلة على الساحل الشمالي الشرقي. وفي سواحل البحرين الأبيض والأحمر. كنا نتفكر بالبن الجديد. فأصبحت نرى الأقاليم الجديدة تلك روح ومناخ أكتوبر. ذلك النصر المستمر والمتجدد.

تصالح القائد. تسمية لحسن مبارك. الذي انتقل من قيادة معارك التحرير العسكرية إلى بناء سلام حقيقي وقيادة التغيير والنمو الاقتصادي. الذي يزيننا ثقة في المستقبل. إنه يقود بلادنا في هذه المعارك الصعبة بقيم أخلاقية نبيلة. بل يميزان دقيق يحافظ على تسجيلا الاجتماعي بتماسكنا السياسي والفكري. وبثباته للنصر الجديد والمناخ المختلف بين ضحايا. تلك كانت صورة مصر. وهي تتحفل هذا العام بانتصارات أكتوبر. شجرت وأصحت وعاشت هذا الانتصار المتجدد والمستمر. الذي أصبح جزءاً من الحياة اليومية. فهو نصر مستمر.

أسامة سرايا



دماء جديدة في حزب البعث العراقي



■ صدام حسين

اليهود يطالبون بثروة النازيين في البرازيل

كشفت مصادر مصرفية في البرازيل النقاب عن وجود ثروة ذهبية مملوكة لشخص يدعى «البرت بلوم» وهو أحد النازيين الذين فروا إلى «ساو باولو» عقب انتهاء الحرب العالمية الثانية، وقدرت هذه الثروة بحوالي أربعة ملايين دولار وتضم مصنوعات وأسلحة ذهبية ومجوهرات مزخرفة، وتلفتت الجالية اليهودية في البرازيل النداء لتسرع في تكوين لجنة لتفحص الحقائق حول هذه الثروة ويبدأت هذه الجالية في إرهاب الحكومة البرازيلية في محاولة لإقترانها، بهدف الحصول على هذه الثروة مثلما فعل اليهود مع البنوك السويسرية مؤخرًا، وزعمت اللجنة إن البرازيل لعبت دورًا مهمًا في «عملية أيبا» وهي شفرة الخطة الألمانية لتجهيز الذهب النازي إلى أمريكا الجنوبية، وزيدت المصادر اليهودية إن هناك أكثر من ٩٥ مليون دولار مازالت موجودة في البنوك البرازيلية باسماء النازيين، وزعمت في الوقت نفسه أن هذه الأموال تعود ملكيتها إلى اليهود، الذين كانوا يعيشون في المنفى أثناء الحرب العالمية الثانية.

بغداد - الأهرام العربي:

من المنتظر أن يعقد حزب البعث العربي الحاكم في العراق مؤتمره العام خلال الأيام القليلة القادمة. وذلك بعد انتهاء المرحلة الأخيرة. أمس الجمعة - من الانتخابات التي طالت مختلف المستويات الحزبية، وأبلغ مصدر عراقي مطلع مراسل «الأهرام العربي» أن حزب البعث مرشح في ضوء نتائج الانتخابات لإجراء عملية تغييرات واسعة في قياداته على مختلف المستويات، وأن كانت هذه التغييرات لن تطول ما يطلق عليهم «القيادات التاريخية للحزب» والذين يعتمد عليهم الرئيس العراقي صدام حسين باعتباره أمين سر القيادة القطرية للعراق وأصاف المصدر أن إجراء الانتخابات الحزبية في ظل ظروف الحصار يستهدف ضخ دماء جديدة في مؤسساته وهيئات الحزب، التي يشعر كثيرون من المراقبين في بغداد بأنها باتت تراوح مكانها منذ سنوات عديدة، الأمر الذي أصابها بقدر من التزمل على حد تعبير المصدر نفسه والذي أوضح أن الفترة القادمة ترمي إلى تنشيط دور الحزب وتفعيل أدائه، خاصة في ضوء التقارب العراقي السوري والذي أخذ أكثر من معنى، وحسب المصدر ذاته، فإن خطة التغييرات المرتقبة تم إقرارها خلال الاجتماعات المكثفة للقيادة القطرية والقرمفة لحزب البعث برئاسة الرئيس صدام في أواخر شهر سبتمبر الماضي، وبعض هذه الاجتماعات كان يستغرق عشر ساعات متواصلة، وقد أشرف على الانتخابات عزت إبراهيم - نائب رئيس مجلس قيادة الثورة - ونائب أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث - والطريف أنه دعا أعضاء وكوادر الحزب خلال الانتخابات إلى المحافظة في كتاباتهم وأحاديثهم ومناقشاتهم على صفاء اللغة العربية.

كسارة البندق في عمان

مسلط - صلاح جابر:

تزور سلطنة عمان هذا الأسبوع فرقة الباليه الروسية الشهيرة، حيث ستقدم غدا الأحد ويعد غد الاثنين حفلتين على مسرح قاعة عمان بفندق قصر البستان، وستعرض فرقة الباليه الروسى عددا من الباليهات الشهيرة مثل «لى سيف بلد كورسيد» و«كسارة البندق ويحيرة الجبع»، وتم تخصيص حفل للأطفال في حفلة نهائية حتى تترك لهم فرصة مشاهدة هذه الفنون العالمية بحرية كاملة واللقاء مع الراقصين، تجدر الإشارة إلى أن فرقتى الباليه الروسية والبيلوروسى الشهيرتين تقدمان عروضهما بشكل سنوى فى السلطنة، وتلقى عروضهما إقبالا كبيرا للغايا.



■ بامبلا

بامبلا أندرسن حامل

بعد العواصف التي هبت على نجمة الإغراء الجميلة «بامبلا أندرسن» وزوجها نجم البروك «تومى لى» وكادت تقضى على زواجهما عادت الحياة إلى مجاريها، وعقد النجمان الصلح، وقد ظهرت بالفعل اليمشائر، وهماى بامبلا أندرسن حامل في طفلها الثانى من زوجها، وتم إطلاق اسم «ديلان جاجر» على الجنين بعد أن تأكد من صحة الأشعة أن القادم ولد.



■ هنر

جريمة جديدة ارتكبتها هتلرا

اثارت معلومات خطيرة عن التجارب الطبية التي تجريها الحكومة السويدية على المتخلفين ضجة في السويد، بعد أن نشرت جريدة «داجنس» تحقيقاً يشير إلى أن الحكومة السويدية كانت قد أجرت في الفترة من ١٩٤٦ إلى ١٩٥٢ عدة تجارب لحماية الإنسان من «التسوس»، وكانت التجارب تقوم على إجهاد حيوانات التجارب البشرية على أكل كميات كبيرة من الشيكولاتة والسكريات لإتلاف الأسنان ومن ثم يتم تجربة وسائل العلاج على المرضى لمعرفة مدى فاعلية كل طريقة، ومن المعروف أن السويد تمارس عمليات العقم الإجباري على عدد كبير من المرضى العقليين ومتشردى الشوارع وضيفي البصر، وقد وصل عدد من مورست عليهم عمليات العقم تلك إلى ١٦٢ ألف شخص في الفترة من ١٩٣٥ إلى ١٩٧٥.

ويرى الديمقراطيون الاشتراكيون في ذلك أحسن وسيلة لخلق شعب من الأصحاء الأسوياء ومن المعروف أن الحزب الاشتراكي الوطني الألماني يزعم أنه هنر هو أول من اتبع تلك الطريقة في ألمانيا إبان فترة حكم النازي في ألمانيا.

مفاوضات الإفراج عن ياسين بدأت منذ شهر

لندن - نيويورك خاص لـ «الأهرام العربي»:

جاء الإفراج عن الزعيم الروحي لحماس الشيخ أحمد ياسين تتويجا لمفاوضات تتم في السر منذ شهرين، وتحديدًا منذ انفجار تل أبيب بداية هذا العام، وكانت أول بادرة على هذه التحركات تخلي إسرائيل عن طلبها تسليم موسى أبو مرزوق، الذي حوكم في الولايات المتحدة بتهمة تنظيم التمويل الخارجي لحماس، والتوصل لصيغة يطمح أبو مرزوق بمقتضاها للأردن، وكان أبو مرزوق قد نفى أمر هذه الصفقة لدى عودته إلى الأردن قبل أربعة شهور، إلا أن مصادر صهيونية أمريكية مطعنة تؤكد أن صفقة أبو مرزوق كانت ثمرة اتصالات سرية إسرائيلية - حماسية لم تكن علان بعيدة عنها، وقد أشارت مصادر مقربة من حماس في الخارج إلى وجود تيار في الحركة يرى أنه الأحق بالاتفاق مع الإسرائيليين، باعتبار الحركة هي الأقدر على تحريك الجماهير وإقلاق منام المحتل بالعمليات الفدائية، وقد بدأ هذا التيار بنشط في مقابل استقطاب السلطة الفلسطينية لتجانس أمر من حماس تمثل بعض قيادات الداخل، مما يؤكد المعلومات الأمريكية وأشارت بعض قيادات الخارج من حماس إلى صنبور رنود فعل متباينة بعد الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، فقد جاءت تصريحات د. عبد العزيز الرنتيسي - الناطق باسم حماس والمقر من السلطة الفلسطينية - وأشارت بعض تصريحات محمد نزال، ممثل حماس في الأردن - يجري تدارك ذلك فيما بعد، خاصة بعد قيام الزعيم الفلسطيني ياسر عرفات بزيارة عمان بسرعة وإعلانه لواء حسين وزيرها للشيخ في المستشفى، ويبدو حسب المعلومات الأمريكية، أن الإسرائيليين يلعبون منذ فترة على وتر الخلاف السياسي داخل حماس حول النزاع بين إسرائيل والأردن، والسلطة الفلسطينية، ففي الوقت الذي تضغط فيه على السلطة لضرب حماس، تفازل فيه بعض ممثلي التيار المحتل في الخارج بتتسيق مع الأردن الذي شهدت عاصمته بعض هذه الاتصالات، كما يقول مراقبون للشؤون الفلسطينية - الإسرائيلية، ويبدو أن خالد مشعل كان من بين أعضاء المكتب السياسي للحركة الذين يعارضون التوجه المحتل، الذي يطمح أبو مرزوق، وبما أن مشعل بعيد عن التيار الحماسي الذي يفضل التعامل مع السلطة الفلسطينية، فقد اعتبرته السلطات الإسرائيلية متطرفا، وروى وراء بعض العمليات الفدائية ضد الاحتلال ففرت تصفية.

وبعدما تم الإفراج عن الشيخ ياسين لضرب إسرائيل أكثر من مصفوي بحجر واحد، فمن ناحية تحافظ على الغزل مع التيار المحتل داخل حماس، ومن ناحية أخرى لفر للعامل الأردني رصيدا من المصداقية لدى الفلسطينيين اللوالب للشيخ، أما المراقبون الثالث غير المباشر الذي ربما أصابه حذر إسرائيل بالإفراج عن الشيخ أحمد ياسين فهو - كما يقول بعض أمريكي لشئون المنطقة - التسريع بموافقة السلطة الفلسطينية على الدخول في مفاوضات مع إسرائيل دون التمسك بشروطها المبينة بوقف الاستيطان وغير ذلك.

تقرير شامل حول تفاصيل الصفقة السياسية لتسليم الشيخ ياسين ص (٢٢)

أبو ظبي تستغل كورنيش الإسكندرية

طرح غرفة تجارة وصناعة «أبو ظبي» مشروعاً استثمارياً لإقامة حواجز ومصحات للامواج بكورنيش الإسكندرية. ورمم الأجزاء التي تأثرت من نحر مياه البحر للتوسط لإنشاء مشروعات استثمارية عليها، صرح بذلك إبراهيم محمد العبيدي عضو غرفة تجارة وصناعة أبو ظبي، وقال لـ «الأهرام العربي»: «خلال مشاكره في احتفالهم البيئي المناسي لإنشاء الغرفة التجارية بالإسكندرية، إنه تم بحث فكرة المشروع ومنتظر موافقة الجهات المسئولة. ومن جانبه أعلن عضواً التتار رجل الأعمال المصري المقيم بالسويد أنه تم توقيع اتفاق تجاري خلال الاحتفالات بين مصر والجمهورية الأوروبية لفتح استثمار استيراد المنتجات القطنية المصرية بنفس أسعار الاستيراد من الدول التي وقعت اتفاق شراكة مع المجموعة الأوروبية مثل تركيا وقوس وإسرائيل وإقامة مناطق مشتركة في مصر والسويد وتقديم جميع المعلومات التي تخدم رجال الأعمال في البلدين وتنظيم ندوات اقتصادية تهدف إلى التعرف على الفرص المتاحة لتصدير واستيراد جميع المنتجات وإقامة مشروعات استثمارية وبعد بيروغ ميدبرج رئيس غرفة التجارة بغرب السويد الدكتور أحمد جويلى وزير التموين والتجارة الداخلية المصري عقب توقيع الاتفاق بسند الفجوة في الميزان التجاري بين السويد ومصر عن طريق مساعدة المصريين للمصريين وفتح السوق السويدية أمام المنتجات المصرية.

على صعيد آخر أكد الشيخ إسماعيل أبو داود ممثل الغرفة التجارية الإسلامية أن الغرفة مارالت حمية



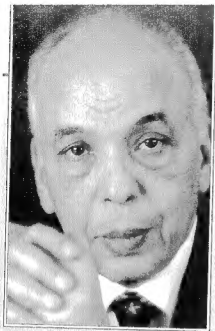
■ الأميرة الراحلة ديانا

«سارة» مكان «ديانا» بأمر الملكة

دعت الملكة إليزابيث ملكة بريطانيا الأميرة سارة «الزوجة السابقة للأمير أندرو» للإقامة مع الأسرة الملكية في قصر باكنجهام على أمل أن تعيد سارة الأضواء والانتباهات التي اختفت من القصر بعد وفاة الأميرة ديانا، وجاءت دعوة الملكة لسارة مفاجئة للجميع، ورغم الخلافات الحادة التي لا تزال آثارها مقترنة في إليزابيث نفسها وأندرو، فإنها تناست كل ذلك من أجل أحفادها، وخاصة ويليام وهاري ابنا ديانا اللذان فشل كل مكان في القصر في إخراجهما من حالة الحزن على والدتهما، ويرى البعض أن الملكة اتخذت هذه الخطوة لغرض في نفسها، وهو ألا تتكرر مأساة ديانا مرة أخرى، وأن تظل سارة تحت إشراف الملكة غير قادرة على إقامة علاقة مع أحد، وتستهدف في الوقت نفسه أن تنشأ الأمير تان «بياتريس وأوجيني» ابنتا أندرو وسارة في جو عائلي ووسط التقاليد الملكية، كما أن الأميرة سارة تعد الأفضل من أجل محل ديانا بكل المقاييس، فهي محبوبة من الشعب البريطاني، كما أنها صطوفة على الجميع تماماً مثل ديانا وتختلف من ديانا أنها لم تته علاقتها بالأمير أندرو فور انفصالهما، بل على العكس سعت لإقامة علاقة صداقة حميمة معه، تجلت في الإجازة الأخيرة التي قضتها بصحبته هي وابنتيهما في أحد المنتجعات بإيطاليا.

القاهرة ترفض التمسك الاقتصادي مع تل أبيب

كتب - أشرف العشري:
في محاولة إسرائيلية للخروج من مأزقها مع مصر والأردن، بسبب قضيتي عزام عزام وخالد مشعل، عرضت تل أبيب على القاهرة وعمان تشكيل لجنة ثلاثية من وزراء الخارجية عمرو موسى وفابز الطراونة، وبفيدي ليبي، للبحث في تعاون الاقتصادي ثلاثي يبدأ بالمشروعات المقترحة تقديمها لمؤتمر الدوحة المقرر انعقاده في نوفمبر المقبل، وتضمن العرض الإسرائيلي إنشاء آلية ثلاثية يمكن للفلسطينيين الانضمام إليها في العام القادم بعد حل القضايا الملقة بين الفلسطينيين وإسرائيل، ووفقاً لمصادر مصرية مطلعة، فإن القاهرة رفضت العرض الإسرائيلي بالكامل، وأبلغت حكومة نتنياهو عبر السفارة المصرية بتل أبيب رفضها أي نوع من التعاون مع إسرائيل، فيما يتعلق بمؤتمر الدوحة، خاصة أن القاهرة لم تحدد موقفها - حتى الآن - من المشاركة فيه، وعلمت «الأهرام العربي» أن مصر في حالة المشاركة في مؤتمر الدوحة، فإنها لن تقدم بآلية مشروعات أو أوراق، وأنها ستكتفي بحضور رمزي، ورجحت مصادر مطلعة أن يستمر هذا الموقف المصري من أي تعاون مستقبلي، حتى يتحقق السلام الشامل والعدل على كل المسارات، ويعدّها يمكن بحث مشروعات التعاون الاقتصادي الإقليمية، التي تعنى بالتنمية في منطقة الشرق الأوسط، من ناحية أخرى قالت مصادر فلسطينية لـ «الأهرام العربي»: إن مصر أبلغت الرئيس عرفات بموقفها من التعاون الاقتصادي مع إسرائيل، لأن القاهرة لا تفصل التعاون الاقتصادي عن قضية السلام الشامل.



■ إبراهيم نافع

كلنا في انتظار

لاحقت دعوات أسوة «الأهرام» عمليها الأستاذ إبراهيم نافع... ويرفع على سمريره الأبيض في المستشفى بواشنطن. ثمنيات جموع الصالحين المصريين والعرب، بأن يتم الله عليه الشفاء، ويديم عليه الصحة والعافية. وكان قد أجرى جراحة ناجحة تكررت بسبب عدم الالتزام بتعليمات الأطباء، والغوص في العمل بكل الأدل في إضاعة المزيد من الإنجازات المؤسسة العريقة - الأهرام - وبعد اكتمال شفاؤه يعود خلال الأيام القادمة إلى أسرته - الأهرام - بل للأنشطة التي أعطاها الكثير من جهده وعرقه على مدى سنوات، وهي أسرة الصحافة التي تقدر إنجازاته ويؤيدون على إخلاصها في ميادله جهته بالعطاء.

عائدة ٤: لزور مواني الخليج العربي

عن: الأهرام العربي
تتخطى الأكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري التابعة للجامعة العربية زيارة لصفحة التدريب الثانية ٤ إلى ميناء عن خلال الفترة من ٢٨ إلى ٢٠ أكتوبر الجاري وقال فحني إسماعيل مدير الإعلام في الأكاديمية له الأهرام العربي: «٨٠ من طلاب الجامعة والهيئة التدريسية من الدارسين بالأكاديمية من أبناء الدول العربية سيكونون على متن السفينة في إطار رحلتهم التدريبية لمرافق الخليج العربي، وأوضح إسماعيل: «عائدة ٤ تعتبر من أحدث سفن التدريب في العالم ومجهزة بنظام الملاحة للتصلي بالكاميرات الصناعية ويحاضر تكنولوجيا التدريب ومعدات سلامة الأرواح وقيمتها اليابان كمنصة فيفتها ٢٦ مليون دولار»

هل يظهر جارانج في القاهرة هذا الشهر؟

كتب: محمد حمدي

على الرغم من نفى دنج الور -سكرتير الحركة الشعبية لتحرير السودان - زيارة رئيس حركة أحمر خلال الشهر الجاري، وتأكيد عدم وجود أية ترتيبات لزيارة جارانج للقاهرة، فقد رجحت مصادر للعارضة السودانية أن يظهر جارانج في القاهرة في النصف الثاني من الشهر الجاري، مضيرة أن أن السيدين الصادق المهدي - رئيس حزب الأمة - ومحمد عثمان الميرغني - رئيس الحزب الاتحادي - كانا قد طلبا الإذن من الرئيس مبارك لعقد اجتماع لهيئة قيادة التجمع الوطني السوداني المعارض في القاهرة. وريعت المصادر بين وصول الفريق عبدالرحمن سميد - نائب رئيس القيادة العسكرية المشتركة للتجمع - والكثير من نور الدائم - الأمين العام لحزب الأمة - إلى القاهرة الأسبوع الماضي، إضافة إلى توقع وصول محمد عثمان الميرغني إلى مصر منتصف هذا الشهر، وكذلك وجود الصادق المهدي في مصر، على أنه مقدمة لعقد الاجتماع المرتقب في القاهرة، حيث لم يعد باقيا من قادة التجمع خارج مصر، سوى الدكتور جون جارانج، ومبارك المهدي - الأمين العام للتجمع، وتؤكد المصادر أن هذه الأنباء تظل عرضة للتلغاف، في أي وقت. خاصة أن القاهرة محطت من قبل على استضافة اجتماعات التجمع الذي يتخذ من العاصمة الإثيوبية أسمرا مقرا له، منعا لتصعيد الخلافات مع النظام السوداني.

خمس مطالب مصرية قبل الحوار مع السودان

خلال الاجتماعين للتوصلين بين عمرو موسى - وزير الخارجية المصري ونظيره السوداني عثمان طه، على هامش اجتماعات الجامعة العربية، وخلال اجتماعات الأمم المتحدة بنيويورك، تم الاتفاق على وقف العمليات الإعلامية المتبادلة بين البلدين. وبنية الأجواء لاستئناف المفاوضات السابقة بشأن القضايا الخلافية التي توقفت في نهاية العام الماضي، بسبب اتهامات مصر للسودان برفض التعاون الأمني وإهانة المعلومات حول القضايا الأمنية الخلافية. وكتب المصادر المصرية أن عمرو موسى قد سلم وزير خارجية السودان خلال الاجتماع قائمة مطالب مصرية من خمسة بنود، تراها مصر البناء الأساسي الجيد للموافقة على فتح حوار مباشر مع النظام السوداني، وأوضحت المصادر أن قائمة المطالب المصرية تتضمن مواقف سودانية محددة بشأن تسليم المتهمين في حرايت إرهابية في مصر، وعلى رأسهم جميع العناصر المتورطة في محاولة اغتيال الرئيس مبارك، والقول بعودة جميع الممتلكات المصرية في الشريط، التي صادرتها حكومة البشير، وتأمين حدود البلدين أمنيا.

إسرائيل على رأس قائمة الدول التي تتجسس على أمريكا

احتلت إسرائيل المركز الأول بين الدول التي تتجسس على الصناعات الأمريكية المتقدمة، جاء ذلك في تقرير قدمته وكالة المخابرات الأمريكية إلى الكونجرس أخيرا، وتضمن استمارة ٢٢ دولة (على رأسهم إسرائيل) تقوم بالتجسس على التكنولوجيا المتقدمة في محاولة بشكل غير قانوني، ويذكر أن شركة جنرال موتورز الأمريكية لهم دخل في أمريكا، وأشار التقرير إلى دول مصنعة على أنها دول صديقة مثل فرنسا واليابان والصين وروسيا وإلى دول معادية مثل إيران وكوبا، وقد أجرى الكونجرس مناقشة حول هذا الموضوع حضرها ممثلو وكالة المخابرات ووزارة التجارة الأمريكية. ويعد هذا التقرير هو الأول الذي يقدم بعد تصديق الكونجرس على قانون خاص يفرض عقوبات صارمة على من يتضح أنه يتجسس اقتصاديا على أمريكا بشكل غير قانوني، ويذكر أن شركة جنرال موتورز الأمريكية كانت قد حصلت في شهر يناير الماضي على تعويض قدره ١٠٠ مليون دولار من إحدى الشركات الأجنبية المنتجة للسيارات، بعد أن قامت هذه الشركة بتطوير منتجاتها مستخدمة في ذلك تكنولوجيا متقدمة حصلت عليها عن طريق التجسس على الشركة الأمريكية، وأشار التقرير إلى أن هناك بعض الدول تتقدم رسميا بطلب الاستفادة من التقدم الأمريكي لتطوير المعدات العسكرية، من جهة أخرى صرح أحد الممثلين الإسرائيليين في أمريكا أن ما يعتبره البعض تجسسا اقتصاديا، هو في الحقيقة ليس تجسسا، وأضاف أن الولايات المتحدة نفسها تقوم بالتجسس على التقدم التكنولوجي الموجود لدى الدول الأخرى، وهو المبتور الإسرائيلي عن خفيته من أن سبب تهريب المخابرات الأمريكية بعض المشاكل للشركات الإسرائيلية العاملة في الولايات المتحدة.

دماء مختلطة لحفيدات شارلي شابلن

ريما كانت الدماء للمختلطة التي تجري في عروق حفيدات شارلي شابلن هي سر جاذبيتهم، فمن يجمع بين الأصول الأيرلندية والانجليزية والهندية والإفريقية والصينية. ونجحت كل حفيدة من الحفيدات الثلاث في شق طريق لها في الفن، فندلوريس مثلاً التي تبلغ من العمر ٢٥ عاماً تتمتع بعينين على شكل لوزة، وكارمن التي تصغر أختها بعام تتمتع بعينين لهما لون أخضر شفاف وشعر متموج، أما الصغرى كاتلين (٢١ عاماً) فهي التي تتمتع بشرة ناعمة وعينين سوداوين. وهي التي تؤكد أن أختها تصمكتها أكثر من أي كوميديان..

وتسجل حالياً كاتلين مع صديقها مغنى موسيقى الراب أول اليوم لها، وتعلم بالإسماك بالكاميرا لتصوير أختها في أدوار كتيبت خصيصاً لهما، كانت كارمن قد منلت أول أدوارها في فيلم «موسى المفضل» مع النجمة الفرنسية «كاترين دينيف» أما دولوريس فهي تعمل كممثلة أزياء إلى جانب عملها كممثلة تلفزيونية أيضاً. وكان الجد شارلي شابلن قد هاجر مع زوجته (أين) الكاتبة المسرحي الأمريكي الشهير يوجين (أربل) التي تزوجت رغماً عن والديها عندما كانت تبلغ من العمر ١٨ عاماً، ليستقر في سويسرا بعد اتهام زوجته بالشيوعية، ثم اشترى بعد ذلك مزرعة بمنطقة ولو - إيه - جاردون بفرنسا، حيث استقر مع خمسة من أبنائه السبعة.. ثم انتقلت الحفيدات الثلاث للعيش في باريس بعد ذلك، ثم سافرت كل منهن لتبحث عن حظها..

فمثلاً قررت دولوريس السفر إلى نيويورك وذهبت كاتلين لموسيسرا، أما كارمن فاستقرت في لندن حيث بدأ معها يلعب. وتتمتع ثلاثهن بإجادة ثلاث لغات: الانجليزية والفرنسية والأسبانية.



■ توفكي منطلة جذب هائلة للمستثمرين العرب

عندما تتحول أمريكا إلى دولة هزيلة

بعد مرور سبع سنوات على نجاح فيلم «الرقص مع الذئاب» يعود النجم كيبين كوستنر للإخراج بفيلم «رجل البريد» اللخوذ عن قصة نيفيد رين، الذي ظهر عام ١٩٨٥، إلى جانب قيامه بدور البطولة والأشراك في الإنتاج، وقد بلغت تكاليف هذا الفيلم حتى الآن ٧٦ مليون دولار أمريكي، ومازال العمل مستمرا بفريق يبلغ عدده ٢٠٠ شخص في الشمال الشرقي لولاية واشنطن، وبالتحديد على بعد ٥٠ كيلومترا من الحدود الكندية.

ويؤكد «كيبين كوستنر» بأشمامة ساخرة، أنه من الصعب القول ما الذي أثاره نجاح هذا العمل، ولكنه تأمل كثيراً في ذكرى تجارته الأولى «الرقص مع الذئاب»، وما تكبد من عناء، وما قام به من تهذيب للقصة، وتسال من الذي بإمكانه إخراج هذا العمل، فكانت الإجابة: أنه لا يوجد من هو قادر على ذلك! وتعود أحداث هذا الفيلم في المستقبل القريب، عندما تتحول أمريكا لدولة هزيلة، بعد أن خربتها الحرب الدامية، حيث يعيش الناجون بطريقة الاكتفاء الذاتي في مجموعات محصنة معزولة عن العالم الخارجي، خوفاً من طويحات أحد الطغاة، وهو الجنرال «بيت لحم» ، الذي يقوم بدوره الممثل ويل باتون، الذي يتزعم جيشاً من المرتزقة ثم يظهر كيبين كوستنر وهو متشرد غامض يرتدي زي رجل البريد، فقط من أجل انقاذ البرد، ويستقبله الناس كمنقذ للبشرية.

أرسلته العناية الإلهية، فيأخذ في تنظيم حركة المقاومة.. وهو فيلم حماسي وعنيف حسب تعبير كيبين كوستنر، ويذكر النجم أن الآخرين يلخون عنه انشغاعاً بالثقافة، ولكنه على العكس لا يشعر بذلك، فهو لديه انشغاع دائم بالعبادة، ففي كل صباح وعند دخوله البيلاتو، تبدأ سلسلة طويلة من القرارات التي عليه أن يتخذها وتستمر حتى المساء.. إذا كان الطغاة الثلاثة يعيشون معه، فهو يواجه مشكلة أثناء العشاء، وهي: ماذا سيأكلون؟ ويكون الإجابة: هي تناول ما تبقى من الغداء، الذي يشترطه جاهزاً من الطعام، وهو على الأقل واثق من وجودة إعداد، إن كوستنر يهشق الحدين عن ثقافته في العمل السينمائي، ويعبر ما يهدف إليه منذ البداية، ولكنه يظل منصتاً لغرائزه ولآخرين، حتى يقرر في النهاية ما يتوافق معه، وهو يشجع الجميع على إبداء آرائهم، ولكن في النهاية هناك صوت واحد، وهو الذي يوجه كل هذه الأفكار، ولا سيما جدات أفلام، ويشهد جميع ويلسون، «شريك في الإنتاج» إن كيبين كوستنر يبذل العمل أفضل من أي مخرج آخر.

ويصر كوستنر أن «رجل البريد» يشبه «الرقص مع الذئاب»، فهو أيضاً يمثل «المفهوم الأمريكي»، وهو مصطلح يشير لكل رموز التراث الثقافي الأمريكي، وهو فخور بكونه أمريكياً، رغم سياسة أمريكا غير النزيهة مع العالم في بعض الأحيان، وهو يقدر الفرض التي تتبناها لكل شخص لكي يصبح في الصورة التي يشاهدها، ويهوى حديثه قائلاً: بأنه حساس ويكث مؤمن بالأمريكا، هذه الخرافة.



■ جون كينيدي

وثائق فضائح كينيدي «مؤررة»

إضطرت شبكة ABC التلفزيونية الأمريكية إلى إلغاء برامجه التي كانت ستعقب فيها الملاحات الفاضحة للرئيس الأمريكي الأسبق جون كينيدي، والتي تركز تورطه مع «مارلين مونرو» في علاقات فاضحة وتورطه أيضا في اتفاق معها ببيع بمقتضاه مليون دولار مقابل سكوتها وتنكها على هذه العلاقات.

وبالت الشبكة الأمريكية في صورة اعتذار لمصابيها: إن برنامجهما كان يعتمد على وثائق كتاب «الجانب الأسود من حياة كينيدي» الذي كتبه «سپور هاريس» الحائز على جائزة «بوليتزر» والذي حقق شهرة واسعة بعد تغطيته أحداثا الحرب الأمريكية الفيتنامية، وكان الكتاب سيتناول فضائح الرئيس الأسبق كينيدي، ومنها أفعال الزواج الأول لكينيدي، وتورطه مع العديد من المصاحبات، ومع «سام جينكنا» زعيم هذه المصاحبات.

والمعروف أن «هاريس» كان يعتمد على الوثائق السرية لكينيدي لكي يستشهد بها كدليل قوي على مايكته لكن الكتاب اضطر إلى آخر لحظة لعدم عن نشر الكتاب الذي استغرق منه حوالي أربع سنوات لإعداده، بعد أن اكتشف أن معظم الوثائق التي كانت تحت يده مزيفة، إضافة إلى أن «لورانس كورسالك» الذي كان يعمل والده مستشارا للرئيس كينيدي قد أعلن أن كل ما نشر عن كينيدي بلطوق وإن لديه الوثائق الأصلية التي عثر عليها بعد وفاة والده في عام «١٩٨٥» داخل ملفات سرية يبلغ عددها ٣٠٠ صفحة، وبها تعليقات بخط يد الرئيس كينيدي، ولم يوجد بها ما يدل على تورط كينيدي في مثل هذه الأعمال الفاضحة، وأنه تكلم من صحتها بعد أن عرضها على الخبراء.

تسويق مشروعات «توشكي» في مؤتمر المستثمرين في بيروت

كتب: محمد عز الدين:

أكد أمين عام اتحاد الغرف التجارية المصرية عبد الستار مشرة، أن وفد رجال الأعمال والمستثمرين المصريين المشاركين في مؤتمر المستثمرين العرب، الذي بدأ في العاصمة اللبنانية بيروت يوم ٨ للماضي، ويستمر حتى ٢٠ أكتوبر، يركز على مشاركة المستثمرين العرب في استثمارات زراعية وسياحية وتسويقية في مشروعات منطقة جنوب الوادي «توشكي»، وقال مشرة في تصريحات خاصة لـ «الأهرام العربية»: إن المؤشرات تؤكد أن المشروعات السياحية المصرية التي أعلن عن طرحها ضمن برنامج الخصخصة المصرية في سبتمبر الماضي، سوف تجتذب عددا كبيرا من المستثمرين العرب الذين يتوقعون زيادة استثماراتهم في مصر، عقب التسهيلات التشريعية للاستثمار في مصر، ورفع حصص الأجانب لدرجة التملك الكامل للمشروعات الاستثمارية في مصر، وأضاف: إن مشروعات البيئة الأساسية تستحوذ أيضا على اهتمام رجال الأعمال والمستثمرين العرب، خاصة حقوق إنشاء وتشغيل المطارات والطرق ومحطات الكهرباء، وإنشاء الشركات المشتركة للخصخصة في النقل البحري والبري.

مشيرا إلى اعتزام الوفود العربية المشاركة في إعداد قوائم بالمشروعات الاستثمارية الجاذبة للاستثمار المشترك، سواء في كتيبات، أو على أقراص مدمجة.

وقال أمين عام اتحاد الغرف التجارية إن مصر تلتزم بالفتح في طريقه للتفدي، يقضى بعد المؤتمر كل عام، بدلا من كل عامين، وذلك لخلق حالة من التواصل بين المستثمرين العرب، وأكد أن مؤتمر المستثمرين العرب يشكّل تماما عن مؤتمر البوابة الاقتصادية، من حيث حرية جميع الأطراف في التعاون المشترك، دون أية سياسات.

اتصالات لوقف اندفاع البوسنة نحو إسرائيل

نحو إسرائيل

بحثا عن الأسباب التي دفعت دولة البوسنة للتفكير في إقامة علاقات مع إسرائيل، تجري جامعة الدول العربية مشاورات مع منظمة المؤتمر الإسلامي لوقف اندفاع البوسنة، بسبب نفوذ إسرائيل لاتفاقيات السلام مع الأطراف العربية. وأكدت مصادر مسئولة بالجامعة أن المشاورات تركز بشكل خاص على كيفية إنشاء البوسنة عن توجيهها نحو إسرائيل، كما يجري الاتفاق على تشكيل لجنة وزارية مشتركة للدول الأعضاء والجامعة ومنظمة المؤتمر الإسلامي، تتولى مسئولية الاتصال بحكومة البوسنة والعمل على اقناعها بالعدول عن هذا الموقف، انطلاقا من العلاقات القوية التي تربطها بالدول العربية والإسلامية، ولكن مصادر أخرى أكدت لـ «الأهرام المصرية» أن السعودية هي أقوى الدول المرشحة للقيام بمهمة الاتصال بالحكومة البوسنية، نظرا للعلاقات الجيدة التي تربط المملكة بدولة البوسنة، من زاوية أخرى دفع هذا الموقف الجامعة العربية إلى إعادة فتح ملف العلاقات الثنائية مع إسرائيل، بعد انفتاح تل أبيب على أوروبا الشرقية والمتوسط الشرقي في أعقاب توقيع اتفاق أوسلو.



■ كينيدي كوستنر



■ الوزير يرافقه الصحفيون أثناء الانفاق

الكتاب والصحفيون في مترو الأنفاق

في إطار مساهمة الدولة في حل أزمة المرور التي تخنق القاهرة، تفقد السيد سكيان متولى - وزير النقل والمواصلات - الأسبوع الماضي، سير العمل وتنظيم حركة مرور قطارات مترو الأنفاق في المرحلة الثانية للخط الثاني، الممتد بين رمسيس وميدان التحرير، مروراً بالعتبة ومعايدين، الذي افتتحه الرئيس حسنى مبارك في أواخر شهر سبتمبر الماضى، وقال الوزير في جولته التي رافقه فيها عدد من كبار الكتاب والصحفيين «من بينهم الأستاذ أسامة سرديا - رئيس التحرير التنفيذي لـ الأهرام العربى - والأستاذ إبراهيم حجازى - رئيس تحرير الأهرام الرياضى - وصلاح منتصر - الكاتب الصحفى بالأهرام - وعباس الطرابيلى - مدير تحرير الوفد - وصلاح قبضابا - رئيس تحرير الأحرار» إنه تم تنفيذ مسار النفق للمرحلة الثالثة للخط الثانى لمترو الأنفاق، الذى يمتد من شبرا الخيمة إلى ميدان الجزيرة، وسيتم استكماله على 4 مراحل، وأضاف: إنه لم يتبق منه إلا الجزء الذى يعبر مجرى النيل الرئيسى من الجزيرة وحتى ميدان التحرير، لتبدأ بعدما التشطيبات، تمهيدا لافتتاحها خلال عام ١٩٩٩. وأوضح الوزير لرافقيه من الكتاب والصحفيين، أنه تجري حاليا دراسة مد خطوط مترو الأنفاق إلى مطار القاهرة والطريق الدائرى، لتحقيق أقصى استفادة من هذا المشروع العملاق، وأضاف خلال تفقده تشغيل المرحلة الثانية من الخط الثانى، أنه جرى التنسيق حاليا مع المحافظات لنقل مواقف أتوبيسات الأقاليم إلى المحطات النهائية للمترو، لتخفيف الزحام داخل القاهرة، وكذلك إنهاء خطوط قطارات السكك الحديدية والمحطات التبادلية عند نهاية خطوط المترو، ما عدا القطارات الرئيسية.

٦٠ ألف دولار لحماية نيتانياهو يوميا

كشفت صحيفة «ها أرتس» الإسرائيلية النفاق عن التكاليف الباهظة التي تتحملها الخزنة الإسرائيلية نظير الاتفاق على الحراسة الخاصة لنيتانياهو وزوجته وذلك أثناء إحدى إجازاته في مدينة حيفا، وقدرت هذه التكاليف بحوالى ٦٠ ألف دولار يوميا (٢٥٠٠ دولار في الساعة) وتتولى حراسه فرقة مكونة من ٢٠ حارسا خاصة يتابعونه هو وزوجته في كل تحركاته، إضافة إلى عشرات من رجال الشرطة في مدينة حيفا وحرس الحدود ووحدة الأرباب الخاصة بالمدينة. وقد علق المستشار الإعلامى لرئيس الوزراء «شاي براك» على ذلك بقوله إن نيتانياهو وزوجته يمولان المصروفات الخاصة بالإقامة من ماله، خاصة مصروفات الطعام، أما تكاليف الحراسة فتتحملها ميزانية الدولة. وحول منع وسائل الإعلام من تغطية تلك الإجازة، صرح «براك» قائلا: إن أسرة نيتانياهو كانت سعيدة بمنع التغطية الإعلامية لتلك الإجازة لرغبتهم في الهدوء بعيدا عن الصحفيين. هذا وقد أغلقت حديقة الحيوان العامة في حيفا لمدة ساعة أمام الجمهور أثناء جولة رئيس الوزراء الإسرائيلي وأسمرته داخل الحديقة.

مؤتمر دولي يبحث مستقبل غابات العالم

«مستقبل غابات العالم» سيكون هو الموضوع الرئيسى في المؤتمر العالمى الحادى عشر للغابات، الذى سيقام في مدينة اتسايكا بتركيا، بدءا من بعد غد ١٣، وحتى ٢٢ أكتوبر الجارى، تحت شعار «الغابات من أجل التنمية المستدامة». أفاق القرن الحادى والعشرين».

وذكرت منظمة الأغذية والزراعة FAO في تقرير لها قبل انعقاد المؤتمر، الذى يشارك فيه نحو أربعة آلاف مسئول، بمن فيهم وزراء الغابات من ٥٠ دولة تقريبا، أن الغابات ظلت في صميم المناقشات الدولية المكثفة على مدى السنوات الخمس الأخيرة، أى منذ عقد قمة الأرض في ريو دي جانيرو، ففي الفترة بين عام ١٩٩٠ و١٩٩٥، انخفضت رقعة المساحات التي تغطيها الغابات الطبيعية أو شبه الطبيعية في البلدان النامية، بمعدل ١٢.٧ مليون هكتار سنويا، بينما ٠.٧ مليون هكتار فقط تمت إعادة تشجيرها. وقال المدير العام المساعد للمنظمة - رئيس دائرة الغابات «ديفيد هارشاويك»: إن الغابات تؤمن البيئة الطبيعية لحوالي ثلث الكائنات على سطح الكرة الأرضية، فالغابات لمطرية الاستوائية، التي تغطي ٧ في المائة فقط من سطح اليابسة، تضم حوالى نصف الكائنات الحية المعروفة من النباتات والحيوانات، في حين تحتوي الغابات في المناطق الجافة أو المعتدلة على الأنواع الأخرى من النباتات والحيوانات ذات الأهمية الاقتصادية والغذائية الفعلية.

وأضاف: إن التحدي في المستقبل يكمن في البحث عن الوسائل الفعالة والرشيدة للحفاظ على الموارد وحمايتها، وفق أسس مستدامة للمنتجات التي يتم استخراجها من الغابات، التي تعتمد عليها حياة الملايين من ساكني الغابات في البلدان النامية أو المتقدمة على حد سواء، مع ضرورة التأكيد على سلامة البيئة الطبيعية وصيانتها.



مؤسسة عبد القادر عبود باعشن التجارية
مسند شارع ١٣٣١٢٢ ٦٤٣١٨٧٣
سهم ١٢٧٥ ١٢٧٥ ١٢٧٥



مؤسسة

عبد القادر عبود باعشن

التجارية

جسنة ت: ٦٤٣٩٨٤٢ / ٦٤٣١٨٧٣

الرياض ت: ٠١٣٨-٤١٢٠-الهاتف: ٨٤٦٢٩٠٦

لحم الدواجن والفواكه



■ قوالب الطوارئ
في الجنوب لا
جندى من وجوبها

عقارب الساعة تشير إلى العاشرة

صباحا.. للهوى الحذر يخيم على بلدة
كفر رمان - قضاء النبطية - باستثناء أصوات
بعض الأولاد الذين كانوا يلعبون في حديقة
المنزل، وفجأة نوى صوت انفجار قوى، تبعته
رشقات غزيرة من أسلحة متوسطة، فصرخت
الحاجة منال الزين «أم محمد» الله أكبر..
إنها عملية للمقاومة على موقع السويداء، هيا
إلى الداخل، كانت محطتنا الأولى في منزل
الحاجة أم محمد، ومن نافذة ضيقة أخذنا

نراقب المحيط، الناس يركضون بكل
الاتجاهات للاحتماء من الرصاص الذي
يطال الشوارع والمنازل، وبقينا الحاجة التي
انذرتنا بخطرنا بقائنا في تلك الغرفة المشرفة
على الموقع إلى غرفة داخلية، وكانت توزع
أوامرها إلى أبنائها وأحفادها بالجلوس في
زاوية الغرفة، وكان كل منهم يحمل بيده
حقيبة، والنساء يحمين أطفالهن للرضع، قالت
الحاجة هذه حالنا كل يوم، ولكننا صامدون
في منازلنا، في أرضنا، لن نبرح هذا المكان
أبدا مهما كانت التضحيات.. وأشارت بيدها
إلى شرفة الدار.. هنا استشهد ابني محمد
برصاصة قناص غائر.. وقطع صوتها سقوط
قذيفة مدفعية عيار ١٧٥ ملم بالقرب من
المنزل، وتطارت الشظايا، وتبع القذيفة أزيز
رصاص من عيار ٨ ملم، يخرق الشوارع
ويضطرب الجدران.

تحقيق يكتبه: جودت صبرا

بعنسة الفنان: أحمد الأسعد

١٠ معمر كثر سمعت



التي لا تترك من سمعت

هل يمكن من قطعت العنب؟

البدائق مرت مثقلة بالمذموم والربيع، والصاحبة تهديء من روع الأطفال، ولكن الموقف ما لبث أن تازم، إذ انشطت جبهة إقليم التفاح بالكامل، وبدأت الانفجارات تتوالى، وأصوات انفجار القذائف تقترب شيئاً فشيئاً، والطيران المروحي والحربي أخذ يحلق في الأجواء قبل الغارات اليومية فوق القرى الواقعة على طول خط النار.

لا نهاب الموت

وبعد للذئاع «الرايدي» لم يصمت في القرية، الجميع تحلقوا حوله لمعرفة ما يجري في الخارج، وإذا بصوت المقاومة يعلن عن تنفيذ ٢٥ عملية دفعة واحدة ضد مواقع الاحتلال وعملاته، انتقاماً لاستشهاد ٣ مقاومين وأجنحة لبنانيين في مواجهات الجبل الرفيع في إقليم التفاح قبل أسبوعين، فقال الحاج أبو محمد: بروكت ايدى المقاومين، وليرف العدو بأن مساء فلذات اكبابنا لن تلعب هناء، وباتنا لن نستسلم ولن نركع، بل سنقاوم حتى النهاية، سنهزم الجيش الذي قتل عنه بلدنا لن يقهر.. ولغلا قهر..

سألت: كيف تواجهون القصف اليومي؟ فابتسم

وقال:

نحن لا نهاب الموت، بل تتمنى الشهادة برصاصه غاض محتل، أو بشظية قذيفة، أسوة بالشباب الذين يقدمون أرواحهم في سبيل الوطن، لقد اعتدنا على هذه الحال، لا نخشى هذا العدو، الذي لم يعد بنظرنا سوى جبان لا يقوى على مجابهتنا إلا من بعيد، حتى طائرات باتت تخشى رصاصنا، رغم ما تسلمه من صواريخ نمار وخراب...

واشد القصف الدفيع على البلدة، وطال كل قرية إقليم التفاح، للمواجهة مواقع الاحتلال، وبجاعة أصابت إحدى القذائف منزلاً مجاوراً للمكان الذي كنا بداخله، وسمعنا صرخات استغاثة، فهرعنا إلى مكان مصدريها، وإذا برجل في العقد الثامن من عمره أصيب نتيجة سقوط القذيفة على منزله، إصابته لم تكن بالغة، عملت إحداهن على معالجته بالوسائل المتاحة، ولكنها نصحت بنقله إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم، لكن الحاج على رمضان رفض بقوة وقال: لا.. لن أبصر هذا المكان، فأنا مقاوم وإلى شرف التفاح عن أرضي ومنزلي، ليست المرة الأولى التي أصاب فيه بقصفهم.. الغادر، فأنا أصعب قبلاً، ولكنني مازلت أقاوم.. وتسأل: ماذا يريدون منا؟ فليرحلوا عنا، وليكن في علمهم بأن أرضنا هي كرامتنا وعزتنا، ولن ننحلي عنها.

أكثر من ساعتين استمر القصف على البلدة، وما كاد السكون يعود إلى الحي، حتى خرج الناس من مخابئهم يتفقدون آثار القصف، والأضرار التي تسبب فيها، فهذا منزل أصيب بقذيفة، وآخر أصيب بشظايا، وثالث اخترق الرصاص جدرانها، ورابع انهار جزء منه، وغطت الشوارع الحجارة التي تطايرت من جراء القصف.

وغادرتنا المكان إلى بلدة جبوش المجاورة، وكان

ليكن في علمهم
أن أرضنا هي كرامتنا
التي لن ننحلي عنها





■ يصلي فوق اطلال مدرسه



■ طفلة تدرس فوق انقاض منزلها المدرسي حين القصف وفوق الاطلال

وذلك كان الحال في بلدات جرجوع، عين برصوار، وجباع، وانتقلنا إلى القطاع الأوسط، منطقة النبطية، وتوقفنا طويلاً أمام معبر كفر تبين، الذي يخضع أبناء القرى لكل صنوف الترهيب والترغيب من قبل جنود الاحتلال حيث يجتمعون داخل حصونهم.

معاينة من التعذيب الإسرائيلي

وأمام المعبر كان لنا وقفة قصيرة مع إحدى للحررات من سجون الخيام، الصابغة زينب طابيه وهي معاقة جسدياً، وقد أفرجت عنها قوات الاحتلال بسبب صنوف التعذيب التي تعرضت لها خلال فترة الأسر، فوجهت عبر الأهرام العربي نداء استغاثة إلى العالم بأسره، للاعتناء بالاحتياجات إلى واقع المعتقلين

على مقربة؟ فبرز برأسه، وقال مشيراً إلى الأطلال: هنا مسجدني وداري، لقد قدموه ربما لنحي من الصلاة بداخله، وما أنا أهلي فوق الصحارة التي كنت قد بنيتها لبنة لبنة.. هنا تحت أنقاض هذا المنزل، مات طفلي، ولأجله أصلي.. هنا أمضيت أجمل أيام العمر، فكيف لي أن أنسلخ من ذاكرتي، هنا ولدت وترعرعت، ولم يبق لي من هذه الدنيا سوى سنوات، وربما أيام معدودة نذرت بأن أقضيها في الصلاة..

وتابعتنا طريقنا.. كل ما صادفناه كان عنفوان الأمل، بل مناهم في التشبث بأرضهم وأرزاقهم.. فما أن انتهى القصف، حتى يخرج كل منهم إلى عمله في الحقل، في اللزجة، في قطف العنب، وعاد الأطفال إلى الشوارع يرتدون ويلهون، وكان شيئاً لم يكن،

أهلوها كما هو حال جيرانهم، يتفقدون آثار القصف ويسألون: هل من ضحايا.. هل من جرحى.. كانت القذائف قد سقطت على أطراف البلدة، ولم تتسبب في خسائر بشرية أو مادية، فسلكت امرأة نهم بالخروج من اللجأ وهي تحضن طفلاً، وطلبتها تعلق بأهداب ثوبها، لماذا يقصفون الأمن في منازلهم؟ فريدت بحقد، لأنهم جبناء، مجرمون.. ماذا يرتدون هنا.. ماذا يفعلون في بلادنا.. فليرطوا عنا.. ولم تكمل حديثها، بل تابعت طريقها إلى منزلها القريب.

وفي بلدة عرب صاليم، على مشارف إقليم التفاح، توقفنا أمام مشهد مؤثر لرجل يبلغ الـ ٥٠ من عمره، يصلي فوق أطلال منزله صلاة الظهر، انتظرونا منه حتى فرغ من صلاته، فسالته: لماذا أنت هنا والمسجد

اللبنانيين في سجون الاحتلال، والعمل على إطلاق سراحهم، لأنهم يتعرضون للتعذيب الجسدي والنفسي بحقهم.

وقالت الحاجة زينب: «٥٠ عاماً: لا يمكن وصف التعذيب الصهيوني، فكم من مرة تميت الموت، لأجناب الجلوس على كراسي التعذيب الكهربائية، أو الجلد حتى الإغماء، وهذه سمل الأطفال، وإلقاء أعقاب السجائر في جسدي، أو السير على جمرات الفحم بأقدام حافية.

وتساءلت ماذا أقول... وانهمرت دموعاً من عين زينب، أنسابت متسللة عبر مقلتيها، معبرة عن عمق المأساة المستمرة مع معاناتها من الإعاقة الدائمة: قالوا جيراننا النازية، وقالوا إرهاب المافيات، فكل ما كنا نسمع به عن مثل صنوف التعذيب هذه، كانت حاضرة في معتقل الخيام، ومن مصالفة الحظ من الأسيرات الـ ٢٢ كانت تفقد الوعي قبل بلوغ التعذيب مرحلة الموت المحقق، ويوجد في سجن الخيام ٢٢ امرأة وشابة، ٥٨٦ معتقلاً لبنانياً، وفي معتقلات الاحتلال ٣١٢ معتقلاً، منهم الشيخ عبد الكريم عبيد، والمهاج مصطفى الديري.

أقول للعدو: لأن تستطيع مهما أجبرت وصاوت الليل من عزتنا وكرامتنا أن تفلح في طمس الحقائق، وسينقى نناضل حتى الرق الأخير في سبيل تحرير أرضنا مهما طال الزمن وعظمت التضحيات، فانا رغم عززي الجسدي، على استعداد للضلال بشتى الوسائل وتقديم المزيد من التضحيات، وهذه رسالة أرفعها بلسان كل أبناء الجنوب إلى العالم، فبل تقوم إسرائيل معنى للكلمات ومغزاهما؟

وانجهنا جنوباً حتى بلغنا بلدة زوطر الغربية، وكانت الطرقات شبه خالية من السيارات والمارة، تمسحاً لتجدد القصف، وهناك توقفتنا أمام عائلة ناصر سعيد، التي كانت تتحلق حول كومة من التبن، وكل منهم يعمل على تشذيب البوريقات وأعدادها لمراحل ما قبل البيع، فسالت رباً لامتلة: كيف هو موسم التبن هذا العام؟ فهو يراسه وقال: إننا نعيش مأساة يومية، وهذا التبن هو مصدر رزقنا ذهبنا إلى المعتقل لقطافه، نتعرض لتيران جنود الاحتلال، وإذا نجحنا في ذلك، نخشى أن يطاله الرصاص الصارق الذي نتعرض له البلدة، حتى ونحن ننقله للسليم، نفشى من غدر العدو، ولكننا صامدون هنا، ومهما كانت التضحيات سنبقى في أرضنا.

وأوضح السيد ناصر بأن كل أبناء القرى المحاذية للاحتلال، هم مغلوبون في أرضهم، ولا يهابون الموت، أما علاقاتهم مع رجال المقاومة فهي أكثر من جيدة، لأن كل رجل وامرأة وطفل، يعتبر نفسه مقاتلاً، فهم درع المقاومة الذي تدافع عن وجوههم وأرضهم وكرامتهم، كيف لا... والمقاوم يقدم

أضى شمعاً
في عتمة كل ليلة
على روح شقيقتي
التي راحت
في مجازر إربيل

■ ما دنى الطفولة ؟

حزناً، فتقدمت منها متسائلاً: لماذا أنت حزينة؟ فقلنا ببراعة الطفولة: أنا أضى، هذه الشمعة كل ليلة عن روح شقيقتي سمى «١٢ عاماً» التي استشهدت في مجزرة إربيل، وعندما أنظر إلى النور، أرى خيالها يتجول أمام عيني، وسكنت الطفلة وهي تصدق في الضوء، ورغم أسئلتنا الكثيرة، كانت صامتة خجولة، وكأنها تعيش مع الذكري.. وعلى مقربة من المنزل، كان جنود قوات الطوارئ الدولية يتعينون داخل مراقبهم،

روحه ودمه في سبيلنا. وواصلنا طريقنا جنوباً حتى بلغنا بلدة قانا، وهناك كان الظلام قد بدأ يستاره إلى البلدة، حيث التيار الكهربائي قطع عن كل قرى المواجهة تقريباً، وأرخى الليل بستاره، ليحجب الرؤية عن مأساة البشر، فدخلنا منزل السيد مروان إبراهيم لاستطلاع أحوال الناس، وكانت عتمة الليل، وتكاد الدموع تنفث من مقلتيها

الجنوب.. صراع في رأس إسرائيل

عالم جديد

الشائع عن العرب والصريين بينهم أنهم قوم يعيشون في اللامضى، وكان شعراؤهم يبدلون مفاهيمهم بانكاء على الاطلاق، ولا يزال بعض من هذه التقاليد سائدة حتى اليوم وخاصة في العلاقات السياسية، ونتيجة هذه الروح الماضوية كما يقال الآن في أدب الصحافة الشعبية، فإن نزعة النظر إلى المستقبل والعالم الجديد تصبح خارج الصيغان، وكثيرا ما ينظر إليها بالهولاس والشكوك، ولكن لكل قاعدة استثناءات عدة، والآن أو واحد منها قد شهدناه بالفعل عندما عبرت مياه النيل من تحت قناة السويس إلى سيناء بمبادرة احتفالات اكثري، وهو حدث تاريخي بكل المقاييس ليس لأنه ينتمي إلى الماضي كما اعتدنا وإنما لأنه ينتمي إلى المستقبل، فالنهض رغم أن التاريخ العربي مرتبط بالصحراء شعرا ونثرا ويحيا من الماء إلا أنه كان في النهاية تاريخ حضري مسكنين في المدن ويحول ويبدل الأنوار على السرايل، وكلها لا تحتل إلا هامشا ضئيلا من موارثنا وإمكاناتنا

والعقلية أنه رغم حديثنا المستمر عن الثروة والمزور العربية، فإننا لا نعرف إلا هامشا ضئيلا منها لنسب بسيط هو أن الغالبية الساحقة من النسلية العربية ظل غير مأمول السكان أو لا يتناوب إلا على ضئيلة من البشر عابرين من خلالها في أغلب الأحوال.

وهكذا فإن المساحة العربية التي تماثل مساحة الولايات المتحدة الأمريكية كانت من حيث الاستغلال الاقتصادي والبشري أقل بكثير منها. ولكن ذلك بطريقه إلى التغيير الآن مع مشروع سيناء ومع مشروع توشكى، والذي كانت لهما بدايات في الخمسينيات متعلا في مشروع مديرية التحرير، وفي الستينيات والصينيات ومشروع السد العالي، ولكن السيرة لا تمشي وفق ما كان مقبولا لها، مما خلق قطعة من فكر المستقبل القائم على استغلال الطاقات العظيمة للصحراء العربية الشاسعة، وفي ظني أن الحركة هذه المرة لن تتوقف لأن المشروعات كبيرة وطموحة، ولأنها في حد ذاتها تخلق روافدا وأعمالا وناسا ونموذجا الذي بعد فترة قصيرة سوف يصبح أحد محددات تفكيرنا، وباختصار فإن الفكر المستقبلي النهل من للمشروعات الجديدة ربما يشكل تحديا حقيقيا للفكر للامضى الذي حكم حياتنا ومستقبلنا لسنوات طويلة، وهكذا يصير الاستثناء هو القاعدة!

د. عبد المنعم سعيد

ما لا شك فيه أن الاحتلال الإسرائيلي الجاهل فوق أرض الجنوب الذي بدأ في ١٤ مارس ١٩٧٨م، يشكك هماً ويعتدي دائماً، كونه الجرح للنازف في خاضعة الوطن، الذي اتسع في يونيو ١٩٨٢م، حتى العاصمة بيروت، ثم تراجع بفعل ضغوطات المقاومة للوجعة إلى حجمة اليوم، وقد شكل القرار ٤٢٥ الذي صدر عن مجلس الأمن الدولي، في أعقاب ما سمي بـ «عملية الليطاني» عام ٧٨، دعيا إلى انسحاب إسرائيل فورى وغير مشروط من لبنان، مصدر قوة لهذا البلد، الذي يناهض سياسيا وعسكريا تحقيقه، وما طرحه إسرائيل اليوم من اقتراحات كـ «لبنان أولا» و«الانسحابات الجزئية»، ويجزين أولا، يؤكد المرافقة الإسرائيلية، والصورة التي ظهرت بها الدولة العبرية على حقيقتها، بعد حمامات الدم ضد اللدنيين اللبنانيين في أكثر من موقع، يكشف سوء نواياها، ومع ذلك فإن لبنان ليس خسر - حسب إحصاءات رسمية مطلقة - ما يقارب ٢٠٠ ألف قتيل وجريح منذ اجتياح ٧٨ وحتى اليوم، بما في ذلك مجازر قانا، ١٠٥ قتل، وصبرا وشاتيلا ٢٨٩٥ قتيل، وحاصر بيروت ١٦١٧ قتيلا، فإنه استطاع أن يصنع من ضغفه قوة باهرة لإسرائيل، التي اعترفت على لسان أحد قادتها العسكريين، بأن دخولها لبنان كلها ضغفي ما خسرت خلال حرب ٧٣، و«اعترفت بمقتل ٩٥٠٠ جندي، وإصابة ٢٥ ألف آخرين، وقال في تقرير مررى سيرته المخاضات العسكرية والوسادة إلى عائلته في جنوب لبنان لعليات معروفة الأعداء: إن وجود الجيش الإسرائيلي في لبنان أصبح غير مبرر، نظرا لكون هذا البلد أصبح مجرد أداة لقتل أبناء إسرائيل. وفي التفاضيل أن إسرائيل خسرت خلال اجتياح ٨٢ ما يزيد على ٦٠٨٩ قتيل، ٦٤٢٢ جريح، وفي عام ٨٢ خسرت ١٦٥ قتيل، ١٢٢٥ جرحا، أما عام ٨٤، فكان أشد وقعاً على إسرائيل إذ قتلها ٨٥ وفي عام ٨٢ خسرت ١٦٥ قتيل، ١٢٢٥ جرحا، أما عام ٨٤، فكان أشد وقعاً على إسرائيل إذ قتلها ٨٥ ثم المكان نفسه بهجوم شاحنة ملوثة، مما أسفر عن مقتل ٣٠ جنديا، وإصابة ٢٠ آخرين، وفي عملية «عكايد الضخمة» عام ٩٦ قتل ٩٠٠ جنديا إسرائيليا، وأصيب ٦٥٠ آخرين بجروح.

كما تعرضت مواقع وبنوديات الجيش الإسرائيلي ما بين عامي ٩٧ وأكثرت من ٧٢٠٠ عملية عسكرية، نفذها «إرياهيبي» أسفرت عن مقتل ١٨٥٢ جنديا وضابطا، يضاف إليها ١٨ عملية انتحارية ولم يعد التقدير تفاصيل عنها، وقد تسبب التقرير الذي وضعه إسحق ترويك، مفوض دولة إسرائيل السابق - إبان حكم والعمل بالتفاضيل مع «الوسادة» بإثارة قلق شديد في إسرائيل، خصوصا مع عملية الانتصارية التي قتل فيها ١٢ جنديا إسرائيليا بينهم قائد الهجوم، لأنه طرح مشكلة حيوية لجيش تزعمت أركانها بالفعل، نتيجة حرية الحركة له في لبنان، وأضار التقرير في جانب منه، أي أن أكثر من ٢٥ بالمائة من الجيش الإسرائيلي الآن يضم ٥٥ ألف جندي، منهم ٢٧٠ ألف شخص من قوات الاحتياط يرفضون الخدمة في لبنان، مما أدى إلى سجن أكثر من ٢٠٠٠ منهم لفترات متفاوتة، كما أن ما يقارب المئتين جنديا انتحروا، بفضل الموت السريع على الموت برعب وفزع في لبنان، واللافت أن الصراع داخل إسرائيل بين «الصانين» والصقور الذي تحول إلى تيار سياسي اليوم بين مؤيد ومعارض للانسحاب من لبنان، قد أدى إلى إرباك القيادة الإسرائيلية في معالجة الموقف المتغير في جنوب لبنان، إذ أن قرى الشريط الحدودي المحتل ٢٨٥٠ بلدة وقرية باتت أشبه بالرمال المتحركة تحت أقدام الجيش الإسرائيلي، فالقائمة ثبتت أقدمها في تلك المناطق، ويات الجيش الإسرائيلي يواجه تارين: نار الأماني، ونار المقاومة، والجيش اللبناني، الذي أصبح حكا طرغا في المعادلة، بعد استهدافه من قبل قوات الاحتلال في مثلث عرب صاليم - جروج - جراج - أو قوات الطوارئ الدولية العاملة في جنوب لبنان وبمدها ٧٠٠ عنصر، فلا تتعدى مهمتها حتى الآن الرقابة، حيث إن فعاليتها مشاولة تماما، وفي تخضع للإفتراس الإسرائيلي، الذي يحول بين تنفيذ من القرارات الدولية الصاعدة بلبنان وأبرزها: ٤٢٥ - ٤٢٦ - ٥٠١ - ٥٠٩، ٥١٥، وكلها استندت في مضمونها إلى القرار الأول الذي يطلب إسرائيل بالانسحاب غير مشروط من لبنان، فهل تفلح؟

أكثر من موقع: لا للاحتلال.. لا للاحتلال.. أمضينا ٢٤ ساعة مع أهالي القرى على خط المواجهة الأولى، وعشنا بانطباع أن تكن نالقه من قبل، وهو المعطوفان والكرامة الوطنية، وإل جرائم العدو العنصرية وما يتعرض له أهالي البلدات المصرة كل يوم من قصف وقصص، خلق عندهم نوعا من اليقين بأن الاحتلال لابد أن يزول، مهما كانت التضحيات، ولا يمكن التعايش مع كيان صهيوني لا يقيم وزنا لغير اليهودي

فنادونا البلدة إلى منطقة عمل قوات الطوارئ الذين كانوا يرشقونا إلى الطرقات غير الخطرة في تجوالنا على القرى، وقاربت المساحة منتصف الليل ونحن على هذه الحال، نتوقف في كل قرية ونستمع إلى معانات أهلها من جراء الاحتلال، وفي ذاكرة كل من اجتمعنا به حقيقة تقول: إن الوطن كله أصبح مقادما، والنكث يأمل في اليوم الذي يصح فيه البلد من رجس الاحتلال، وهو مطلب سنعمره على كل شخص وردده الأطفال



فوق

وعلى الرغم من إغلاق ملف الكيخيا في مصر والعالم منذ أربع سنوات، إلا أن العديد من أجهزة الاستخبارات الأمريكية، خاصة «السي. آي. أي» والأوروبية المتعددة، وبعض منظمات المافيا العالمية، استغلّت حالات اختفاء الكيخيا طيلة السنوات الماضية أسوأ استفزاز، فأخذت توزع الاتهامات ضد العديد من البلدان من حين إلى آخر، ففسلا عن عشرات التقارير المضللة والمغرصة هنا وهناك حول ظهوره في قبرص وإيطاليا، ومرة أخرى في ليبيا، وأخيراً في مالطة، ناهيك عن عشرات الاتصالات التليفونية التي تلقتها السيدة بهاء الكيخيا وزوجته في مصر والولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا، حيث أخذت تنتقل يومياً بين عواصم العالم المتعددة، لتقتني أثره هنا أو هناك. والوصول إلى خط واحد يفيد بمكان الكيخيا والجهات التي تقف وراء اختطافه أو مصرعه، حيث بلغت رحلات السيدة بهاء الكيخيا أكثر من ٣٥ رحلة متواصلة ما بين القاهرة وباريس وواشنطن ولندن وقبرص، ولكن دون جدوى، حيث اكتشفت أن جميع التقارير والمكالمات الهاتفية التي تلقتها لأشخاص مجهولين طيلة الأعوام الأربعة الماضية، كانت تقف وراءهم أجهزة الاستخبارات الأمريكية، وأن ما عرض عليها وتلقته لا يخرج عن كونه اتهامات باطلة تصب في اتجاه التكهّنات والتضمينات.

ادعاءات أمريكية

ورغم إغلاق ملف اختفاء الكيخيا منذ ثلاث سنوات، بعد عام كامل من التحقيقات المكثفة والنشطة التي أجرتها أجهزة الأمن المصرية للتعدّد، وفي مقدمتها نيابة أمن الدولة العليا، وهي أعلى هيئة قضائية في مصر، دون التوصل إلى شكوك أو اتهامات محددة ضد شخص بعينه، أو دولة بأسرها، إلا أن الأسبوعين الماضيين شهدا العديد من الاتصالات المصرية - الأمريكية، للوقوف على حقيقة الاتهامات التي ساققتها أجهزة الاستخبارات وسريتها لأجهزة الإعلام، خاصة صحيفة «واشنطن بوست»، حول تورط عملاء مصريين في اختفاء الكيخيا وتسليمه للسلطات الليبية، لقتله ودفنه بصحرًا الجعفرية، حيث طالبت السلطات المصرية الإدارة الأمريكية بضرورة الإسراع بإبلاغها بمضمون تقارير الاستخبارات الأمريكية والأدلة التي توصلت إليها أجهزة «السي. آي. أي» حول العناصر المصرية، وظروف اختفاء الكيخيا، ومرت عدة أيام دون تقديم أية أدلة بعينها.

وفي أعقاب الاتصالات والتنسيق المستمرين بين ورائي الخارجية المصرية والأمريكية، طالبت الإدارة الأمريكية السلطات المصرية أجيراً بضرورة الاتفاق من جديد على إجراء تحقيقات مشتركة، تشارك فيها عناصر الأمن في البلدين، وإعادة فتح ملف اختفاء الكيخيا من جديد، ولكن السلطات

بعد تقارير الـ «سي. آي. أي» حول اختفاء الكيخيا

وقية أمريكية بين مصر وليبيا

● إنها لعبة المخابرات الأمريكية، ولكن للأسف بدون أدلة واضحة، أو دليل واحد عملي.. هكذا تحدث دبلوماسي مصري رفيع المستوى لـ «الأهرام العربي»، وقال: إن مصر لم تتورط من قريب أو بعيد في أية محاولة لاعتقال منصور الكيخيا «المعارض الليبي» ومضى يقول ليس لنا مصلحة في اختفائه، فالكيخيا كان صديقاً لمصر على الدوام.

تقرير - اشرف العشري

خاطر عربية

تبقى عملية إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، ٦٦ سنة، الزعيم الروحي لحركة حماس، من سجنه في إسرائيل، لنقطة مريحة أجنبية في عمان مباشرة، ليجد ذلك حصن في انتظاره على أرض الطار، وأحدة من أبرز للضغوط السياسية التي يمتد بها دائما للعال العربي.

هل يمكن في عملية واحدة ومفاجئة أن تكتسب الشارح الفلسطيني والعرب.. وإسرائيل وأمرها في آن واحدا؟

تمام. لقد فعلها ذلك حصن عبر ترتيبات مثيرة وضعا، وأشراف على تنفيذها ذلك شخصيا من عمان في سرية مطلقة وهو أعصاب مع بنيامين نتنياهو في تل أبيب حيث حذر للعال العربي من خطورة اللعب في الساحة الأردنية، وتهديدات صريحة بقطع العلاقات مع الدولة العبرية ما لم تعالج محاولة اغتيال خالد مشعل. ورئيس للكتب السياسي لحركة حماس في الأردن. حيث ألقى القبض على اثنين من عملاء الموساد، قبل إنهم كنديين، وما لم يتم الإفراج الفوري عن الشيخ ياسين.

ومع القبض الأمريكي بيل كيليتون، الذي نقل إليه ولي العهد الأمير حسن رسالة تشرح الأوضاع وتحد من خطورة تداعي الأمور، ثم من خلال دور نشيط لم يكثف انتقاد عنه بعد، قام به وزير الداخلية الأردني اللواء نثير رشيد.

قبل أسابيع قليلة من إجراء الانتخابات في الأردن، أرباب إسرائيل تغيير الأوضاع بمحاولة اغتيال خالد مشعل، وكاد الحريق أن يشتعل وتتصاعد الأزمة إلى أن جاء تدخل ذلك حصن المباشر، فهو بضربة واحدة قد احتوى الأزمة من جلورها.

التي التفت على المتهمين بمحاولة الاغتيال، وفور العلاج الفوري للضحايا الفلسطيني، ثم في الوقت نفسه استطاع أن يلك شيوخ المناضلين أحمد ياسين، ليصل إلى بلده الثاني، حيث يقف للعلاج، ويعود بعد ذلك في وقت مناسب إلى مسقط رأسه في قطاع غزة.

وأي كانت التغييرات أو التحليلات التي تصاحب عملية الإفراج عن الشيخ أحمد ياسين، فإنه يبقى أن نقول: إن ذلك ما فعل ما لم يستطع غيره أن يفعله، ويقل دائما وأبداً لك حصن.. عامل الأردن.. واحدا من أنكى وأدعى الحكام العرب تجده دائما في قلب الأحداث، ولا يهرب منها، يتصل مسؤولياته بصداقاته، ولا يعرف متى يتحرق، ويصحب لكل خطورة سابها، وعندما يتكلم، فإنه دائما يعرف ماذا يقول..

إحسان بكر

جيد، واختارت التوقيت المناسب لتسريب تقريرها الأخير، ولكن فاتها في الوقت نفسه توفير الألة القولية والحاسمة، حيث إنه حتى الآن لم تتلق مصر أية ألة أو خط واضح من الولايات المتحدة الأمريكية يثبت ادعائها بتورط عملاء مصريين في اختفاء الكيخا، حيث اعتمدت للتقارير الأمريكية حتى الآن على تقارير صحفية نشرت في العديد من الصحف الأمريكية والبريطانية والفرنسية، خلال الأعوام الثلاثة الماضية، وهو الأمر الذي لم يعد مقبولا من جانب مصر.

وترى الأوساط الدبلوماسية، أن هناك أسبابا رئيسية تقف وراء الحملة الأمريكية الحالية ضد مصر، ومحاولة توريثها بشتي الطرق في حادث اختفاء الكيخا، وفي مقدمة تلك الأسباب سعى الإدارة الأمريكية حاليا إلى عقاب مصر، والتلبيض

بسبب الدور المصري النشط بالتعاون مع الجامعة العربية خلال اجتماعات المجلس الوزاري الأسبوعيين الماضيين، بشأن تبني قرار جماعي بمساندة ليبيا والمطالبة بصراحة تخفيف الحصار الذي يتعرض له للجمهورية، من خلال المطالبة بالصحاح للطرقات الليبية التي تحصل مستلزمات وأصحاب الصالات الفاصلة والمرضية بالهبوط في المطارات العربية، خاصة أن هذا الاقتراح كان مصريا، وهو ما اعتبرته الولايات المتحدة الأمريكية محاولة مصر لمساعدة ليبيا، وتحريرز الدول العربية على رفض الالتزام

بامتثال سياسة الحصار الدولي ضد ليبيا، ولتد فرق التوقيت بين قرار الجامعة العربية، وتسريب تقرير الاستخبارات الأمريكية، وتري الأوساط الدبلوماسية المصرية أن هناك أسبابا أخرى ليست خافية تقف وراء المحاولة الأمريكية حاليا، لتحميل مصر جرمية اختفاء الكيخا، وتتعلق في مجملها بخراسة الضغوط على الدبلوماسية المصرية، بهدف التوفيق نهائيا عن توجيه الانتقادات لسياسات الحكومة الإسرائيلية، برئاسة بنيامين نتنياهو حاليا، وضرورة القبول بسياسة الاستيطان وتشجيع الفلسطينيين على القبول بالأمر الواقع ويجمع كبار مسؤولي الخارجية المصرية حاليا، على أن هناك جهات أمريكية مسئولة تسعى حاليا للوقية في العلاقات بين مصر وليبيا، والسعي نحو فرض عقوبات أمريكية في اللقاع الأول على مصر، وبالتالي تتعمد تلك الجهات تسريب معلومات وتقارير خاطئة كل فترة، حول مسئولي مصر في حادث اختفاء الكيخا. ■

المصرية وبحث هذا الطلب، واشترط إعادة التحقيق توافر ألة جديدة وموثقة حول وجود عناصر مصرية وراء حادث اختفاء الكيخا، ومرت الساعات والأيام، وتقدمت الإدارة الأمريكية عبر وزارة الخارجية نهاية الأسبوع الماضي، بتقرير عاجل يفيد بتورط ٤ مصريين دون أن تحدهم بالاسم، بالتعاون مع عناصر للخبارات الليبية جابوا إلى مصر قبل اختفاء الكيخا بأسبوع واحد، ورتبوا سويلا لاختطاف ونقله إلى ليبيا بالطريق البري عبر سيارات مرسيدس تحمل أرقاما دبلوماسية، خاصة بإحدى السفارات الأوروبية في مصر، والتي تم سرقتها قبل الحادث بسبع ساعات، حيث سرفت ثلاث لوحات، خاصة بسيارة السفير واثنين من معاونيه من أمام مقر السفارة في إحدى ضواحي حي الزملاك بالقاهرة.

وعندما طالبت مصر الولايات المتحدة الأمريكية بتحديد أسماء الشخصيات الأربع والألة المتوفرة لدى الاستخبارات الأمريكية، وبحث واشنطن تقديم أي أسماء أو ألة، وأبلغت مصر أنها مازالت تجمع للمعلومات حول تلك الأسماء، وكذلك الأمر الخاص بالوثائق الدبلوماسية، حيث لم تعدد اسم السفارة الأوروبية أو الجهة التي سرقت منها الوثائق الدبلوماسية، وهو الأمر الذي اعتبرته مصر مجرد تقارير مشوهة لا تستند إلى حقائق واضحة، ولا لشئ، نفسه الذي أبلغه عمرو موسى - وزير

الخارجية - لمدائن وألبراي - وزيرة الخارجية الأمريكية - خلال لقائهما في نيويورك، على هامش اجتماعات الأمم المتحدة، حيث أبلغها موسى صراحة بعدم صحة المعلومات التي تسريها الأجهزة الأمنية الأمريكية، ورفض تورط مصر كلية في حادث اختفاء الكيخا من قريب أو بعيد، واستند موسى في لقائه مع أربابريت، إلى مضمون التحقيقات والوثائق الرسمية التي قمتها مصر للولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك جميع المعلومات الأمنية المتوفرة لدى مصر، في أعقاب اختفاء الكيخا، وتم الاتفاق عندئذ بين جهات التحقيق في البلدين على عدم تحديد أية جهة أمنية أو سياسية وراء حادث الكيخا.

تصفية حسابات

وتؤكد الأوساط الدبلوماسية المصرية أن توقيت عودة تضييق اختفاء منصور الكيخا إلى صدارة الأحداث حاليا، ليس من قبيل الصدفة، بل هو أمر رتبته نظمت له أجهزة الاستخبارات الأمريكية بشكل

أمريكا ادعت تورط

٤ مصريين

في اختفاء الكيخا

والقاهرة ترفض التحقيق

لعدم توافر الألة



■ الشيخ أحمد ياسين فور وصوله إلى الأردن

ببساطة شديدة، لاحظ

الصحفيون في غزة، تغير

الموقف السياسي ورد الفعل الأول

الذي عبر عنه الدكتور عبد العزيز

الرنيتيسي الناطق باسم حركة حماس

في قطاع غزة، وذلك إزاء موقف حركة

حماس من خروج الشيخ أحمد ياسين

من السجن، ونقله بطائرة ملكية أردنية

إلى عمان، والاستقبال الذي حظى به

الشيخ من الملك حسين والدكتور

موسى أبو مرزوق. وفي ذلك الصباح

الذي خرج فيه الشيخ من السجن علم

الدكتور الرنتيسي بالخبر من وكالة

الأبناء الفرنسية في ساعات الصباح

الباكر، حيث كان رد فعله الأول

استنكار الإبعاد إلى الأردن، واعتباره

جريمة يجب أن تتحمل إسرائيل

وجميع الأطراف التي شاركت فيها

للسبئية، وقد أنهى حديثه بوجوب أن

يعمل الجميع على عودة الشيخ

المؤسس إلى أسرته وأبنائه ووطنه.

غزة - خاص لـ «الهرام العربي»

ماذا جرى خلف الكواليس للإفراج عن الشيخ ياسين؟

صفقة سياسية صناعة أردنية

الدكتور محمود الزهار الذي كان إلى وقت قريب، الناطق باسم حركة حماس، حتى خروج الدكتور الرنتيسي من السجن، والذي يجمع الكثير من الرافقين على أنه استطاع أن يبعد الزهار عن دائرة الضوء، بحجة أنه معتقل، وأنه مقرب من السلطة الفلسطينية. كثر تقريبا الموقف نفسه، دون أن ينسى أن يهمس للصحفيين والمقربين عن خوفه الشديد من أن يستطيع الملك أن يضم تحت جناحيه القيادة السياسية والروحية لحركة حماس، وهو الذي يجتهد في إعطاء إشارات وأصحة حول رغبته بالحصول على حصة وافر مع اقترب اقتراب وتزايد الحديث عن مفاوضات الحل النهائي للصفقة، وما يعنيه ذلك من حل للقضايا المؤجلة كالقدس والملاجئين والحدود وغيرها.

بعد أن وصل موقف الدكتور الرنتيسي ورده فعله إلى الجميع عبر الإذاعة الإسرائيلية، ومن خلال تقارير وكالة الأنباء الفرنسية، حدث ارتباك كبير في قيادة حركة حماس في الأردن، وهي التي لم تستمع لنفسها بإبلاغ قيادات الداخل بما يحدث بشأن الشيخ الجليل، فيما سيطر شعور مخيف لايزال أثره مستمرا حتى هذه اللحظة على الكثيرين من قيادة حماس خاصة في قطاع غزة، من أن قيادة الأردن تطيح شيئا ما مع القصر الهاشمي الأردني، وسارع العديد من الزعماء السياسيين الحماسيين في الضفة وغزة إلى إبلاغ موقفهم الرفض لما يحدث من تنسيق بين الملك وقيادة «أبو مرزوق» الذي وجد نفسه فرصة للعودة إلى واجبه حماس، في ظل وجود خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لـ حماس في المستنقفي -، إضافة لامتثال إبراهيم غوشه عن الحديث في السياسة وهو الذي كان قد التزم السلطات الأردنية بالتوقف عن الحديث بعد الإفراج عنه من السجن.

جلس الدكتور عبد العزيز الرنتيسي في منزله إلى جانب الهاتف متوترا وقد اعتزته مشاعر متناقضة، إزاء الاستهتار الذي تركه في نفسه تصرف قيادة الخارج، وهو الذي لم يصدق أن الملك حسين كان في الليلة نفسها يطالب إسرائيل بإبداء نوايا حسنة تجاه السيرة السلمية، ويطلب إسرائيل بإطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين، ولم يفتنع أن هذا الإفراج عن الشيخ بريء، إلى هذا الحد من أي صفقة سياسية، وربما وجدت قيادة عمان في حماس إنه يجب ألا تعرفها قيادة غزة.

وفي حوالى الساعة التاسعة صباحا، وقد استعد الرنتيسي لفاخرة منزله متوجها إلى الجامعة الإسلامية حيث يعمل محاضرا في كلية المهن الطبية، رن جريس الهاتف ويأمر بالتصلي به قائلا: السلام عليكم، كان الدكتور موسى أبو مرزوق على الطرف الآخر، مخاطبا الرنتيسي بغيرة تخلو من الضجل والتردد، وأخبره أن جلالة الملك حسين يريد الحديث معه حول موضوع الشيخ، هنا سيطرت على الرنتيسي مشاعر قوية من أن أبو مرزوق أراد أن يبرهن له عن صدقة من خلال الملك حسين، استمرت للكافة بين الرنتيسي والملك حسين نحو ربع الساعة، وقد اجتهد الملك بكثير من البراعة في إقناع محبته من

كيف أدى الإفراج عن ياسين إلى انقسام حركة حماس على نفسها؟

ورقة حماس في الأردن ضمان للسيطرة على مفاتيح اللعبة السياسية

لماذا عدلت قيادة الداخل موقفها من الاستنكار إلى التأييد؟



■ ينفذ علاج في مستشفى الحماس



■ تم في صوميا ايلما مرزوق



■ نهضة من عرفت

كثير من الأساطير .. قليل من الحقائق

كتب - محمد حمدي :

تأسس للموساد الإسرائيلي في عهد رئيس الوزراء ليفيد بن جوريون في بداية الخمسينيات، حيث عهد الأمير يعقوب برئاسة المخابرات الإسرائيلية وتشكيلها، ومنذ هذا التاريخ رجحت إسرائيل عشرات الكتب حول جهاز مخابراتها القادر على الوصول إلى أي شخص في أي مكان. لكن هذه الكتب الوجهة، أسست أيضاً تاريخاً طويلاً من الفضل، اكتشف المخابرات الإسرائيلية منذ تشكيلها حتى الآن، منذ كشفت مصر القضية المعروفة باسم فضيحة دافون، في عام ١٩٥٤، ومنذ فضيحة لالون، لم تتوقف اخفاقات جهاز الموساد الإسرائيلي في المنطقة العربية، حيث ألقى القبض على ٣٦١ عميلاً للموساد الإسرائيلي، منهم ٩٨ جاسوساً مسطواً في مصر، في الفترة من ١٩٥٦ إلى ١٩٧٣، بينما أعلنت مصر عن ضبط ٢١ قضية تجسس لصالح إسرائيل منذ توقيع معاهدة السلام مع إسرائيل في عام ١٩٧٩، منها أربع قضايا في عام ١٩٩٦ وحده ومن أشهر العمليات الفاشلة الإسرائيلية عملية إيلي كوهين، الذي استطاع الوصول إلى دوائر صنع القرار في سوريا، حتى كشفت المخابرات المصرية، وألقى القبض عليه في دمشق وأعدم في عام ١٩٦٥. وشهد عام ١٩٦٠ فشل إسرائيل جديداً، حين أخفقت المخابرات الإسرائيلية في إيقاف المشروع المصري لتطوير صواريخ متوسطة المدى، ورغم ملاحقة إسرائيل للعلماء الذين كانوا يعلنون في هذا المجال، فقد نجحت مصر في تصنيع صواريخ القاهر والظافر، ويصل مداهما إلى ٥٠٠ كيلومتر. كما فشلت المخابرات الإسرائيلية في التمكن بموعده ٦ أكتوبر ١٩٧٣، التي فوجئت بها إسرائيل، مما أدى إلى تغيير قيادة الموساد الإسرائيلي. ورغم الدعم التقني والتنسيق وتبادل المعلومات بين جهازَي المخابرات الأمريكية والإسرائيلية، فقد نجح العرب في اختراق إسرائيل، وزيعت مصر رافد الهجان في قلب إسرائيل، وبضلال سنوات التسعينات كشفت مصر عن قضية الإسرائيلية فايقية مصراتى وعائلتها، التي استطلعت أصولها الليبية في إقامة علاقات مع عدد من المصريين، وبمحاولة الحصول على معلومات عسكرية عن مصر. أصعب إلى نشر مرض الإيدز الذي كانت تحصله. وبعد ذلك جاءت قضية الإسرائيلية من أصل نرزي عزام متعاقبة عزام، الذي كان ضابطاً احتياطياً في الجيش الإسرائيلي قبل أن ينتقل للعمل في الموساد، وتحت ستار المشروعات الصناعية حاول ممارسة أنشطة تجسسية، لكن المخابرات المصرية ضبطته وأجالت للمحاكمة. ■

من قائد عسكري.

وأما من جانب السلطة الفلسطينية، فقد عكست رده فعل المسؤولين فيها حالة من التماثل الكبير حول الغزى السياسي لعمليات الإفرنج عن الشيخ ياسين، فقد اعتبرت الوزير عماد الفالوجي المحسوب على حركة حماس وأحد أكبر الزعماء للشيخ أن إعدامه ستكون له أبعاد خطيرة، ومعروف أن الشيخ ياسين قد أيد دخول حماس إلى مؤسسات السلطة الوطنية قائلاً في حينه قوله للشهيرة ديكف تقيانين إيزن حماس أن يعمل خفياً في السلطة ولا يعمل وزيراً، أما الوزير أحمد عبد الرحمن فقد اعتبر ما يحدث أكبر من عملية إفرنج، وأن للمسألة أبعاداً سياسية، خاصة أن الشيخ قد ذهب إلى عمان واستقبل من الملك، فيما لم يستجب نيتانياهو إلى كل مطالب الرئيس ياسر عرفات بالإفرنج عن الشيخ أحمد ياسين ومئات المعتقلين الفلسطينيين، وأذلك فقد قرر أن يعطي هذا الإمتياز السياسي والإستراتيجي للملك حسين.

ليس أمام أي قارئ لتجاهات التفاعلات السياسية في الشرق الأوسط إلا أن يقرر أن عملية الإفرنج عن الشيخ أحمد ياسين أكبر بكثير من كونها صفقة صغيرة تتعلق بمحاولة إرضاء الملك حسين الذي غصب كثيراً بعد القبض على اثنين من رجال الموساد بعد محاولتهم اغتيال السيد خالد مشعل - رئيس المكتب السياسي لحركة حماس في الأردن -

أن إطلاق سراح الشيخ برز، جدا من أي صفقات سياسية أو غيرها، وشرح له أن الشيخ ضيف عزيز في وطنه، وقد أبلغه أن الشيخ أحمد لم يخرج من السجن إلى الطائرة إلا بعد أن حصل على التزام إسرائيلي موقع يقول إنه ليس إبعاداً .

وقد تصاعدت عملية الإفرنج عن الشيخ أحمد ياسين بسرعة شديدة داخل أطر حماس المختلفة ربما كان ألقها ذلك التغيير في اتجاه تصريحات الدكتور الرنتيسي، ففي الجامعة الإسلامية بقرّة، والتي يبلغ عدد طلابها نحو ٦٠٠٠ طالب، وتعد أحد أهم قواعد حماس الجماهيرية، والتي يقود مجلس طلابها أنصار وأعضاء حماس، عقد هذا المجلس اجتماعاً عاجلاً في مجلس الطلبة، حيث قرر تعليق الدراسة في الجامعة، واتصل بقيادة الشرطة الفلسطينية للحصول على تصريح يسمح لهم بالانتظار أمام مقر الصليب الأحمر بالبنية، وأما عائلة الشيخ أحمد ياسين، فلم تعلم عن الإفرنج شيئاً إلا بحوالى الساعة السابعة صباحاً من المصطفين الذين سارعوا إلى منزل الشيخ القريب من المجمع الإسلامي في منطقة جورّة الشمس جنوبى مدينة غزة، حيث لم يكن أحد من أعلامهم بما يجري من الشيخ، ولم يكونوا قبل ذلك قد تساموا بينهم وبين أنفسهم عن هؤلاء الذين جاؤوا قبل نحو الشهر إلى منزلهم للتراضع جدا، وقد استلوا إلى غرضية الاستغلال المصرية في المنزل تسعة مقاعد جديدة من الخيزران، لذلك كبرت أسرة الشيخ بعد إعدامها بالخير الصلح المبكى التظاهر ضد عملية الإبعاد من مقر الصليب الأحمر، وكانت زوجة الشيخ أم محمد أكرمهم صدمة وهي التي كانت قد زارته في سجنه قبل الإفرنج عنه بيوم ولم يبلغها الشيخ بشيء يتعلق بالإفرنج عنه، وكذلك فقد تدارى جميع أبناء وبنات الشيخ خاصة المتزوجات، وقد توجهوا جميعاً إلى مبنى الصليب الأحمر، ورفعوا شعاراً سارعوا إلى كتابته على رفق أبيض كبير يقول لا للإبعاد الظالم وبالأ إنساني للشيخ أحمد ياسين، فيما سارع عدد من الأقارب للانتظار أمام مقر الرئيس ياسر عرفات لمطالبته بالتدخل لإعانة الشيخ من عمان إلى غزة وظلوا منتظرين أمام مكتبه حتى عاد من زيارة للمغرب والجزائر ومصر في حوالي الساعة الثالثة مساءً.

هناك إطلاق سراح الشيخ أحمد ياسين وإبعاده إلى الأردن وقع كإصاصة ليس على قيادة حماس وحدها في غزة والضفة، والتي رغم حصولها على صورة الورقة التي كتبها ضابط إسرائيلي كبير اسمه يوم طوف سامية للشيخ أحمد ياسين والتي تقول إن الإفرنج عنه لأسباب إنسانية وصحية وإن سفره إلى الأردن ليس إبعاداً له إلا أن تلك الفجأة لم تسمح حتى الآن من أي جهة غير تلك حسين ومومي أبو مرزوق، بأن الشيخ يملك حق العودة إلى غزة، كما أن أحد من الإسرائيليين لم يتحدث عن هذا الحق، كما لم تقصر تلك الورقة إلى ذلك الحق، فسقط ذكره الإذاعات العبرية الإسرائيلية أن تم إبعاد الشيخ ياسين الإفرنج عنه، دون أن تنسى الإذاعات التركيز على أن قرار العفو في إسرائيل يأتي من رئيس الدولة وليس

قصة المبادرة التي أدارها الملك بنكاء لإنقاذ صفقة

والشعور العام الذي يعنى للكثيرين في أوساط السلطة الوطنية الفلسطينية، وكذلك في حركة حماس، بأن ما حدث للشيخ ليس إلا حافة جبل، وليس غريب أن يحدث هذا خاصة بعد المؤتمر الذي عقد في عمان قبل نحو الشهر، تحت شعار نصرة القدس، والذي دعت إليه حماس وحركة الإخوان المسلمين في الأردن، حيث لاحظ المرءين حضور جميع قوى المعارضة الفلسطينية، عدا حركة الجهاد الإسلامي

الفضيحة تتفاعل داخل إسرائيل

كتب - أحمد حسن :

في الوقت نفسه الذي كانت فيه الطائرة الأردنية التي أرسلها العامل الأردني للذك حسين نقل الضمير أحمد ياسين مؤسس وزعيم حركة المقاومة الإسلامية حماس إلى عمان، كان العشرات من قادة وكوادر أشد المنظمات الصهيونية تطرفاً وعنصرية يهاجمون السجون التي احتجزوا بها، عاتدين على المستوطنات التي كانوا يعيشون فيها، وفي الاحتفالات التي أقيمت ترحيباً بهم تسلموا بتأديبهم لكي يعودوا إلى ممارسة الإرهاب المنظم تحت حماية الأجهزة الإسرائيلية الخاصة ضد الفلسطينيين.

وعلى الرغم من أن نيتانياهو حاول الوسيط بين الإقراج من أحمد ياسين وعدد محدود من أعضاء حماس، والإقراج من عدد من الإرياهيين اليهود، في إطار الاحتفال برأس السنة اليهودية، إلا أن التقارير المختلفة التي أتت حول فشل عملية اغتيال خالد مشعل - رئيس للكتيب السياسي لحماس في صان - أكدت أن هناك أجواء فضيحة سياسية كبيرة تتجمع في الآن، فقد تم ضبط إسرائيل متفلسة بتدبير عملية إرهابية فاشلة في عمان، وبدأت كل الجهات في دراسة الآثار المحلية والإقليمية والدولية لهذه العملية.

رئيس الوزراء بنيامين نيتانياهو اضطر إلى القيام برحلة عاجلة ومسرعة إلى عمان ليصبحه إسحاق موريخاي - وزير الدفاع - وإيريل شارون - وزير البنية التحتية - ورئيس جهاز الموساد، في محاولة لتجنب تدهور العلاقات مع الأردن، والاعتذار للملك حسين حيث قابل الأمير حسن ولي العهد الأردني، وتم الاتفاق على إجراءات عاجلة لإصلاح الموقف، من بينها الإقراج عن الشيخ أحمد ياسين زعيم حماس وإصلاحه تصريحا بالعودة إلى منزله وعائلته في قطاع غزة، وكذلك الإقراج عن عدد من المعتقلين الفلسطينيين وبينهم المعتقلات الفلسطينيات وكشف مصف الإسرائيلية التي تسابقت للبحث عن أسرار هذه العملية، عن تفاصيل الاجتماع الذي حضره نيتانياهو مع رئيس الموساد داني ياتوم، وتم خلاله إقرار خطة التتبع، حيث أكد رئيس الموساد أن عملية الاغتيال لن تثير أي ضجة، واتهمت بعض المصف الإسرائيلية نيتانياهو بأنه استغل غياب ديفيد ليفي - وزير الخارجية - ليعطي موافقة على تنفيذ عملية عمان، لأن ليفي سيق إن عارض العملية الفاشلة الأخرى التي قامت بها وحدة من قوات الكوماندوز الإسرائيلية في جنوب لبنان، وقتل فيها ١٢ فرداً من عدد من الوزراء بالتتقيق في أبعاد هذه العملية وإقالة رئيس الموساد وفي العملية التي سببت أضرارا جسيمة لإسرائيل ■

عرفات ممن قد عبر لأكثر من مسئول عربي وأجنبي عن قنابلهم عادة في مصروفه القلابة عن جبهة تقاوضية سياسية إسلامية جديدة ضد السلطة الفلسطينية، وبخاصة في ظل ما رصدهت السلطة من إزدياد الحديث في وسائل الإعلام الرسمية والشعبية الأردنية حول ماسمى بالفساد في السلطة الفلسطينية، والتي ترى فيه أوساط السلطة تحريضا عليها، ومحاولة لفض تزايد الشائعات الفلسطينية في الأردن من حول السلطة الفلسطينية، والسؤال المطروح الآن هو هل قررت إسرائيل البحث عن بدائل سياسية لعرفات، أكثر من مؤثر يؤكد ذلك، فإسرائيل ما زالت تمنع في إضعاف ياسر عرفات، وتصر على عدم منح أية فرصة للفرد بأي إنجاز سياسي أو غيره بد الاستحسان من الخليل، وحكومة الليكود تمارس قناعاتها السياسية كاملة من حيث رؤية إقراج الحل النهائي للفضيحة الفلسطينية، التي تركزت في أسسها على إيجاد شكل من أشكال الحل الوظيفي والإقليمي في الضفة الغربية، يستند على أساس رفض إقامة دولة فلسطينية مستقلة، والإصرار على الاحتفاظ بالسيطرة على أكثر من ٤٠٪ من الضفة الغربية، إضافة إلى استمرار السيطرة على القدس، مع استمرار وجود للمستوطنات، فيما تستمر السيطرة الإسرائيلية على غور الأردن كحدود أمنية لإسرائيل، يبدو واضحا أن حكومة إسرائيل تترك تماما أن رأيها للحل النهائي، لا يمكن أن تكون مقبولة من



التي لم تدع إلى المؤتمر، كما لم تدع إليه السلطة الوطنية الفلسطينية، والذي اكتشف الكثيرون أنه جاء من عمان، ليرسل إشارة بدت واضحة للسلطة بأن لحماس والأردن دورا فيما يحدث في مجال رسم خارطة المنطقة، خاصة مع بدء الحديث عن الحل النهائي، فيما كانت السلطة تتلقى تقارير واضحة من الأردن ولندن حول مفاوضات سرية تجري بوعاية الأردن بين إسرائيل وحماس، وكان الرئيس ياسر

السلطة الوطنية الفلسطينية التي يقودها ياسر عرفات، والذي ليأجل يصير على أن اتفاق أوسلو يعني في نهاية الأمر تطبيق مبدأ الأرض مقابل السلام، وتطبيق قرار مجلس الأمن الدولي ٢٤٢، ٢٤٣ وهذا الأمر لا يمكن أن يتقاطع بأي حال من الأحوال مع رؤية الليكود للحل النهائي، فيما مازالت حكومة إسرائيل تخلق النزاع لنفسها من أجل عدم الالتزام بمساحقات الاتفاق الاتفاقي، وقد وجدت في سلسلة العمليات الانتحارية فرصة سانحة جدا للتخلي عن التزاماتها تجاه المسيرة السلمية، فيما بدأت تبحث عن حلول عملية لشكلها ما يسمى بالإرهاب، لدرجة أن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي مؤشيه كيتاف قد صرح بعد الانفجار قبل الأخير، أثناء زيارته لقبرية «أبو غوش» قائلا جريحا أن عرفات لا يمثل أغلبية بين الفلسطينيين، ويحب على إسرائيل أن تبحث عن مبعثين آخرين للفلسطينيين، فيما أشار في الحديث نفسه إلى «أن دولة في الضفة الغربية تعني خطرا دائما على دولة إسرائيل وعلى الأردن والملك حسين يترك تماما وكما صرح الأمير حسن في زيارته الأخيرة لواشنطن حين قال إن «الحل النهائي للفضيحة الفلسطينية لا يعني الفلسطينيين وحدهم، بل ذلك فإن الإسماع بوقية حماس تشكل أهمية مطلقة جدا يجري توظيفها لصالحه، ولذلك لم يكن غريبا أن التصريح أطلقه موسى أبو مرزوق جبر مصحيفة الحياة اللبنانية حين قال إن الذين يريدون في إعانة الارتباط بين الضفة الغربية والأردن هم أكثر وطنية من الذين يدعمون إلى القرار الوطني الفلسطيني للمستقل، وليس أعان أقل من فهمين ألد ألد السياسة لا في بقعها أن «أبو مرزوق» وريما الكثيرين من قيادة حماس ليس غريبا أن يأتي تصريحه الخطير عشية الهجوم الذي استهدف مؤلفين في السفارة الإسرائيلية في عمان حين صرح: «إن عملية انتحارية أو التنتين ضد إسرائيل قد تعني كارثة جديدة تحقيق تحقيق بالشعب الفلسطيني، ربما يعني هذا إقدام إسرائيل على طرد الفلسطينيين من الضفة الغربية إلى الأردن، وهو شبه ما حصل مع الفلسطينيين عامي ٤٨ و٤٩».

و بعد هذا التصريح جرت محاولة اغتيال خالد مشعل، التي وصلت تبعاتها إلى حد الإقراج عن المصنف أحمد ياسين، في إشارة تعطي الكثيرين شعورا بأن إسرائيل لا تتنازع في مغايرة حماس، وأخيرا .. يبدو الاتفاق السياسي محتملا بكثير من الاحتمالات السياسية المفاجئة، ومربع العلاقة بين حماس والسلطة الوطنية الفلسطينية وإسرائيل والأردن جعل في مستويته القريب والبعيد الكثير من المستبعدات، ولكن لكل للمراقب أن يقول إن الأردن قد لعب جيدا بوقية حماس بشكل قوي إلى طارلة للتفاوض حول الحل النهائي. ■

بعد أن تحولت على يد الغرب إلى مخازن عسكرية

خمسون عاماً من التسلح في إسرائيل

منذ وصول الفوج الأول للمهاجرين اليهود إلى أرض فلسطين لم تنقطع رغبة إسرائيل في تأكيد تفوقها

التسلحي على العالم العربي، وكانت رغبة دول العالم الغربي أن يتحول الكيان الجديد للدولة العربية

إلى رأس حربة للمطامع الاستعمارية الملتهبة آنذاك وراء حرص تلك الدول على دعم إسرائيل بأحدث أنواع الأسلحة

وتحويلها إلى ترسانة عسكرية متضخمة، ولم يكن غريباً في هذا السياق أن تنشأ الجسور الجوية لإمداد إسرائيل

بالسلاح اللازم في اللحظات الحرجة كما حدث خلال حرب أكتوبر ١٩٧٣.

تقرير - حسين فتح الله

مشاة مدرع، واحتمت إسرائيل بكل من فرنسا وإنجلترا اللتين قامتا بالهجوم على المطارات المصرية باستخدام ٩٨٨ طائرة حربية، في حين أن سلاح الطيران المصري كان يتكون من ٢٠٠ طائرة.

ويعد العدوان الثلاثي تنطقت الأسلحة على إسرائيل بلا حدود خاصة من فرنسا وإنجلترا وانضمت إليهما أمريكا وألمانيا الغربية وإيطاليا وبعض الدول الاسكندنافية وحصلت إسرائيل على المزيد من طائرات «سوبر مستر» الفرنسية، وقدمت أمريكا الدبابات دبابتين - ٤٨، لأول مرة بالإضافة إلى طائرات سكاي هوك التي كانت العمود الفقري للطيران البحري الأمريكي، ثم وافقت أمريكا على إمداد إسرائيل بالصواريخ «هوك» بعد الزيارات الثلاث التي قام بها «بن جوريون» إلى أمريكا وخاصة بعد أن وصلت طائرات «توبوف» - ١٦، إلى مصر، وفي ١٦/٥/١٩٦٧ أعلن طيغسفي أشكول - رئيس وزراء إسرائيل الأسبق - بأن أمريكا قد وعدت بمساعدة إسرائيل بواسطة الأسطول السادس الأمريكي.

وفي ٥ يونيو عام ١٩٦٧ بلغ عدد أفراد الجيش الإسرائيلي ٣٢.٠٠٠ جندي، وسلاح الطيران ١٥.٠٠٠ إلى ٢٠.٠٠٠، والبحرية ما بين ٣.٠٠٠ إلى ٥.٠٠٠ جندي. أما القوات البرية فبلغ فيها عدد الدبابات ١٢٠٠ دبابة، و ١٥٠٠ مدفع هاون و ٥٠٠ مدفع مضاد للطائرات، وما بين ١٥٠ و ٢٠٠ صاروخ مضاد للدبابات. وطائرات القوات الجوية بلغت

ويعد ٥ شهور فقط أي في أكتوبر ٤٨ اختلف الموقف تماماً حيث تدفق السلاح على اليهود من الدول الصنعة للأسلحة وأصبح لديهم ٦٧ ألف بندقية و ٢١ ألفاً و ٣٠٠ رشاش متوسط وخفيف و ٢٥٠ مدفع ميدان و ٦٧٥ مدفعاً مضاداً للدبابات و ١٣٠٠ مدفع هاون.

وبعد أن أعلنت مصر وسوريا عن صفقة أسلحة مع تشيكوسلوفاكيا انقلب ميزان التسلح وأصبحت مصر وسوريا أقوى دولتين بالمنطقة بعد أن كان جيش العراق هو أقوى الجيوش العربية واستغلت إسرائيل الفرصة لتكسب عطف الدول الغربية وتطوعت كندا، وفرنسا بتزويد إسرائيل بأحدث مالدتها من أسلحة بحجة الحفاظ على توازن القوى في المنطقة، ووصلت لإسرائيل طائرات فرنسية من طراز (مستير - ١) و (سوبر مستير - ٢) وبلغ ما لدى إسرائيل عام ١٩٥٦ من الطائرات الحربية ٣٦٦ طائرة و ٢٥٠ دبابة و ٩٩٠ مدفع ميدان و ٢٦ لواء

■ اضخم مدفع ميدان ذاتي الحركة في العالم من عيار ٢٠٣ مم استخدمته إسرائيل في حربي الاستنزاف وأكتوبر

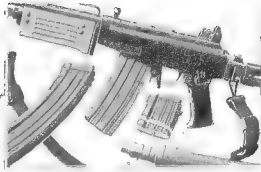
وملف التسلح الإسرائيلي بدا في نوبة الصراع العسكري مع العرب وكأنه دقتر يوميات لأحد المخازن العسكرية الكبرى، هذا ما توضحه دراسة عسكرية حديثة للخبير العسكري المصري كامل الشرفاوي. وهذه الدراسة الهامة تلقى الضوء بشكل خاص على تدفق السلاح على إسرائيل منذ إنشائها عام ١٩٤٨، وحتى الآن، الأمر الذي يجسد واقع ترسانتها العسكرية ويوضح بجلاء الدور الذي لعبه الغرب بشكل دائم لكي يستمر تفوق إسرائيل في الميزان العسكري على الدول العربية جميعاً.

ورغم اللطومات الهامة التي تضمنها هذه الدراسة تؤكد حرب أكتوبر ونحن نعيش ذكراها الرابعة والعشرين أن «الكه» لم يكن عنصر الصمم في الصراع العسكري، وبقي أهم عناصر النصر هو الجندي الإنسان الذي يستنخدم هذا السلاح دفاعاً عن عدالة قضية.

ولنبداً الخيط من أوله عندما كون عدد غير قليل من الشباب اليهودي في فلسطين لواء يهودياً غسمن القوات الإنجليزية الموجهة في منطقة فلسطين أثناء الحرب العالمية الثانية، وكان هذا اللواء نواة لجيش الدفاع الإسرائيلي بعد الحرب.

وقد نخل هذا الجيش حرب ١٩٤٨ مع العرب ببحدات عسكرية تتكون من ٦٤ ألف جندي مؤهين بـ ٢٣ ألف بندقية و ١٢ ألفاً و ٥٠ رشاشاً متوسطاً وخفيفاً، و ٤ مدافع ميدان و ٧٥ مدفعاً مضاداً للدبابات و ٨٠٠ مدفع هاون.





من ٢٥٠ إلى ٢٠٠ طائرة حربية و ٦٥ هليكوبتر و ٧٠ طائرة تدريب واستطاع القوات البحرية فكانت ٤ مدمرة و ٤ غواصات و ١٥ و ٢٠ ذوق طوربيد وفرقاطة واحدة.

ولاحظنا سرعة زيادة معدل نمو الجيش الإسرائيلي ومدى تنافس دول أوروبا وأمريكا للوقوف خلف إسرائيل وليس ذلك بالطبع حياً في إسرائيل وإنما كرها للعرب والمسلمين.

وانتهت نكسة ١٩٦٧ نهاية مؤلة وصعبة بالنسبة للول العربية عامة ولصخر خاصة بسبب ظروف دولية ظالة كانت كلها تعمل لصالح إسرائيل، وبسبب قيادة داخلية فاسدة

وخرجت إسرائيل متمصرة وألقت أمريكا بنظرها لجعل إسرائيل مستوعداً لجميع أنواع الأسلحة الهجومية والدفاعية حتى أصبحت القوات المسلحة الإسرائيلية أكثر من حجم إسرائيل كدولة

للتدليل على ماوصلت إليه إسرائيل من تكيس للسلاح نأخذ سلاح الطيران كمثال. حتى عام ١٩٦٤ كان سلاح الطيران الإسرائيلي كله تقريباً يتكون من طائرات فرنسية، ثم جاءت أمريكا

لتمنح إسرائيل أقوى طائرة مقاتلة في العالم في ذلك الوقت وهي «الفانتوم» والتي كانت عصب القوات الجوية الأمريكية، ووصلت إسرائيل ١٧٦ طائرة «فانتوم» و ٢٥١ طائرة «مسكاو» هوك من طراز G-14 m واستحدثت إسرائيل

نوعاً فاصلاً عن مصر، وكانت سلاح طيران قادراً على ردع القوى العربية المحيطة بها وأطلقت عليه «اليد الطويلة» وكان يضم ١٥ ألف طيار وملاح وميكانيكي يهودي، وذلك من غير

الطيارين اليهود في الخطوط الجوية المدنية الإسرائيلية وغير الإسرائيلية خارج إسرائيل

ونظمت إسرائيل حرب أكتوبر وسلاح طيرانها (يدعاً الطويلة) يتكون من :

١٧٦ طائرة فانتوم مقاتلة فائقة وامرراضية (أمريكية)

(اختلعت المصارف في تقدير عدد الطائرات الأمريكية التي وصلت لإسرائيل)

٢٥١ مسكاو هوك هجوم أرضي (أمريكية) ٦٠ ميجاج ٣ - مقاتلة اعتراضية. ٢٥ مستجير ٤ (فرنسية). ١٥ مستير ٢ب (فرنسية) ١٥ موزر ٣ (فرنسية). ٤٥ اوراجان (فرنسية) ٢٥ فوجا ماستر (فرنسية). ٢٨ نور اسل (فرنسية) ١٥ بلا هليكوبتر (أمريكية). ٢٥ أوبت سيكورسكي (فرنسية) ٥٠ أوبت هليكوبتر (فرنسية). ٦٠ مسوبر فرمولون هليكوبتر (فرنسية).

وقد اعتمدت إسرائيل بدرجة كبيرة جداً بالإنتاج المحلي، حتى أصبحت واحدة من أكبر سبع دول مصدرة للأسلحة في العالم بعد أمريكا وروسيا

وإنجلترا والمانيا والصين وفي عام ١٩٨٨ كانت صادرات السلاح فيها تمثل ١٦٪ من

مجموع الصادرات الإسرائيلية. وقد أكدت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية في أوائل عام ١٩٨٤ أن إسرائيل تمتلك ترسانة نووية تضم ٢٠٠ رأس نووي جاهزة للاستخدام، وأن الصواريخ «أريضا» قادرة على إصابة الأهداف في المعاصم العربية وحتى جنوب روسيا، هذا بالإضافة إلى إنتاج الأسلحة الكيماوية والبيولوجية. وتبيع إسرائيل أسلحتها لأكثر من ٦٢ دولة في إفريقيا وآسيا وأوروبا وأمريكا

وتكونت في إسرائيل عدة شركات تركز على الصناعات للتطوير والعمدعة على تكنولوجيا الحاسبات وأشعة الليزر البصرية والمواد الجديدة، ومن هذه الشركات:

وكذلك تنتج الصواريخ مجو - جو الأمريكية مافريك - OBU وقنابل "Griffin" جريفين، الموجهة بالليزر، صواريخ منيرة و«بلاشون» وهو يشبه الصواريخ الأمريكي الشهير «جو - جو» سايد ويند، والصواريخ بوب أي الذي يطلق من على الكتف، والطائرة الهجومية F-4 بدون طيار والتي اشترتها أمريكا بصفقة تقدر بـ ١٤٠ مليون دولار.

مؤسسة «غرافيل» تنتج أجهزة التشخيص وأنظمة الاستشعار الإلكترونية وأجهزة الكشف والتصنت والاستطلاع الأليكتروني، وخاصة الصواريخ الجوية «جارتون» كما قامت بعمل تصميمات الطائرة الإسرائيلية «أقي» التي توقف إنتاجها كما تقوم بإنتاج القنابل الذكية

وقد صممت شركة «أيلوب» الإسرائيلية إلى أمريكا جهازاً لقتفاء الأثر بصولي ٨٢ مليون دولار وتنتج معدات وأدوات التوجيه والبرصالات وأجهزة الرؤية الليلية وأنظمة الملاحظة والمراقبة بعيدة المدى.

شركة «بيت شمش» لإنتاج الحركات التفاتة للطائرة كثير الإسرائيلية. شركة «مسا» لإنتاج الدبابات «مركاف» وإصلاح وتطوير الدبابات القديمة.

مؤسسة «تايريز» لصنع البطاريات الجافة وأجهزة الاتصال وألحاجات وغصالات وأجهزة تكيف هواء، ومطائرات استطلاع ومطائرات الإنذار المبكر الإسرائيلية وأخيراً طائرات الاستطلاع.

سولتام - لصناعة مدافع الهاون و«خيزرتا» ومدافع الهاونز وموتجات الألومنيوم لإنتاجها للحلي. الصناعات العسكرية الإسرائيلية وتنتج رشاشات «جليل» و«عوز» ومدافع م/د، ومدافع عيار ١٠٥ مم، وفخاخ معظم الأسلحة الصغيرة والدبابات والماترات والألغام والمفرقات والقنابل

شركة «مسا» لإنتاج الدبابات «مركاف» وإصلاح وتطوير الدبابات القديمة. مؤسسة «تايريز» لصنع البطاريات الجافة وأجهزة الاتصال وألحاجات وغصالات وأجهزة تكيف هواء، ومطائرات استطلاع ومطائرات الإنذار المبكر الإسرائيلية وأخيراً طائرات الاستطلاع.

سولتام - لصناعة مدافع الهاون و«خيزرتا» ومدافع الهاونز وموتجات الألومنيوم لإنتاجها للحلي. الصناعات العسكرية الإسرائيلية وتنتج رشاشات «جليل» و«عوز» ومدافع م/د، ومدافع عيار ١٠٥ مم، وفخاخ معظم الأسلحة الصغيرة والدبابات والماترات والألغام والمفرقات والقنابل

هل يفقد الأسد البريطاني أسلحته ؟

بعيداً عن حدث وفاة الأميرة ديانا و«جنازتها الأسطورية التي ملأت مدى البعض بداية نهاية الملكية في بريطانيا العظمى، يأتي تطور آخر أشد أهمية وتثيراً في مستقبل بلاد العباد الأوروبيين العريق، والذي كان يوسف بنه الإمبراطورية التي لا تأيب عنها الشمس حيث أجرى يومى العاشر عشر والثامن عشر من سبتمبر (أيلول) الحالي استفتاءان في مقاطعة اسكتلندا التي تشمل مساحتها إلى ٦٧ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها أكثر من خمسة ملايين نسمة ومقاطعة ويلز التي تقدر مساحتها من ١٤٠ ألف كيلو متر مربع وعدد سكانها حوالي ثلاثة ملايين نسمة حيث، وألقى الشعب في المقاطعتين خلال مدى الاستفتاءين التي من أجل استقلاله الذاتي عن بريطانيا وانتخاب برلمانها الخاصين بهما، من مجموعة من الصلاحيات

الواسعة التي تشمل هاتين المقاطعتين - اللتين انضمتا إلى التاج البريطاني في عامي ١٥٤٢ و ١٧٠٧ على التوالي - بشتان باستقلال ذاتي بعد الذي، ورغم أن هذه الخطوات تتم في إطار النامع

الاستثنائي التي تقدم به تولى على وزير أعمال عظيم فوراً مساحاً على أساسه، ورغم أن ذلك يتم في إطار تحديد الإطار الدستوري للملكة المتحدة وتطوره بما يتناسب مع المتغيرات السريعة والتحولات في المسرح الأوروبي، إلا أنه في نفس الوقت يمثل تحدياً وثقل كبير من العناصر

المقاطعة في بريطانيا، باعتباره يمثل مرحلة جديدة في بقاء الإمبراطورية العظمى وسبقه جواهر جديدة من التاج البريطاني ومزيداً من الضعف إلى

الأمم البريطانية للجزر، خصوصاً في ضوء الأهمية الاقتصادية لاسكتلندا بعد اكتشاف البترول والغاز في بحر الشمال والوجود المكثف لمناجم الفحم في الجنوب الشرقي من ويلز وما حول

حرب المناطيين يرى في هذا التحرك من قبل ثلثي بلير يعزز العمل مزيداً من تطبيع أوضاع البلاد الذي لا يجب المصروف له بأي حال من الأحوال تعوا إلى وحدة بريطانيا العظمى، والتي كانت على نحو تاريخية الطويل، تنقسم بالفرقة الشديدة

التي استمرت وتزايدت بشكل خاص في فترة حكم لاراء العديدة مارجريت تاتشر، وإذا كان ما تقوم به حكومة العمل بقيادة توني Blair في هذا الاتجاه يمثل من وجهة نظره - ثورة إنذارية وصلاحيات الهدف إلى دفع دماء شابة في طرازين الإمبراطورية العظمى، فإنه يمثل من وجهة النظر الأخرى تحدياً يهدد وحدة الملكة وتساكنها ويضيف إليها المزيد من الضعف والتفكك، خصوصاً مع تزايد حدة

الانقسام بين القوى الأوروبية، والانتظام الملكي البريطاني بوجه عام والدعوة إلى إجراء تغيير جذري لهذا النظام، وهو ما ينعكس - مع تكرر التناقض والتضارب - إلى التساؤل: عما إذا كانت هذه التطورات تمثل مراحل جديدة في أهل نجم الإمبراطورية التي لا تغرب عنها الشمس؟

د. مصطفى حجاج



■ د. إسحق الفرحان

لعبة عض الأصابع بين الحكومة والمعارضة الأردنية (٢)

٣ روافد للتيار الإسلامي

.. والبقية تأتي !

إذا كان التعريف البسيط لمصطلح

السياسة بأنها «فن الممكن».. فلا بد وأن

التيار الإسلامي في الأردن يتميز بخصوصية

شديدة، وتاريخ يؤكد أن كوادره

كانوا - وما زالوا - هم الأكثر

براعة في رسم تجربة تؤكد

استيعابهم العميق للمعنى،

وتطبيقهم العملي المتفرد على

أرض الواقع السياسي.



رسالة عمان يكتبها - نصر القفاص

انتهى نصف

قرن من العمل بين الحكومة والإخوان

خسر

الإسلاميون بالمشراكة

فهل

يكسبون

بالملقطة ؟

واعتبار أن الإخوان للمسلمين كحركة يمت تاريخها إلى عبق أكثر من نصف قرن في تربة الزمن، وتمتعت بعلاقة خاصة مع النظام الملكي منذ عام ١٩٤٥. وحصلت على رخصة تسمح لها بحرية الحركة السياسية عام ١٩٥٢، بعد ثماني سنوات من العمل كجماعة خيرية. وانفردت بميزة الاحتكار السياسي على مدى ثلاثة عقود، بعد حظر للممارسة السياسية على الأحزاب والتنظيمات عام ١٩٥٠. وبضرب إلى كل ذلك أن قادة هذه الحركة شاركوا بانتظام في الحكومات المتعاقبة، وتحديداً حصل أحد كوادرهم لحقيبة التربية والتعليم، التي عجزوا عن استثمارها في فرض توجهاتهم

وبما كان هذا المخل ضرورياً ومهما أن يسبق السؤال الكثير عن سر انقلاب التيار الإسلامي - واپس حركة الإخوان فقط - على هذه العلاقة؟ ومعنى آخر هل انتهى أطول شهر صسل بين الإسلاميين ونظام حاكم في الخطة. وربما في العالم إذا جاز التعبير ١٢ الحقائق على أرض الواقع في الأردن تقول إن التيار الإسلامي بروافده الثلاثة وبمع الإخوان، وحزب جبهة العمل الإسلامي، والمستقلون عن التيارين ومنهجهم السياسي المشاغب «بيت شبيلات» للأناب في البرلمان وتقيب المهنسين - قروا الشغل في لعبة عض الأصابع بين الحكومة والمعارضة. بعد أن أعلنوا مقاطعة الانتخابات القادمة التي ستجري يوم ٤ نوفمبر، وتم فتح باب الترشيح لها أمس. وهذه الحقائق - أيضاً - تشير إلى اختلاف في الرؤى، بل وحتى المنهج لروافد هذا التيار. وربما تتوالد روافد أخرى في المستقبل، باعتبار أن عمر التجربة ونسقتها خلق حالة يمكن وصفها بأنها أشبه بحالات انقسام الشايف، كما يقول علماء الطب! وإن تكون مبالغة إذا قلنا إن التيار الإسلامي وضع نفسه في متعطف لا يقل خطورة، عن المتعطف الذي تمر به التجربة الديمقراطية الأردنية. ولخصوصية العلاقة بين التيار الإسلامي بروافده - سياسيا وعشائريا - والنظام الملكي، نجح هذا التيار في تسخير الديمقراطية لخدمة أهدافهم السياسية والتنظيمية منذ استرداد الحياة السياسية لعافيتها الديمقراطية - ١٩٨٩ - وتحلت في استئناف الحياة البرلمانية.. وما كانت الأحزاب السياسية مخطورة، فقد استفاد هذا التيار من عبق تجربته وتنظيمه، حيث كان مرشحوه يمثلون جماعة منظمة - أصلاً - فجاءت نتيجة الانتخابات لصالحهم، وفازوا بـ ٢٢ مقعداً من أصل ٨٠ مقعداً، وكان نصيب جماعة الإخوان منهم ٢٠ مقعداً، وبمعية العمل الإسلامي ١٢ مقعداً. وأصبحت تجربتهم داخل البرلمان بالإنجازات والخبرات السياسية التي تتجاوز إمكانات توانهم.. وبالتالي إنمكن تهورهم - سياسيا - وتطورهم عليهم بين قواعدهم الشعبية، وتأثروا بأخلاقهم في قضية فصل الذكور عن الإناث بالمدارس الحكومية، ومعارضة توقيع اتفاقية سلام مع إسرائيل.

كما شهدت فترة أول برلمان شاركوا فيه بهذا الزخم السياسي للوافقة على اتفاقية صندوق النقد الدولي - الإصلاح الاقتصادي - والتصديق على البثاق الوطني للبلاد، وتحرير قانون الطويعات.. وجميع هذه الانجازات التي تصب للحكومة، كانت تمثل سحبا من رصيدهم، خاصة عندما شاركوا في صياغة الدستور الذي نص على أن الإسلام يعتبر واحداً ضمن أربعة مصادر للتشريع السياسي إلى

جانب الوطنية الأردنية والقومية العربية، والمبادئ
الوالية. وبإضافة تعديل قانون الانتخابات قبل
انتخاب برلمان ١٩٩٢، الذي علم دور العشرة على
حساب الأحزاب السياسية.. ستعرف ماذا تضام
عدد الممثلين للتيار الإسلامي إلى ٢٢ مقعداً! لكن
الجديد كان بارتفاع حصة حزب العمل الإسلامي
فوصلت إلى ١٦ نائباً، بينما تراجع الإخوان إلى ستة
نواب فقط! ولأن حزب جبهة العمل الإسلامي كانت
قوادره أكثر تروماً في ممارسة العمل السياسي،
وأكثر مروية أو ليبرالية، فكان الإخوان الذين تمسكوا
بنهجهم المحافظ وقد أخذوا حزب جبهة العمل
الإسلامي الدخول في معارك سياسية ذات طابع
قومي، وأعلن تأييده لحكم الهاشميين، ومعارضة
الفساد والبدع في الاتفاق الحكومي.. وانكسر الإخوان
.. قليلاً.. على أنفسهم وركزوا على الأعمال الخيرية،
وتقديم الخدمات في الدوائر التي يتواجدون فيها،
وبالتالي كانت مناطق مخيمات الفلسطينيين أرضاً
خسبة يمحرون فيها، ويكسبون على أرضها
مساحات كبيرة.. وإذا كان الرادار.. الإخوان بجبهة
العمل.. يتفان على رفض استخدام القوة للوصول
إلى الحكم، وأرساء قواعد المجتمع الإسلامي،
ومؤان بالديمقراطية كاستراتيجية وقيلان بحرية
الفكر والتعبير.. إلا أنهما يبراهان تحديات بين
قواعدهما من التيارات الراديكالية.. والشباب.. وهذا
الصراع انتمسك على القرار في القبة، حتى تسعت
الهوة بين التيار.. برأيه.. والنظام.. وبالتالي
الحكومة.. فوصلت الأمور إلى إعلان مقاطعة
الانتخابات، وهذا يعكس طبيعة الصراع داخل التيار
برأيه.. وبينه وبين النظام على الجانب الآخر.
وشغلت رؤيه وهم التيار المستقبل، ففي حزب
جبهة العمل الإسلامي وضحت معالم انشقاق على
المزق من الانتخابات، فبينما كان الأمين العام للحزب
.. إسحاق الفرخان.. يرى بضرورة استمرار في
المشاركة الإيجابية إذا كانت المفردات، وصفه تيار
الأغلبية برفض موقف المقاطعة.. على ما هو الحال
سند أن المخضرمين والشيوخ كانوا يتجهون إلى
عدم التصديق في المواجهة مع النظام والحكومة، لكنهم
استجابوا لقرار مجلس الشورى الصادر بالأغلبية في
اتجاه المقاطعة.. وهذه إشارة يتعامل معها المرابون
على أنها تمكس تغيراً في المزاج العام للتيار، يفضي
منه أن يؤدي إلى السير عكس اتجاه الاعتدال
السياسي الذي يرمزم على مدى تاريخهم.. لكنهم
مازالوا يفتقون النموذج الذي يرى فيه الغرب أن دليل
على أن الجماعات الإسلامية يمكن استيعابها
وترويضها بديمقراطياً.. ولا يمكن المرور على الرادف
المستقل للتيار ويجسده هيث شبيبلاء، باعتباره
النموذج المرفوض في الإطار التنظيمي للإخوان بجبهة
العمل، لكنه يترك بصماته على تشكيل فكر وأسلوب
ممارسة الراديكاليين داخل حركة الإخوان، وحزب
جبهة العمل الإسلامي.. ولأن جميع الحكومات تشير
إلى أن الفجوة الأخيرة بين التيار والحكومة مستغل
في الاتساع، يتوقع قراء الخريفة السياسية في الأردن
أن تتصاعد المواجهة خاصة أن الملك حسين رفض
مناقشة توجهاتهم، وبدأ يرشق رموزهم بفهم يتجاوزون
العودة للظلام، ويبدأ أخرون بأن تتسامح بما أمرا
حتمياً، بما يدل بطور بركت طريق العنف، وهذا
ما ترفضه المصار السياسية القريبة من الحكومة
باعتبار أن المجتمع الأردني يرفض هذا النهج تماماً ■

نعمت للقاء

الشيخ

عبدالمجيد ننيات

للمراقب العام للإخوان

للمسلمين في الأردن

وكتبت أتصور أنني

ستلحور رجل دين

يقدم نفسه على ساحة

العمل السياسي.. وبعد

الحديث معه اكتشفت

أنني كنت أتنقح رجل

سياسة.. له توجهات

إسلامية.. فالرجل

يجيد لعبة المناورة

السياسية بكل ذكاء،

ويعرف كيف يستثمر

الأوراق المتاحة أمامه..

وفوق ذلك رأيته غراصا

ماهراً في أعماق

الأزمات، ورويته تسبق

رأيه.. لا داعي لإن

لرسم صورة له.. لأن

حواره كافي بالتقاط

هذه الصورة.. فقط

أتوقف عند إدانته

الصريحة والواضحة

للعنف بكل أشكاله،

واتهامه لركنكي هذه

الجرائم بأنهم ليسوا

بمسلمين..

وليت غيره يفعلون!!

المراقب العام للإخوان المسلمين:

مقاطعة الانتخابات

سلاح ديمقراطي!

موقف الإخوان المسلمين في انتخابات ٨٩ و٩٣ كان مع المشاركة في الانتخابات، فما أسبب قرار المقاطعة لانتخابات ٩٧ وهل ترون أن المقاطعة تعني عودة جماعة الإخوان المسلمين في الأردن إلى المشاركة الفعلية في العمل السياسي؟
بداية أود أن أؤكد أننا مع المشاركة السياسية بكل أبعادها ونحن نمارسها بالفعل منذ عام ١٩٤٨ بلنا حركة إسلامية بدأت في أواخر عام ٤٥، مارستها العمل السياسي على الساحة من خلال العمل البرلماني ومارسنا - أيضاً - كل أشكال العمل العام - نقابات وبلديات واتحادات الطلبة - وهذه الممارسة تقوم على أساس التنازع بلنا مأمورين بالاختلاف بالناس، ومحاوله تغيير الواقع الذي نعتبره بعيداً عن الإسلام إلى واقع أقرب إلى الإسلام، ونحن نؤمن بالإصلاح كسبداً، ونؤمن بأن يكون تدريجياً وعلى خطوات بالوسائل السلمية والقانونية والدستورية ونحن مارستها العمل السياسي في مواقع تنفيذية بالمشاركة في وزارة السيد مضر بدران وترأسنا - أيضاً - من خلال موقعنا الذي الجلس النيابي الحادي عشر رئاسة المجلس النيابي إبان رئاسة الدكتور عبد الطيف عريجات لمجلس النواب.. إذن نحن مع المشاركة السياسية الإيجابية ولكن يحكم هذه المشاركة مبدأ نظرية المصالح والمفاسد فإذا تحقق ترجيح جانب المصلحة على جانب المفاسد نشارك في أي عمل سياسي سواء كان وزارة أو برلماناً.

ماذا تعني المصالح والمفاسد؟

نحن على سبيل المثال عرضت علينا الوزارة عام ١٩٩٠، وإن نشارك السيد مضر بدران المسؤولية، إبان حرب الخليج، وكنا نرى أن الأردن مهدد بالاجتياح الإسرائيلي.. وإن الأمن الداخلي أصبح مزعزعاً، وإن النظام بطئ منا تحمل المسؤولية.. إزاء هذا الخطر الخارجي وهذه الحالة من التدهور والانهيار للفلسفة رأينا أن من واجبنا أن نعضد الشعور الشعبي ونسانده، لحاجة الأمة إلى الوحدة القومية فوافقتنا بشرطتنا وشاركنا مع رئيس الوزراء آنذاك وكانت المشاركة على هذا الأساس.. بعد ذلك رأينا أن الحكومة بعد حرب الخليج مقعدة على مؤتمر مدريد والمشاركة فيه وبدايات العمل السلمي والتصالح مع الجميع للمصهيوني فكان علينا أن نخرج لأتينا لا نريد أن نكون شركاء في هذه لخطيئة الكبرى لأنها من وجهة نظري قدمت على أسس غير عادلة وغير منطقية تهدد الأمن القومي ومستقبل الهوية العربية والإسلامية. ومثال آخر خلال فترة حكومة الكباريتي عندما أراد أن يجري تعديلات وزارية، وكان رأيها أشد الغربة في أن يشارك الإخوان فيها، ودار حوار حول المشاركة أو عدمها، وعقدنا مؤتمراً لتقييمها داخل الجماعة خرجنا بعدة برؤية تقوم على أن الوقت الحاضر والرؤية السياسية تقتضي بعدم المشاركة فهذه إذن القاعدة التشريعية التي نطبقها، وأصل إلى موضوع للمقاطعة لأول مرة ليس بالجدية، فقد سبق لنا أن فكرنا فيه إبان فترة تشريع قانون الصوت الواحد الذي تم إقراره لتجميع الحركة الإسلامية وإبعادها عن مواقع التأثير من خلال المجلس النيابي.

وفي عام ٩٧ فوجئنا بلنا استدخل الانتخابات في ظل القانون المعد للمطبوعات والنشر وهو قانون مؤقت، شرعته الحكومة من أجل تجفيف منابع الإعلامية للحزب الوطني، والتأثير على إرادة الناخب، ومن أجل منع

الصحف الأسبوعية من كشف عورات الخطاب الإعلامي والحكومي، وعدم تقبيل الخلافات الإعلامية والانتخابية التي ستمارسها الحكومة في ظل انتخابات ١٩٩٧، ثم هذا الاستمرار في قضايا التطبيع، وفتح باب الاستثمار الأجنبي مرة بالذات بحيث لا يوجد حواجز ومحددات لاستثمارات الأجنبية. وهذا سميها كما هو معروف لدينا بقانون الاستثمار؟

كل دول العالم تفتح الباب للاستثمار؟ وهناك تناقض بين كل القوى الاقتصادية في العالم على جنب الاستثمار؟

ولكن الاستثمار ليس على حساب الهوية الوطنية ومستقبل الوطن نحن نشعر بأننا مهددين من العلم الصهيوني... شيمن بيريز وهو رئيس حزب العمل الذي يعتبره العرب القرب إليهم من الليكود يقول في مذكراته مشرق أوسط جديد، ما عجزنا عن أخذه بالذات سنلخذه بالجمار... بمعنى أن التطبيع الصهيوني مثقف وسيسر للإمام وغير مثقف هذا التطبيع موجود لدينا من أبنائي اليهودي برأس ماله ويصلته فيشكل مستمرة داخل الأردن. لا اعتقد أنه كان من الضروري تواجدهم في البرلمان استمعوا للمفكر نفسه؟

وجئنا في البرلمان أضفى حالة شرعية على السياسات التي قامت بها الحكومة، ونحن لا نريد أن نسجل في هذه المهزلة فتشوقنا للمشاركة السياسية لأن مجلس النواب لم يعد قادراً على أن يقوم بواجباته الدستورية والقانونية؟

١٩٩٤

لأن الحكومة مثلاً اعتدت على حق مجلس النواب في التشريع بين القوانين المؤقتة في غيبة مجلس

النواب الذي أصبح غير قادر على أداء دوره الدستوري في مراقبة ومحاسبة الوزراء؟ ماذا؟

سأل ثم أجاب قائلاً: مجموعة النواب للولاية الحكومية وتحت إشراف الحكومة يومئذها

باليوزة وما إلى ذلك انشغرت نعم هؤلاء الناس ولم يعد في

الجلس إلا ١٧ نائباً وأربعة أو خمسة من المعارضة يصرخون كما شأوا، واليك سائر

ما سيدي هؤلاء يمثلون ربع عدد نواب البرلمان؟

ولكن لا يستطيعون فعل شيء، المؤسسة كلها أصبحت غير قادرة والمعارضة أيضاً أصبحت عاجزة عن أن تؤثر في شيء في ظل هذا النظام.

نحن اعتراضنا على دور مجلس النواب في أزمة الشيفر ماذا كان دور مجلس النواب، الحكومة مشددة دور، وفي الوقت الذي كان ينتظر فيه قرار اللجنة

النيابية التي شكلت من أجل بحث موضوع الشيفر يوم الأربعاء وأنا أذكر التاريخ بالتمديد يوم الثلاثاء، أصدرت الحكومة قرارها برفع سعر الخبز دون

الانتظار لساعات... إذن مجلس النواب بهذه التركيبة لم يعد قادراً على أن يعلق القطاع الشيفري، ولم يعد قادراً على تناول مهم اللزوم ولم يعد قادراً

على أن يقوم بدوره الدستوري والقانوني في محاسبة ومراقبة الوزراء في أعمالهم.

إن جاء قرار المناقشة من أجل تعليل دور مجلس النواب ومن أجل تعليل الدستور الذي أصبح في كثير من الأمور عرضة لاعتداءات الحكومة

لتعديل مزاياه، وجاء من أجل وقف مراجعة ما نحن فيه، وفي جرس إنذار للحكومة وللنظام لمراجعة المواقف إلى أين نحن سائرون، ما مستقبل الأردن؟ وما مستقبل الهوية الأردنية فيما بعد؟ كل هذه الأمور طرحت لدينا، نشعر بأننا

إذا مضينا في المشاركة، إننا نمضي كالتى يمضي إلى حنظل، وبالتالي لابد من وقفة مراجعة، لنقول للناس إن هذا الأسلوب لا نستطيع لفضي فيه، لأننا

نحن نواجه على قرار مئة يوم

وهل يمكن أن تؤدي التسليمية إلى مواجهة ما نواجهه بنفسه، رغم أن الإحصائية بالشارية لم تغير شيئاً على حد زعمكم؟

نحن نؤمن أن هذا أسلوب من أساليب الاعتراض والضغط وهذا الأسلوب ديمقراطي، ولا يعني بأي حال من الأحوال إعلان حرب، ولا يعني

الوقوف في خندق، لأنه وفيه من وسائل العمل الديمقراطي الاجتماعي على الشبكات أرباباً، وعلى دور المجلس الثقاني، وعلى تهميش الحكومة لدور المجلس الثقاني

هناك تحذيرات من سلاح المقاطعة، بأن يقود الإخوان إلى ممارسة العنف بدلاً من ممارسة العمل السياسي على السطح؟

هذا أمر مستبعد، لأن طبيعة الحركة، وطبيعة المناخ السياسي، وطبيعة النظام في الأردن، وطبيعة التعامل مع الحركة الإسلامية مختلفة عن غيرها في

العالم العربي، وبالتالي لا يمكن أن يؤدي إلى التزول إلى تحت الأرض، واللجوء للعنف ما نمنا تؤمن بالعملية الديمقراطية، والتعددية السياسية،

وقبول الرأي والرأي الآخر... فالمقاطعة عندنا مثل المشاركة تماماً، حالة من حالات الديمقراطية على سياسي، نحن نتخذنا هذا القرار، ونعرف تماماً أننا

يمكن أن نخسر كثيراً من منابر العمل السياسي، وهو البرلمان، لكننا أثراً أن يبيع الوطن وتزوير القوى الوطنية والسياسية من جراء مقاطعتنا، وأن نخسر هذا المنبر، لأننا نستعمله إن شاء الله في الأمور الأخرى، وفي الحالة العامة.

وفي العمل العام في جميع القطاعات.

بمناخية العنف عند مسألة العنف وبحكم متابعتكم لما يحدث من بعض التيارات الإسلامية في العالم العربي، ماذا عن رأيك في ممارسة العنف من جانب التيار الإسلامي؟

يجب أن نبهت عن أسباب هذه الظاهرة، في دراستنا لحالة العنف في الجزائر، ما أسباب ظهور هذه الحالة؟ فنحن إذا كنا نرفض العنف الرئيسي السياسي، ونحن نرفض، أيضاً، العنف القاتل ولا نقره... نحن لا نقر ديد النساء، ولذلك أكثر كل مرة: إن هؤلاء ليسوا من المسلمين، وليسوا مسلمين من يقررون بطن حامل، أو يقتلون قتلاً، أو مستأناً، ومن

قتل نفساً مسلمة بغير حق، فكما قتل الناس جميعاً، لكننا إذا أردنا أن ننظر إلى هذه الحالة، ننظر إليها في إطار واسع، ومن منظور أوسع، نتعالج به

الأسباب.

ولكن في مصر يوجد مناخ ديمقراطي وحرية، وهؤلاء يمارسون العنف الأموي؟

بالنسبة للجماعات الإسلامية لا تمارس حرية من أية ناحية تقصده؟

أقصد التعبير وحرية التنظيم، وحرية المعارضة.

يا سيدي، لقد سمع لك النظام في مصر بأن يصل عندهم إلى ٦٣ نقابياً في البرلمان، لكنهم اختاروا الشرايع، والردة عن الديمقراطية وعادوا للعنف؟

الإخوان المسلمون ليسوا مع العنف، وشجعوا هذه الممارسات، لم يشجعوه بشكل واضح، بمعنى أنهم لم يرفضوه بنفس وضوحكم؟

إننا اعتقد أننا تلقى وإياهم في المحصلة، وهو أن هذا الشكل من أشكال العنف مرفوض، لكن يجب أن نبهت عن دوافعه، وأن تزول دوافعه، ولذلك نقول: نحن دائماً مع المصار، ونعكس الحمار هو الدمار، وقبول الرأي

الأخر وتعدد الآراء السياسية والتعددية السياسية، هي التي تقضي إلى أن يتعامل الناس بوجه بروح ويرأى آخر، ولا يكون هناك ميرر العنف

كتمه على مدى ٥٠ عاماً شركاء في الممارسة السياسية، ثم فجأة تقبلون إن المساحة كلها أخطاء... فهل تتصلون من مسئوليتكم؟

إننا أفرق بين النظام والحكومة، فالنظام عندنا مثقال من الحكومة، هذه سياسة حكومية، وسياسة الحزب الدستوري «معلوفة». ثم تأسس قبل

شهرين فقط، فربما فربس الوزراء كان يمثل الوزراء التي أبتنق عن الحزب الدستوري، وهو شقيق لأربعين عام الحزب الدستوري، وهناك ٦ وزراء من الحزب الدستوري في الحكومة. إننا أفرق بين السياسات الحكومية وبين

النظام.

هل تتوقع ترليص عدد من الإسلاميين لأنفسهم كسبائين؟

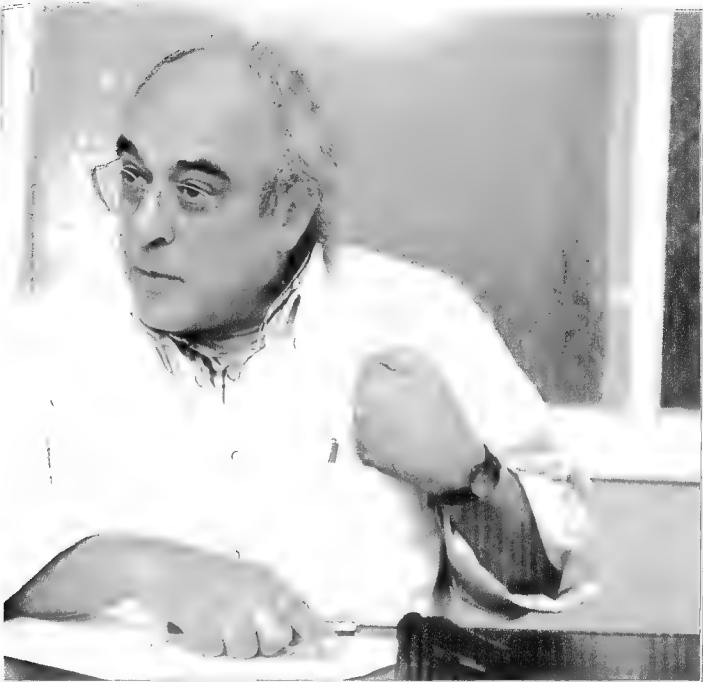
إننا آمين بين الإسلاميين والإخوان، إن قلت من الإخوان، فلنا لا أتبع

أحد من رموز الإخوان إن يرضع نفسه، وإذا حدث من واحد أو اثنين، فهي حالة طبيعية من الانفراد بالقرار، لكن لن يكون محل قبول من الجماعة.

وسيقبل من الجماعة، لأن قرار الجماعة بالمقاطعة يعني قرار الترشيع والافتراق. أما الإسلاميين والمسلمين على التيار الإسلامي، فهم كثيرون، ليس لنا علاقة تنظيمية بهم، كل واحد هو في قراره. ■

نصر القصاص





عادل حسين المثير للجدل دائماً :

كنت ملحداً والآن أنا مسيحي

١٢ هذا رجل مثير للجدل والاختلاف .. حتى وإن لم يتكلم ، كان ماركسياً، ملحداً ثم أصبح واحداً من أبرز دعاة الحل الإسلامي وأكثرهم تشدداً أو كما يقول خصومه غوغائية.

في بداية الثمانينيات فاجأ مصر والعالم بكتابه الضخم «الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية» ويومها وقف مثقفو مصر والوطن العربي يرقبون الكتاب الهائل الذي قدمه عادل حسين بتواضع وكتبه بدقة وموضوعية نادرة واستحق عن الكتاب جائزة مؤسسة الكويت للتقدم العلمي كأحسن كتاب في الاقتصاد لعام ١٩٨٣، ويعمها بعام كان واحداً من المشاركين في اجتماعات ليماسول لتأسيس

الجمعية العربية لحقوق الإنسان وهناك في قبرص



■ هناك حرب قائمة مع إسرائيل

الراحل أحمد حسين

مؤسس حركة مصر الفتاة والتي تراوحت مواقفها بين الاشتراكية والإسلام، وهو بالتالي ابن أخت د. حلمي مراد الذي عمل وزيراً مع عبدالناصر. هذه الظلال العائلية ظلت تطارده حتى في أدق خصوصياته وفي معركة له مع إحدى المجلات الأسبوعية المصرية لم تجد المجلة إلا أن تسجل عليه أنه - وهو الداعية إلى الحل الإسلامي - لم يلزم الفاضلة زوجته بالحجاب!! وظلت التساؤلات حوله وعنه وله، يكتب فيرى منتقوه أنه يقول كلاماً إنشائياً بلا منهج وبلا قواعد وأنه من قبيل تهيج الجماهير وبغدغة مشاعرها، وعلى مدى أسابيع طويلة خاض هو وجريدة الشعب - لسان حزب العمل - معركة مع وزير الداخلية المصري، انتهت بإحالة هو ورئيس تحرير الشعب وعدد من المحررين إلى محكمة الجنايات ولم يهدأ عادل حسين طوال معاركه. ولم يكف أبداً الجدل المثار حوله.. معه كان هذا الحوار :

تصوير - عارف سعد الدين

حوار - ماهر مقلد

■ نتفق مع الإخوان في حل مشاكل مصر

الحل



لا يوافق على كثير من أفكار الشيخ المنري

حزب العمل هدفه الوصول إلى الحكم الإحالة إلى محكمة الجنايات أمر لا يفلقني ثروت أباطة : العدو الأول لحرية الفكر والرأي

معنى هذا أنك تؤيده في دعوته المطالبة بإعادة دولة الخلافة؟
لم اسمع هذه الدعوة منة ولكنه يتفق معنا في أن مفهوم الخلافة الآن لا إشكال دستوري معاصرة.

هل الإقباط أهل ثمة كما يقول مصطفى مشهور المرشد العام لجماعة الإخوان المحظورة؟

أهل ثمة ليست «شتمية» هي أكبر ضمان للوحدة الوطنية وحزب العمل أعلن منذ

الحملة الأولى أن الإقباط هم مصريون لهم نفس المشرق

ما حجم تمثيل الإقباط في حزب العمل؟

لعدد قليل وهذه مشكلة كل الأحزاب وليس حزب العمل وإن كنا نعزز بعضوية

القبلي جمال أسعد في اللجنة العليا للحزب.

مضى يخرج حزب العمل برؤية إسلامية تصلح للتطبيق بدلاً من

الحديث العام؟

لنا رؤية ولضمة وينبغي محددة مسجلة في برنامج الحزب ومن يتابع الشعب يلحظ

أننا لا نكتفي بكام علم وإنما نتابع كل ما يحدث في مصر بصفة

هل قرأت ما قاله الكاتب ثروت أباطة بأنه يتطهر من الرجس الأعظم

بعد أن يلبس صحيفة الشعب؟

هذا نموذج للسبب لا يستحق التطبيق والردي وينبغي أن نتذكر أن ثروت أباطة هو

الكاتب الوحيد الذي دافع عن القانون ٩٢ الذي رفضه جميع الكتاب والمصطفين وهو

العدو الأول لحرية الفكر والرأي ونحن نكرهه بشدة.

لماذا تقسم دائماً كتاباتك بالعالي وكانت تلقى بالحكمة فوق رعوس

الناس؟

كل قارئ يحترم نفسه من حقه أن يتصور ما يقوله أنه حكمه وإنما مفيدة.

أنت كاتب أم أعظم أم سياسي؟

أنا كنت كاتباً مستمراً وأنا لم أعمل بالمصحافة منذ اليوم الأول إلا بتصور أنها

تخدم البالد السياسية والفكرية.

مقالك الذي يأتي في الشعب يوم الجمعة ختلفي فيه فكرة الكاتب

ما الجديد الآن في أزمة الشعب مع وزير الداخلية اللواء حسن الأفقي خاصة بعد إحالتكم إلى محكمة الجنايات؟

لا أنظر أن وصف أزمة صحيح نحن وجهنا اتهامات محددة إلى وزير الداخلية
وردة الاتهامات تنتظر من ناحية قراراً من القيادة السياسية ينتظر من ناحية الأخرى
حكم القضاء.

ولكن هل تشعرون بالقلق بعد إحالتكم إلى محكمة الجنايات؟
قرار الإحالة إلى محكمة الجنايات لم يسبب لنا أي قلق ونرى أن القضية في
الأساس قضية سياسية وإيست قضية قانونية بلقنا كبيرة في القضاء المصري
وموقفنا من الناحية القانونية قوى جداً.

المؤرخ الدكتور عبدالعظيم رمضان يرى أن للشعب شنت هجوماً على
وزير الداخلية بهدف تحقيق مجد يحسب لها بإقالة وزيرين للداخلية؟
هذه تعبيرات سخرية من عبدالعظيم رمضان يقصد منها استقرا من بينهم الآخر
في اتخاذ القرار حتى يترددا قبل التصرف على النحو المناسب والمسلة ليست مجداً
شخصياً نريده وإنما نسمى إلى تطوير الحياة السياسية وبهذا هاجمنا وزير الداخلية
الأسبق زكي بدر وبهاجم الآن اللواء حسن الأفقي.

طالما أن المسألة ليست مجداً، لماذا وصفت مجدي أحمد حسين - رئيس
تحرير الشعب - بالمجاهد؟

ومن قال إن للمجاهد ينتظر مجداً شخصياً وصفته بالمجاهد، لأنه لم ينف رغم
الخطورة.

السبب والشتائم أشياء تجاوزها فن التحرير الصحفي منذ قرن
مضى من أزمان هكذا قال الدكتور صلاح قبضاي في رسالته إلى
الشعب؟

كثيرون من الذين قالوا كلاماً من هذا القبيل معروف عنهم أنهم من أكثر الناس
استخداماً للسياط ضد مخالفيهم ومعارضهم ونحن في حزب العمل أكبر ضحايا
السبب وحينا كنا نخلف كان كتاب المصحف القومية ينهلون عليها بكل التعوت
والإبصار والاتهامات اللزجة.

أنت تعلم أن صلاح قبضاي رئيس تحرير الإحراق المعارضة وليس من
كتاب الحكومة؟

أقول نحن في الشعب لا نستخدم السبب ولا نشتم أي من خصومنا السياسيين
ولكن هناك فارق بين أن تكون عبارات صريحة وحادة ولا تحمل أي قدر من اللجاجة
ويجوز السباب.

يسو أنك نسيت أن الشعب نهت وزير الداخلية بكلمات لا يجب أن
تكون وسيلة للندف أم الجوار؟

هذا وصف لأعماله وليس سباً.

من يقول حزب العمل الآن المهندس إبراهيم شكرى أم ال حسين؟

هذا الموضوع ليس لمزاً حزب العمل له مؤسسة وهو حزب علني ويستقصى هذه

المؤسسات الممتدة إبراهيم شكرى هو رئيس الحزب والشخصية الأولى فيه.

هل هناك توزيع أدوار داخل الحزب بحيث تقسم لهجة رئيسه

بالاعتدال وآل حسين بالندسة؟

ليس توزيع أدوار بمعنى أننا جلسنا معاً واتفقنا.

الكتاب سعيد ياسين مدير مركز الدراسات السياسية والإستراتيجية

المصرية يرى أن أهداف حزب العمل خنوية؟

هذا أمر لا نكره لأننا حزب سياسي وإسنا وجهة ثقافية ونسمى كثيراً للسلطة.

بمادة ترد على الاتهامات الساخنة التي يوجهها الدكتور رفعت السعيد

إلى حزب العمل؟

رفعت السعيد يريد الاتهامات من قبيل أننا غطاء للإخوان المسلمين وإنما نؤيد

الإرهاب. هذا الكلام في تقديره متهاون ومتهاون وأرجو أن يقدم ليلاً على ما يقوله

لنعرف أننا نعرف مستقل عن الإخوان نتفق معهم في أمور ونختلف في أمور أخرى.

ما نقاط الاتفاق والاختلاف مع الإخوان؟

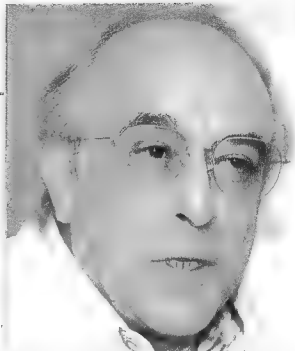
نتفق مع الإخوان في أننا نستهدف حل مشاكل مصر والأمة الإسلامية في ضوء

القرآن والسنة ونختلف معهم في قضايا المرأة والإقباط وفي أساليب للعمل السياسي.

إن كيف ترى أزمة الشيخ يوسف القرضاوى؟

الدكتور القرضاوى نعتبه في مقامة الفقهاء الكبار الذين تسترشد بآرائهم وكتبه

تدرس لكوادر حزب العمل.



■ النظام الحالي في السودان تاجر على التطوير

«الشعب» لم تسب وزير الداخلية ولكنها وصفتها! دعاة التطبيع في مصر : خطيتهم خدمة إسرائيل لطفى الخولي : مواقفه الأخيرة مفاجأة سيئة لى

السياسي للمسئول

لا ألهم ماذا قصد بهذا السؤال؟

القصد - عفواً - أن لفقال عبارة عن خطبة إنشائية تلتفتد إلى التحليل

والعق

هذه أول مرة أسمع فيها هذا الكلام أنا أبعد كاتب يمكن وصفه بذلك لأن الاتهام الدائم لى هو أنني أعتقد كثيراً والشارى لا يطبق كل هذا التعقيد ولم يتهمنى أحد من قبل بأنى اتكلم كلاماً عاماً وأخطب خطبة إنشائية.

هل حقاً أنت غير مصدق أنك أصبحت إسلامياً ولهذا تتألم كثيراً فى تزمتك؟

إسلام القلب هذا أمر بيد الله.

ما أقصد أنك تحولت من ماركسى بمعنى إلى ناصرى قومى إلى مسلم متزمت وهذا أمر يدعو للتساؤل؟

نعم هو يدعو للتساؤل والبهشة معاً لى أن هذا أمر تحول فى ٢٤ ساعة بمعنى أننى كنت فى الأوس ماركسى وبالتالي ملحداً معادياً للإسلام والأديان وفى الصباح وجئنى الناس مسلماً تحولى من الماركسية إلى الإسلام استغرق ١٥ عاماً.

وأنت ماركسى هل كنت ملحداً لا تعرف بوجود الله؟

هؤلا يفهم الماركسية ويؤمن بها لابد أن ينكر وجود الله.

وهل تشعر الآن بالفنم على فترة إحباطك؟

قدراً من الشم.

ما أسباب ظاهرة محتسب الديار المصرية الشيخ يوسف البدرى؟
كثير من أفكار الشيخ يوسف البدرى لا أوافق عليها ولكن لا أعتقد أن ظاهره قضية خطيرة.

ما رأيك فى بعض الظواهر الحزبية فى مصر، كحالة حزب الأمة ورئيسه الشيخ أحمد المصباحى؟

هذا السؤال يضعه خلطى، والمصحح أن يكون ما رأيك فى النظام السياسى الذى يفرز مثل هذه الكيانات الوهمية والذى من شأنها إثارة السخرية العامة فى الأحزاب

كلها، القضية ليست فى وجود أحزاب كرتوتية أو وهمية وإنما فى النظام الذى يخلق أحزاباً جادة.

منى تكون المعارضة فى مصر؟

المعارضة الرسمية ممثلة فى أحزاب العمل والناصرى والوفد والتجمع لكن المعارضة الحقيقية ليست فى هذه الأحزاب بل خارجها لأن جزءاً كبيراً من الشعب المصرى لا يدخل الأحزاب.

ما سر دفاعك بالحق والباطل عن السودان؟

فى جميع القضايا التى أكتب فيها لا أكتب إلا ما أعتقد بصحته وعلى هذا لو أن هناك باطلاً معيناً فى السودان لما دافعت عنه كل ما أكتبه دفاعاً عن الوضع الحالى فى السودان هو وفق لما أراه حقاً.

كيف تقبم النظام الحاكم فى السودان؟

النظام الحاكم على وجه التحديد أنتج الكثير من المكاسب والانتصارات التى لم يسبق للسودان منذ استقلاله أن حقق جزءاً منها ولهذا أؤيده لأنه قادر على تطوير السودان.

أنت معارض ومع هذا لم تتعاطف مع المعارضة السودانية التى تعانى

قسوة معاملة النظام السورى؟

إقدام المعارضة السودانية على إقرار مبدأ الاستعانة بالأجانب فى خلالها مع للنظام الحاكم خيانة وطنية كبرى فى رأيى، وكنت أنهم فى السابق وجهة نظري ولكن لا أنتماء ما الآن فلا اتقهم لها شيئاً ونحن سقط النظام السودانى السابق لم يجد شخصاً واحداً يطق رصاصة دفاعاً عنه.

لماذا قلت وأنت الكاتب المسئول أن السادات حقق للأعداء جوهر ما خطاها له؟

فى الحقيقة هذا ليس اكتشافاً عبقرياً لى وهى مسألة بدئية جات فى كثير من التحليلات الإسرائيلية والأمريكية لأن السادات عزل مصر عن باقى أمته العربية وهذه كانت استراتيجية إسرائيل.

ولكن كيف تفضل لى الرئيس السادات من زاوية انتصار أكتوبر؟

أكتوبر حدث سبيل - تاريخياً - عظيماً رغم أن ما ارتكبه من أخطاء بعد ذلك خطير جداً.

هل تغير موقفك الرافض للسلام مع إسرائيل؟

لم يتغير والشرى لذلك أن هناك حرباً قائمة مع إسرائيل سواء بدأت منها أو من العرب، فالوضع الراهن متغير وسيبقى إلى هذه النتيجة.

هذا يعنى أنك تعارض تماماً دعاة السلام مع إسرائيل داخل المجتمع المصرى؟

نعم والأيام أثبتت أن قناعاتى السالبة برفض السلام كانت صائبة.

وما تقييم لخطوة كوبنهاجن ومشاركة بعض الكتاب المصريين فيها؟
مجموعة كوبنهاجن فى مصر توريات والاجتماع الذى عقد فى كوبنهاجن عبث لى على سياسة نيتنياهو.

كيف ترصد التغيرات التى طرأت على فكر الكاتب لطفى الخولى؟

لطفى الخولى لم يتمكن من تجاوز متطافاته الماركسية والمادية وهذا جعل مواقفه تقترب كثيراً ولكن رغم الفرق الكبير فى النظقات كان يجمعنا موقف راسيالى مشترك من الاستعمار وإسرائيل وإذا فلان مواقف الأخيرة فى هذا الشأن متغير مفاجأة سيئة بالنسبة لى ويعمل الخلاف بيننا أشد وأعنف.

وهل الكلام نفسه ينطبق على الدكتور عبدالعظيم رمضان والكاتب على سالم والمخرج حسام الدين مصطفى؟

هؤلا شاهدت فى مصر مجموعة كرتوتيه من المؤك أنهم قد توروا لى فى قضيعة التغطية وإن كان بعضهم خطيتهم عندى لا تتوقف عند حد العلاقات مع إسرائيل ولكن ما يسعى لإحداثه لأجل خدمة مخطط إسرائيل.

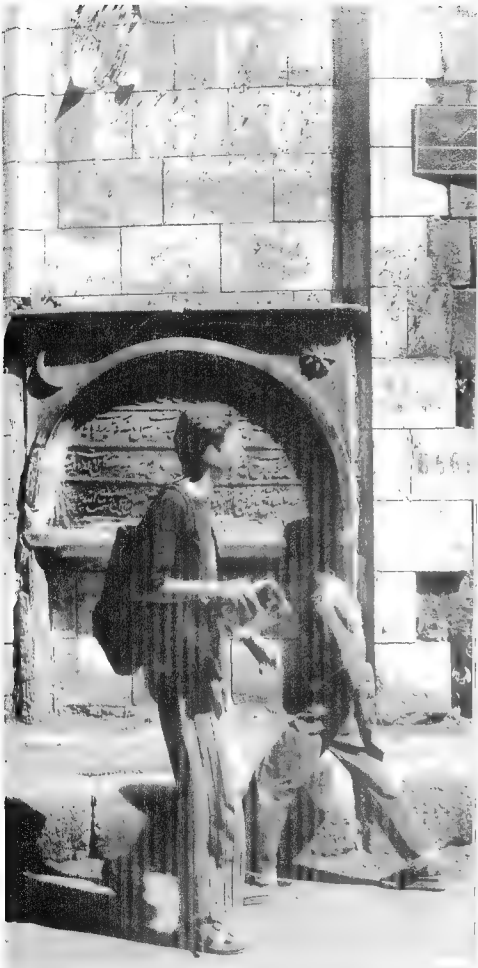
ولكن تحديد المخرج عبدالعظيم رمضان؟

كل كتاباته داخل مصر فيها مطالبة بمزيد من اللكتاتورية ومزيد من كبت للمعارضة وتبثيد أى مخططات اقتصادية تشاد الهيمنة الأمريكية ومواقفه كلها تنهف إلى خدمة المخطط الأمريكى - الإسرائيلى.

وهل تؤيد قرار التحقيق مع أعضاء نقابة الصحفيين واتحاد الكتاب

بسبب موقفهم من إسرائيل؟

أنا ممنعت عن التصويت ■



تجار وبناءون عظام

شارع المعز

حياة وتاريخ

القاهرة

هذا ليس شارعاً، إنه تاريخ

وحياة وعمارة وفن.. عشق

ونزق.. وبراويش وصوفية.. تجار

وباعة.. عابرون ومقيمون.. حكام

ومحكومون.. مغامرون وعابرون،

شارع يختصر الحياة.. كما يختصر

التاريخ.. أركانه وزواياه تتنفس بعبق

التاريخ وتحكي عن الذين مروا على

الشارع فشيّدوا فيه أو عصفوا به.

إلى «الشارع الأعظم»... شارع المعز

لدين الله أكثر الشوارع العربية

عراقاً على الإطلاق كانت وجهتنا.

استطلاع - عبيد الضمراني

تصوير - عماد عبدالهادي

■ كل ما في الشارع ينطق بالتاريخ

والرمادي، ثم بجوارها مسجد وسبيل وكتاب الشيخ على المطهر التي بنيت على أطلال المدرسة السيوفية وجدها الأمير عبدالرحمن كخدًا بعد ذلك وأضاف إليها بيتاً للشيخ المطهر.

البيوت المجاورة لهذه المجموعة الأثرية لا ترتفع عن طابقين وكلها على الطراز الإسلامي وبشرفاتها أنواع متعددة ومتباينة من الشريبات الخشبية التي تستمر من داخلها ولكنها لا تصبب الضوء ولا التهوية عن قاطني البيوت.

على الطريق تنتشر محال الفضة المشغولة والنحاس والطلح وأعمال الجلود حيث كان أرباب الحرف والمهن يتجمعون في حوانيت متقاربة، إذا خطونا عدة خطوات أخرى إلى اليمين سوف نجد سبيل وكتاب خسرو باشا، ويقابلها سبيل السلطان محمد بن قلاوون، ثم مجموعة السلطان قلاوون التي تتكون من مدرسة وضريح وقبة على الضريح وبمبارستان (مستشفى) وسبيل، وعندما يقع بصرتنا على الواجهة الخارجية نجدها مميزة لأنها مكونة من الأحمر والأبيض مثل الشطرنج، ولعل ما يلفت النظر في هذه المجموعة هي القبة التي تعلو الضريح ويظهر التأثير السورى عليها بقواعدها المثمنة المكونة من أربع دعائم مربعة وأعمدة مستديرة بالتبادل، أما الشرفات فهي عبارة عن عقود كبيرة مقامة على أعمدة مستديرة بها ما يشبه الشريبات من الجبس على شكل نجمة إسلامية كبيرة أما الجدران من الداخل فهي مكسوة بالرخام اللون.

ويلى هذه المجموعة على اليسار أيضاً مدرسة وقبة السلطان محمد بن قلاوون، وأمامه على اليمين سبيل محمد على النحاسين ويميزه بروز واجهته الأساسية على شكل دائري به أربع شرفات يطوها نافذة بها زخارف موهبة بالذهب وكتابة بالذهب أيضاً يطوها زخارف نباتية رقيقة جميلة.

أما مدرسة النحاسين الأميرية، التي تقع على اليمين بعد ذلك فقد تحولت الآن إلى مخازن لكتب وزارة التربية والتعليم.

ويقابلها على اليسار مدرسة وخانقاه الظاهر بريقو التي أنشأها الملك أبو سعيد بريقو. (والإنقاذ كلمة فارسية أطلقت على البيوت التي أقيمت في القرن الخامس الهجري لإيلاء للصوفية).

يقع هذا الأثر بين القصرين وهو أول المنشآت المعمارية في نوبة الممالك الجراكسة ومدخل المدرسة يميز عن الواجهة ويخوض بداخله باب ضخم كبير تعلوه خطوط عرسية من اللونين الأسود والأبيض وزخارف بذات اللونين ويتقدم سلم حجري، وتنقسم الواجهة إلى تيجوفات رأسية وسقف الملح مرتفع ينتهي بشكل نصف القبة مزخرفة بالمقرنصات ويحيط المجموعة قبة ومئذنة بديعة التكوين.

وتتكون المدرسة من الداخل من صحن مربع تحوله إيراتات من جهات الأربع أكبرها إيران القبة

وكان يفعل تلك القبة أيضاً كل من غضب عليه الرأى، فيخرج إلى باب الفتوح ويكشف رأسه. كندليل على الصغر - ويستغث ببعض الرأى حتى يؤذن له بالسور إلى القصر.

ويتفرع من الشارع عدد كبير من الأزقة والدروب والسكك والحصارات والتي تصوات مع الوقت إلى متحف تار لكثير الإسلامية، فقد ترك تراكم العصور بصماته وأثاره على الطرقات والجدران والأركان والزوايا.

طرائف الحياة

في العام ١٩٩١م أمر الحاكم بأمر الله كل سكان القاهرة وأصحاب الحال بأن يوقدوا القناديل على جميع المحال والصوانيت ومداخل السكك والأزقة والحصارات والشوارع، وكان الحاكم بأمر الله يمر بنفسه كل ليلة في الشوارع يتفقد الأسواق والزينات والضوء، وكانت الشوارع تملئ بالرجال

والأطفال والنساء وعندما اشتد الزحام أمر الحاكم بعدم خروج النساء بعد صلاة العشاء، وبعد أربع ساعات عاد ومنع الناس من الجلوس في الحوانيت بعد صلاة العشاء.

وكان القصر للشرقي الكبير مهوى أفئدة الناس، فكانت الناس تتجمع أمام باب الذهب بالقصر بعد صلاة العشاء، فيخرج أحد الأمراء لباس يضرب الحق وفق الطبول والتي تستمر في العزف والرق حتى يخرج أمير آخر فيقول للربيعية: أميركم يقرنكم السلام فيتوقد العزف وتوضع السلاسل أمام الأبواب ويتصحب الحرس وينصرف الناس.

العين والأنف

فور دخولك شارع المعز تقابلك مسجد الغورى الذي بناه السلطان قنصوه الغورى، ويجواره سبيل وكتاب ومدرسة الغورى، وعينك مازلتا مطقتين بالمسجد والمدرسة تثلق تلك روائع البحور والمعطور والعطارة والتوابل والعنبر والعود.

في بداية الشارع حوانيت المعطور والبحور وعلى يسار الشارع مبنى للمدرسة الأشرافية التي بناها السلطان الأشرف برسباي الجركسي بواجهتها البديعة الزينة بخطوط عرسية من اللونين الأحمر



■ حدة وباعة ومبانٍ وأثار

عندما بدأ جوهري الصقلي يخطو لمدينة القاهرة، حدها على شكل مربع يواجه كل ضلع من أضلاعه الجهات الأصلية الأربعة، على مساحة ٢٤٠ فدناً وبني حولها سوراً من الطوب اللبن وفي وسط المدينة كان الشريان الرئيسي الذي يفتقر للمدينة من شمالها إلى جنوبها، هو الشارع الذي أسماه المعز لبنين لله الفاطمي، والذي ابتدئ فيه جوهري الصقلي قصرين، الأول: القصر الشرقي الكبير، والثاني: القصر الغربي الصغير، وإذا سميت المنطقة بين القصرين، واستقر شارع المعز قلباً للقاهرة التي أصبحت عاصمة للخلافة الفاطمية، فأصبح مقراً للتجار وقصور الحكام، ثم طريقاً صاعداً إلى قلعة الجبل مقر حاكم مصر، ومن على الشارع تاريخ مصر كلها.

شارع المعز لبنين لله، الذي يطلق عليه أهل القاهرة: شارع المعز - اختصاراً.. أو للشارع الأعظم الذي ربط بين أقصى المدينة شمالاً حتى الحصينة والبهيومي والظاهر وجنوباً من القسطنطينية والظاهر يصعد من الشمال باب الفتوح ومن الجنوب باب زويلة. ويرى العزيزي في خطه أن القاهرة ما برحت محترمة ومهابة، فكان رسول ملك الروم إذا جاء للقاهرة ينزل من على دابته عند باب الفتوح ويقبل الأرض ويقطع للمسافة مايقبض من الباب إلى القصر،



■ الطائران الذين يجمعون الشارح رائحة

الذي يحتوى على أعمدة ذات تيجان مذهبة وسقفه مغطى بقشور موماة بالذهب أيضاً.
وبعد عدة خطوات وبعض المصلات نجد على اليسار المدرسة الكاثوليكية ومسجد السلطان الكامل وبقائهما قصر الأمير بشتاك.

حمام إينال

ويلاصق المدرسة الكاثوليكية حمام السلطان إينال وهو من أهم الحمامات الملكية للمحافظة بتخطيطها وتصميمها وبعد من أقدمها. ولإينال مفتوحاً حتى الآن ويمارس نشاطه من العاشرة صباحاً حتى الغروب وقد كان مخصصاً للرجال، أما الآن فهو للسيدات فقط.

ومنعما ننظره نجد أن للحد نحصرف بنا إلى اليمنى في منحنى عبارة عن ممر ضيق حتى لا يرى الواقع خارجها ما يحدث بالداخل وبعد المرور من هذا الممر الضيق نجد غرفة واسعة كبيرة مقسمة إلى مستويين الأسفل مثل الحوش وشرايبه ومسترحوا المقاعد وإضاءته وتهوئته طبيعية وهو ذو سقف عال جداً والمستوى الأعلى منه على محيطه نجد به عدة استراحات مقسمة الثلاث فئات الأولى مثل للصابغ للزوار البسطاء، ليتناولوا طعامهم وشرايبه ومسترحوا إذا كانوا سيفضون ويقفهم هناك طوال اليوم وحجرات أخرى للزائرين العالين بها أسرة للاستراحة والثالثة حجرة كبيرة مخصصة للزوار ومجهزة لاستقبالهم، وعلى اليمن يوجد بداية من ضيق مقبى طويل جداً أشبه بالسرايب ولكنه مضاء بالأضواء الطبيعية أيضاً يوصلنا هذه الممر إلى حجرة كبيرة سقفها مرتفع على شكل قبة به عدة فترات مستوية للتحوية والإضاءة وفيها مطبخ كبير مملوء بالياه الساخنة جداً، وصود كبريت يمنع انتقال أى عدوى، تجلس فيه الزائرة فترة تتراوح من عدة دقائق إلى ساعتين حسب قدرتها وتحملها، وهذا للمطبخ يساهم في علاج أمراض البروميترين والام للماصل والساق والظهر... وغيرها.

بعد ذلك يليها حجرة البشار الطبيعي الناتج من غليان المياه وليس من أجهزة خاصة بذلك لتفتيح المسام، ثم بعد ذلك مرحلة التنكيس بواسطة أكياس خاصة مصنوعة من وبر الجمال، وقد تم تصوير جديد من الألامل السياحية في هذا الحمام العتيق.

وبعد أن نخرج من حمام إينال نعود بشوارع الممر لنستكمل المسيرة فنجد قد تفرع إلى شارعين ضيقين وعلى رأس هذه التقوية يقع مسجد بكتاب عبدالرحمن كندل الذي طلل بواجهته أحدهما على شارع الممر والأخرى على الشارع المنفرع منه وهو التيمكيشية، ويعرف هذا السبيل بسبيل بين القصرين وتطل مدخله كنيسة تاريخية ثبت أن الذي قام ببنائه هو الأمير عبدالرحمن كندل في سنة ١١٥٧هـ - ١٧٤٤م وهذه الكتابة التاريخية في عبارة عن أبيات من الشعر، إذا تم حل حورها وحسابها بالأرقام ينتج تاريخ الأثر، والواجهة الخارجية للسبيل عبارة عن ثلاث فتحات

مخرمة من النحاس في عقود مستديرة تتركز على أعمدة من الرخام حلزونية الشكل.

دولوى على السبيل

ويقع مدخل السبيل في شارع التيمكيشية وعندما نطف منه تقابلنا راحة ضيقة على يمينها غرفة صغيرة بها بئر وعلى يسارها غرفة السبيل التي تعتبر من أجمل ما قدمه الفن الإسلامي المثلّى بالزخارف النهائية وعلى أحد جدرانها يوجد رسم للبيت الحرام والكمعة المكرمة بالقوان ثلاثة هي الأزرق والأخضر والأصفر والأرضية باللون الأبيض، ومكتوب عليها كلمات ولا إله إلا الله محمد رسول الله... مقام على... وغيرها ويقابل للسبيل سلم يصل إلى الدور العلوى وهو عبارة عن غرفة الكتاب وهي مخرمة صغيرة لتعليم أولاد الفقراء واليتامى القرآن ومبادئ القراءة والكتابة.

أجمل المساجد

وإذا قطعنا هذه المنطقة وسرنا في الشارع نجد جامع الأتم (١٠٩٩هـ - ١١٢٥م) الذي أنشأه الخليفة الأمير بلحاجم الله أبوعلی المنصور بن المستنلى بالله وهو يعتبر من أجمل المساجد الفاطمية على الإطلاق ويتضمن ذلك بداية من واجهته الخارجية التي تعتبر أول واجهة مخرمة في المساجد المصرية وهي مبنية من الحجر أما باقي المسجد فمبنى من الطوب وكان أول مسجد يتم استعمال المقرنصات فيه كعنصر من عناصر الزخرفة الإسلامية. وبداخل المسجد صحن تحيط أربعة أزقة تطورها قباب منخفضة على مثلثات كروية تقرا بالمعالم البيزنطى.

باب الفتوح

وفي نهاية شارع الممر نجد بوابة كبيرة جميلة رشيقة وهي باب الفتوح الذي يقع في الشمال ويمثل العمارة المبرية في العصر الفاطمى كما يعبر عن

الهيبة والعظمة لذلك العصر.

هذا الباب وباب زويلة هما البابان المتبقيان من أبواب أسوار القاهرة التي تم إنشاؤها في عصر أمير الجيوش بدر الجمالى ويظهر في تصميمها أثر العمارة الأجنبية إلى وضع تصميمها ثلاثة إخوة من الهندسين من أرمينيا.

وباب الفتوح ذلك الباب المستدير يؤدي إلى ساحة واسعة مغطاة بقبة منخفضة محمولة على أربعة مثلثات كروية ويطل المدخل أشكال عديدة بعضها على هيئة رأس كبش وهناك بعض السرايب القبية والأبراج التي تساعد على الطباع من المدينة وقد دولت أسماء قواد الحملة الفرنسية على أبراج النصر والفتوح لتشهد على إقامتهم بمصر واستخدامهم لهذه الحصون أثناء الحملة.

الإهمال والتدهور

ولكن للأسف مع مرور الأيام انطلق بريق شارع المعز لدين الله الفاطمى، ونظمت أضواؤه تخبر بالتدريج نتيجة لتكسر عوامل الإهمال والإزهاق السكانى والتراكم العشوائى الذى سيطر على المكان بحوله من مائة تاريخية وثقافية يقطنها الوجهاء وصفوة القوم إلى مكان موحش مظلم لهسته الباعة الجائلون والبسطاء النازحين من أبناء الريف يمشأ عن الرزق كما امتدت إلى مفتحات الأثرية يد العالين والغريين وغير المقدرين لقيمة هذا المكان التاريخى المهم الذى يحتوى على حوائى ٣٠ أثرا ويكاد يكون ليس له مثيل في العالم وهو رشحته في عام ١٩٧٩ للتسجيل في قائمة تراث الإنسانية بمنظمة الأمم المتحدة للتعليم والعلوم والثقافة (اليونسكو). ويبقى شارع المعز لدين الله... أو الشوارع الأهم... أكثر شوارع العالم ثراء وغنى بالآثار، ولا يوجد شارع في العالم كله يضاهيه بتاريخه وبآثاره الباقية فيه، فهو يكاد يكون متحفاً مفتوحاً يصعب بالحياة وشهد بالآثار

PILOT

Quality writing instruments since 1918

بايلوت



New Retractable Rolling Ball

EXPLORER™

Retractable Rolling Ball

خطيبان Khodair

شارع أسماء فهمي - أمام مدخل كلية البنات - مصر الجديدة ت : ٤١٤٦٨٨١

لقد ترددت الحكومة في طرح أسهم بنوك القطاع العام للبيع خلال الفترة الماضية نظراً لأهمية الدور الذي لعبته هذه البنوك في توفير التمويل اللازم لكثير من مشروعات الاقتصاد القومي بالإضافة إلى الارتباطات القائمة بين هذه البنوك وبين شركات قطاع الأعمال العام فكان لابد من فض الاشتباك القائم بين الشركات والبنوك وتصحيح الهياكل المالية لتلك الشركات من خلال سداد مديونياتها للبنوك.

ويبدو أن الوقت قد حان لجس نبض السوق وطرح الأسهم في السوق لقد احتل البنك الأهلي المصري المرتبة الأولى العام الماضي من حيث المركز المالي حيث بلغ ٥٢ر٢ مليار جنيه بنسبة نمو ١٠٪ جاء بعده في المرتبة الثانية بنك مصر ٤٧ر٧ مليار جنيه ثم بنك القاهرة ٢٦ر٨٩٧ مليار جنيه ثم بنك الإسكندرية ١٩ر٨ مليار جنيه. ومن حيث الودائع احتل كل من البنك الأهلي المصري وبنك مصر الترتيب الأول بحجم ودائع قدرها ٣٩ر٢ مليار جنيه لكل منهما وجاء في الترتيب الثاني بنك القاهرة ٢٢ر٢٤٢ مليار جنيه ثم بنك الإسكندرية في الترتيب الثالث بحجم ودائع ١٤ر٠٦٨ مليار جنيه.

أما من حيث أرصدة الإقراض والاستثمارات فقد احتل البنك الأهلي المصري المرتبة الأولى بمبلغ ٣٣ر٥ مليار جنيه وبنك مصر المرتبة الثانية ٢١ر٢ مليار جنيه وبنك القاهرة ١٨ر٥٩٦ مليار جنيه وبنك الإسكندرية ٩ر٣٩٦ مليار جنيه. أما من حيث الفائض القابل للتوزيع فقد احتل البنك الأهلي المرتبة الأولى بمبلغ ١٣٠ مليون جنيه وبنك القاهرة المرتبة الثانية ٧٠ مليون جنيه وبنك الإسكندرية المرتبة الثالثة ٤٩ر٠ مليون جنيه.

شهادات رؤساء البنوك ماذا يقول رؤساء هذه البنوك عن أوضاع بنوكهم؟

يقول محمود عبد العزيز رئيس مجلس إدارة البنك الأهلي المصري: إن مؤشرات ميزانية البنك شهدت تحسناً كبيراً العام الماضي حيث ارتفعت ودائع البنك إلى ٣٩ر٢ مليار جنيه بمعدل نمو ١١ ٪ ونسبة ٣٥ر٣ ٪ من جملة ودائع بنوك القطاع العام التجارية..

بعد أن كان الحديث ممسأ

في الدوائر المصرفية المصرية

حول أى من بنوك القطاع العام

الأربعة يتم خصخصتها. أصبح

الآن الحديث علناً في التدوات

وحلقات النقاش ولم يقتصر الأمر

على تخمين اسم البنك الذى يبدأ

طرح أسهمه للبيع للأفراد من

القطاع الخاص إنما امتد الأمر إلى

التحديد.. فقد ذكر البعض أن

الحكومة سوف تبدأ ببيع أسهم بنك

الإسكندرية والبعض الآخر أشار

إلى بنك القاهرة.. فما القصة

الحقيقية وراء التفكير في بيع أسهم

بنوك القطاع العام الأربعة الكبرى

في مصر؟

القاهرة - جيهان العطفي



■ محمود عبد العزيز ■ عبد الكريم عبد الحميد ■ علي نجم

وقد بلغت الدوائع الأجنبية ١٣ مليار جنيه تمثل ٣٢ % من إجمالي ودائع البنك وارتفع رصيد شهادات الاستثمار إلى ٢٦ مليار زيادة نسبتها ١٩ % عن العام السابق. وقام البنك الأهلي بصفاء

لحمود عبدالعزيز بخصخصة عدد ١٥ شركة من خلال بيع أكثر من ٦٠٠ ألف سهم من حصة البنك.

واستعداداً للمرحلة المقبلة قام البنك الأهلي بالافتتاح على اللبورات العالمية حيث قام بطرح نصف حصته في رأس مال البنك التجاري الدولي بنحو ١٢٠ مليون دولار لأول مرة في بورصة لندن من خلال شهادات الإيداع GDR الدولية.

موقف بنك مصر

أما عصام الدين الأحمدي - رئيس مجلس إدارة بنك مصر - فيقول: إن إجمالي أرصدة اللوائع بالبنك ما قيمته ٣٩.٢ مليار جنيه مقابل ٣٥.١ مليار جنيه بزيادة قدرها ٤.١ مليار جنيه بمعدل نمو قدره ١١.٥ % سنوياً مقابل ٧.٩ % خلال العام الماضي.

ويضيف: إن إجمالي أرصدة القروض والسلفيات والخصم المنوطة من البنك بلغ ٢١.٣ مليار جنيه مقابل ١٨.٥ مليار جنيه بزيادة قدرها ٢.٨ مليار جنيه بمعدل نمو قدره ١٥.٤ %.

وقال عصام الأحمدي إن البنك شارك في تنفيذ برنامج الخصخصة وتوسيع قاعدة الملكية من خلال الترويج لأسهم بعض الشركات لبيعها في البورصة.

وفيما يتعلق ببنك الإسكندرية أكد عبد الكريم عبد الحميد - رئيس مجلس إدارة البنك - أن البنك هو الممول الأول لقطاع الصناعة في مصر حيث يساهم في رؤوس أموال ٧٧ مشروعاً تغطي مختلف قطاعات النشاط الاقتصادي المصري والمالي.

الامن الغذائي - البناء والتعمير - السياحة، وتبلغ جملة رؤوس أموالها ١٠.٨ مليار جنيه.

ووفقاً لما ذكره رئيس مجلس إدارة بنك القاهرة محمد أبو الفتوح في التقرير السنوي، فقد ساهمت معظم قطاعات النشاط الاقتصادي للمقترضين لفروع

الداخل في نمو القروض والسلفيات والخصم فبلغت القروض الممنوحة لقطاع الخدمات نحو ٤ مليارات جنيه مقابل ٣.٢ مليار بزيادة ٧٧٠ مليون جنيه بمعدل ٢٤ /٪ لتبلغ ٣٦٢٨ مليون جنيه مقابل ٣٦٧٠ مليوناً بزيادة قدرها ٩٥٨ مليون جنيه بمعدل ٣٦ /٪ وارتفعت القروض الممنوحة لقطاع التجارة لتبلغ ٣١.٩ مليار جنيه مقابل ٢.٧ مليارات بزيادة قدرها ١.١ مليارات جنيه بنسبة ٤٤ /٪

وحول مخاطر وإيجابيات الخصخصة قال علي نجم - رئيس بنك الدلتا الدولي والمخاطر السابق للبنك المركزي المصري - إن المخاطر تتضائل أمام الإيجابيات والتي من أهمها زيادة الإنتاجية والربح والتخلص من البيروقراطية العقيمة إلا أنه يعود ليؤكد أن اقتصاديات السوق هي التي تتحكم في المسألة، وبالنسبة لبنوك القطاع العام الأريمة يرى أن الأولوية حالياً للشركات المنتجة التي تريد التصدير ولا ضير من البدء في خصخصة البنوك بعد الانتهاء من الشركات حيث تساعد ذلك البنوك في عمليات طرح الشركات للبيع، أيضاً خشية أن تصبح مجال منافسة باعتبارها جاذبة للاستثمارات.

وقالت سهرير سيد محمود - مدير إدارة الاستثمار ومعضو مجلس إدارة بنك الإسكندرية - نحن نرحب بالخصخصة إلا أنه لا صحة لما أثير حول خصخصة بنك الإسكندرية لأن المسألة تستغرق وقتاً طويلاً حيث يلزم تعديل تشريعي أولاً.

وأضافت أنه لا تخوف من خصخصة بنوك القطاع العام لأن رقابة البنك المركزي تعطيه شراكة غير مالية، علاوة على أن الفكرة نفسها لها مبرر إيجابي يمثل في المساهمة في التنمية وإنعاش الاقتصاد القومي ولا يخفى أن القطاع الخاص أثبت نجاحه في جميع المجالات ■

«الأهلى المصرى» يحتل المرتبة الأولى من حيث المركز المالى ٣٩.٢ مليار جنيه ودائع بنك مصر بنك الإسكندرية الممول الأول لقطاع الصناعة ١٨.٥ مليار جنيه الاستثمارات المالية لبنك القاهرة

بيانات أساسية حول بنوك القطاع العام الأريمة وثقائيات العام الماضى

البنوك	الرؤس المالى	الدوائع	أرصدة القروض والاستثمارات	النشاط الخارجى للترويج
البنك الاهلى المصرى	٥٢.٢ مليار جنيه	٣٩.٢ مليار جنيه	٣٣.٥ مليار جنيه	١٢٠ مليون جنيه
بنك مصر	٤٧.٧ مليار جنيه	٣٩.٢ مليار جنيه	٢١.٣ مليار جنيه	٦٤ مليون جنيه
بنك القاهرة	٣٦.٨٩٧ مليار جنيه	٢٦.٢٤٣ مليار جنيه	١٨.٥٩٦ مليار جنيه	٧٠ مليون جنيه
بنك الإسكندرية	١٩.٨ مليار جنيه	١٤.٠٦٨ مليار جنيه	٩.٣٦٦ مليار جنيه	٤٩.٥ مليون جنيه

٧ وزراء عرب يطرحون :

محطات الكهرباء للبيع!

Ⓜ صدق أو لا تصدق! محطات الكهرباء معروضة للبيع للأفراد! هذا هو آخر اتجاه فى برامج الخصخصة بالدول العربية، إذ تفكر الحكومات فى طرح المرافق العامة للبيع مثل : محطات المياه والكهرباء وإدارة الطرق... إلخ.. حتى أن أمانة مجلس التعاون الخليجي دعت رجال الأعمال للمشاركة فى تمويل مشروع الربط الكهربائي بين الدول الأعضاء..

.. فى الكويت تم تشكيل لجنة لخصخصة قطاع الكهرباء، وفي الإمارات أعدت دراسات لبحث جدوى بيع المحطات للأفراد.. أما البحرين فقد صرفت النظر عن خصخصة هذا القطاع.

تقرير: جابر القرموطي

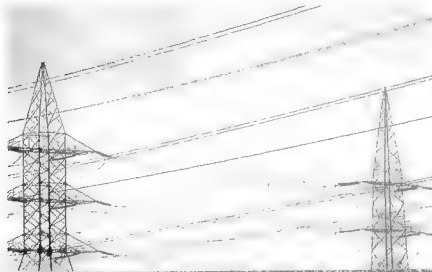
بلمسح وفي الإمارات والسعودية بـ ١٥ فلساً ويرتفع السعر إلى ٢٢ فلساً بسلطة عمان وشهدت الدول الخليجية أعلى معدل زيادة فى استهلاك الطاقة الكهربائية، وكان متوسط النمو السنوى بدول المجلس فى الثمانينيات إلى حدود ١١٪ انخفض فى التسعينيات إلى ٢٪ وتراجع معدل زيادة الاستهلاك إلى ٢٪ سنوياً فى السنوات الأخيرة، والنسبة للعالم العربى ككل، كان معدل الزيادة فى استهلاك

الحكومات، علماً بأن بعضها يقترح مساهمة القطاع الخاص بنسبة ٥٠٪ من رأسمال هذه المؤسسة مقابل ٥٠٪ لحكومات دول المجلس التعاون.

ويرى خبراء أن هذه المؤسسة ستكون رابحة اقتصادياً خاصة أنها ستكون قادرة على ضبط الهدر، لكن ذلك يتطلب توحيد أسعار الكهرباء بدول المجلس فهي تتفاوت بين دول وأخرى وفى قطر تعتبر شبه مجانية وتباع الكيلووات بالكويت

لقد قدرت وزارة الصناعة والكهرباء السعودية القدرة الزكية للكهرباء خلال الـ ٢٥ عاماً المقبلة حتى عام ٢٠٢١، بنحو ٧٠ ألف ميجاوات، وتعتزم الوزارة إنشاء شبكات للنقل فى أنحاء المملكة لتحقيق الربط الكهربائي بين المناطق إضافة إلى إنشاء محطات تحويل وملحقاتها وشبكات التوزيع وخدمات التشغيل والصيانة، ووفقاً لتصريحات هاشم بن عبدالله يمانى - وزير الكهرباء السعودى - ستصل التكاليف إلى حوالى ٤٢٨ مليار ريال (١١٧ مليار دولار) مؤكداً أن عملية التنفيذ ستعتمد على التمويل الذاتى، هذا فى الوقت نفسه الذى تدرس فيه دول مجلس التعاون الخليجي الخطوات التنفيذية لمشروع الربط الكهربائي لهذه الدول التى قدرت تكاليفه بمليار دولار، وما يزيد اهتمام السعودية بهذا المشروع أن المرحلة الأولى منه تشمل ربط الملكة والكويت والبحرين.

ونظراً لأهمية تكلفة المشروع واتجاه دول مجلس التعاون نحو اعتماد الخصخصة، فقد عرضت الأمانة العامة لمجلس التعاون على رجال الأعمال المشاركة فى تمويل المشروع فى الوقت الذى أكدت فيه مؤسسة الخليج للاستثمار أهمية دور القطاع الخاص فى تنفيذ مشروع الربط الكهربائي وإدارته على أسس تجارية ذات جدوى، وتجرى حالياً دراسات إنشاء مؤسسة كهرباء خاصة سعيًا لتقليل الأعباء على



أمانة مجلس التعاون تفوض على رجال الأعمال الخليجين المشاركة في تمويل مشروع الربط الكهربائي

الإمارات تدرس خصخصة محطات الكهرباء

في مصر قال للهندس سامر أبابنة - وزير الكهرباء المصري - إن الحكومة أجمعت خطة متكاملة حتى عام ٢٠١٧ من أجل توسيع مشاركة القطاع الخاص في ملكية مشروعات الكهرباء والمطاقة.

ويؤيد صانع وزير الكهرباء الأردني - السيد محمد صالح الحوراني - مع فكرة الخصخصة، مشيراً إلى أن بلاده تخطو نحو هذه الفكرة منذ صدور قانون الكهرباء في شهر أكتوبر الماضي والذي سمح للقطاع الخاص بإنشاء مشروعات خاصة بتوليد الطاقة للمرة الأولى حيث كانت حكراً على الحكومة.

وأضاف أن بلاده أعدت شروطاً مرجعية لفتحها على القطاع الخاص، والمشاركة في مناقصات توليد لإقامة محطة أو أكثر لتوليد الطاقة وذلك في غضون شهرين كما تم تحويل سلطة الكهرباء الأردنية إلى شركة مساهمة تمهيداً لخصخصتها.

وأكد الحوراني أن سلطة الكهرباء الأردنية قسمت إلى ثلاث شبكات، اثنتان للتوزيع والتوليد، وبقيهما القطاع الخاص، فيما ستظل شبكة النقل مملوكة للحكومة بالكامل.

وأشار إلى أن المشروعات المسندة للقطاع الخاص تسير وفق نظام (B.O.T) الذي يقضي بتولي القطاع الخاص المنشأة لفترة محددة ثم يبعدها للحكومة.

من جهته قال وزير الكهرباء بالسلطة الفلسطينية - عبدالرحمن حمد - إن السلطة تبنت سياسة واضحة بشأن إسناد قطاعات التوليد والتوزيع الكهربائي إلى القطاع الخاص لمدة ٢٥ عاماً ثم يبعده للحكومة فيما سيظل قطاع النقل خاصاً للدولة.

وأضاف حمد: دعونا مستثمرين فلسطينيين مشاركة السلطة لإقامة مشروعات في مجال الكهرباء مشيراً إلى أن السلطة تبني حالياً محطة كهرباء في غزة سعياً لإقامة شبكة فلسطينية مستقلة عن إسرائيل.

وأوضح أن السلطة تقوم حالياً بعمليات إحلال وتجديد لشبكات النقل والتوزيع حيث يصل الفاقد في الطاقة لنحو ٢٠٪، رعى من أعلى المعدلات العالمية، ويشهد على ضرورة مشاركة القطاع الخاص في إقامة مشروعات كهرباء حيث لازال تسخّر الطاقة بأسعار مضاعفة عن إسرائيل مشيراً إلى تهالك البنية الأساسية في مجال الكهرباء.

وكتشف عن وجود خطة للربط الكهربائي بين لندن والقرى الفلسطينية بهدف إنتاج ٢٢٠ كيلو فولت بعد موافقة السودان على تقديم دعم مادي وإعادة تأهيل شركة نقل الكهرباء، والتي تتكلف ١٤٠ مليون دولار وستعمل لتوزيع الكهرباء الأولى بمبلغ ٥٠ مليون دولار.

■ عبدالرحمن حمد



■ جاسم بن ناصر



■ جاسم بن ناصر العويس



■ عبدالله بن محمد جمعة



■ جاسم العوي



الطاقة أقل من ٨٪ في التسعيفيات أي أكثر من ضعف معدل الريادة السكنانية، في حين كان متوسط الزيادة في توليد الطاقة بالمطاقة أكثر من ٨٪ سنوياً مقارنة بزيادة سنوية نسبياً ٥٪ إلى الاستهلاك العالمي من الكهرباء في الفترة نفسها.

يقول وزير الكهرباء والماء الكويتي - جاسم العوي - إن هناك لجنة تبحث خصخصة قطاع الكهرباء وهي لجنة مختبة بتصحيح للسلار الاقتصادي، معرباً عن أمله أن تصل إلى نتائج مرضية للطرفين (الحكومة والقطاع الخاص).

ويشير إلى أنه في حالة توصل الجانبين إلى خصخصة الكهرباء سيكون بجدية وتسد إلى القطاع الخاص أعمال شبكات الربط بين دول مجلس التعاون الخليجي.

أما في الإمارات تم إجراء دراسات بحث الجدوى الاقتصادية بشأن خصخصة قطاع الكهرباء، وقال حميد بن ناصر العويس - وزير الكهرباء بالإمارات - إن وزارته في حالة ومصلحتها إلى أسعار مناسبة تستدير في الخصخصة إلى النهاية.

وأضاف أن تكلفة إنتاج الكهرباء في الإمارات مرتفعة جداً وهناك شركات أجنبية تقدمت بأسعار للخصخصة ولكنها مرتفعة، ومن ثم نتجاً لبعض الوقت قبل الإقدام على هذه الخطوة.

وأوضح أن بلاده تسعى لخصخصة الكهرباء في الوقت الذي تنفذ فيه سلسلة مشروعات، منها مشروع الربط الكهربائي في إماراتها الشمالية بين كل من رأس الخيمة وأم القيوين وجمعا تكلفه ٤٧٥ مليون درهم (١٣٠ مليون دولار)، وتتوقع الوزارة إنفاق أكثر من ١٣ مليار درهم (٣.٥ مليار دولار) لتطوير مشروعات الماء والكهرباء حتى عام ٢٠١٥، بما يواكب الطلب المتنامي على السلعتين، وتزايد عدد السكان وتوسيع الاقتصاد الوطني بعدما بلغ إجمالي تكلفة المشروعات التي نفذتها الوزارة حتى الآن في المجالين الكهرباء والماء ١٢ مليار درهم (٣.٢ مليار دولار).

أما البحرين فقد كان لها تجربة سابقة في خصخصة قطاع الكهرباء إذ يؤكد محمد بن عبد الله محمد جمعة - وزير الكهرباء بدولة البحرين - إن بلاده دعت من قبل شركة أجنبية لإقامة محطة، لكن لم يتم الاتفاق لأن شروطها مكلفة جداً، مشيراً إلى أن الهدف كان بناء الشركة للمحطة وتشغيلها لمدة ٢٠ عاماً على أن تضمن الحكومة شراء الكهرباء منها.

ويعتقد أنه يمكن إعادة النظر في فكرة خصخصة الكهرباء عام ٢٠٠٢ لأن كل المنشآت الكهربائية في ملك الدولة حالياً، ولا تفكير في الخصخصة حالياً.

١٦٠ مليون دولار لاستيراد أجهزة التلفزيون في ليبيا

وقعت ليبيا عقدا قيمته ١٦٠ مليون دولار أمريكي، لتوريد أجهزة تلفزيونية مع شركة سامسونج للإلكترونيات وموجب اتفاقية توريد حصرية مع المؤسسة العامة للإلكترونيات، التابعة للحكومة الليبية. ستقوم سامسونج بتسليم ٥٠٠ ألف جهاز تلفزيون خلال السنوات الثلاث المقبلة، وتشمل الصفقة أيضا توفير قطع الغيار والحققات والتقنيات اللازمة. يذكر أن نظام الاستيراد في ليبيا يفرض بيع الأجهزة الإلكترونية من قبل مؤسسة وطنية واحدة، أما بالنسبة إلى سامسونج، فيمثل العقد أكبر صفقة تقوم بها الشركة في ليبيا. مدير سامسونج الإقليمي في الشرق الأوسط وإفريقيا، هوكيل باتن، قال: إن فوز سامسونج بالبعد، جاء في مواجهة منافسة شديدة، وأضاف: نشأت عدة أسماء كبيرة في صناعة الإلكترونيات للحصول على الطلبية، ونعتقد أن نجاحنا يعزى إلى تفوق تقنيات سامسونج المصرية. وأوضح باتن أن جهاز توريد يستوعب ويورد ويست بلاس- حظايا بتقدير أوساط الصناعة ميزاتها من حيث التصميم والتقنية، واستقطبت سامسونج كذلك من التعاون مع المؤسسة العامة للإلكترونيات في تقديم التدريب التقني منذ سنة ١٩٨٩.

٢٢ مليار درهم الأصول الخارجية للمصارف العاملة في الإمارات

بلغ إجمالي الأصول الخارجية للمصارف العاملة في الإمارات في نهاية النصف الأول من العام الجاري ٢٢٩ مليار درهم منها نسبة ٨٠٪ للمصارف الوطنية و ٢٠٪ للمصارف الأجنبية العاملة في الدولة، وهذه الأصول زادت بمقدار مليار درهم مقارنة بنهاية ١٩٩٦. وفي تفاصيل هذه الأصول الأجنبية للمصارف نجد أن ٨٩ مليار درهم أخذت شكل أرصدة لدى المصارف في الخارج وأن ١٠ مليار درهم استثمارات في الأوراق المالية الدولية و ١٠٠ مليار درهم ائتمان لغير القيمين جاء ذلك في النشرة الإحصائية نصف السنوية لمصرف الإمارات المركزي التي أظهرت

السفير الأمريكي في القاهرة:

كتب: محمد عن الدين:

تماشيا مع خطة مصرية شاملة لتنمية محافظات الوجه القبلي ومنطقة جنوب الوادي. تعززت الرقابة الأمريكية للتنمية الدولية وهيئة المعونة الأمريكية لاصح توجيه مزيد من اللوح والمساعدات لمحافظة الصعيد.

الاتجاه الأمريكي الجديد عبر عنه الدوارد ووكر السفير الأمريكي في القاهرة بقوله إن الرئيس مبارك طلب منه توجيه المعونات والمساعدات الأمريكية باتجاه محافظات الصعيد وجنوب الوادي، وتقبل المساعدات للقاهرة والبلينا خلال السنوات المقبلة، مشيراً إلى أن الجانب الأمريكي قد بدأ بالفعل منذ العام الماضي في تحويل جزء من المساعدات من مناطق الوجه البحري لمناطق الصعيد، ورغم أنه يعد بتوجيه عشرات الملايين من الدولارات للوجه القبلي إلا أن السفير الأمريكي لم يحدد مبلغ معينة انتظراً لدراسات الجانيان المصري والأمريكي بهذا الخصوص. وكان السفير الأمريكي قد أكد أثناء زيارته لمحافظة أسيوط وسوهاج ومدينة الأقصر - ضمن جولة تفقدية لمشروعات مصرية مولتها الولايات المتحدة - أن كل ما يتردد عن قطع المعونة الأمريكية عن مصر وتعرض المشروعات الممولة منها للتوقف والإنحلال غير صحيح، مشيراً إلى أن الكونجرس قد حسم هذا الموضوع.

وأوضح أن للمع الاقتصادية الأمريكية البالغة ٨١٥ مليون دولار مستمرة، ورغم ذلك قال: إنه في وقت من الأوقات ستتحقق مصر التقدم الاقتصادي وستكون وقتها ليست في حاجة لمساعدات من

أبرزها «الراجحي» «بيت التمويل الكويتي» و«الفرات للنفا» ١٠٠ مؤسسة عربية تناش محاور تنمية الثروة البشرية

تناش ١٠٠ مؤسسة عربية تشارك في المؤتمر العربي الرابع للتدريب المقرر عقده بالقاهرة في الفترة من ٢١ إلى ٢٣ أكتوبر الصالي ١٠ محاور رئيسية تتناول تنمية الثروة البشرية العربية وتكرس المهارات الإدارية والتدريبية في الوطن العربي.

وقال الدكتور عبد الرحمن توفيق مدير مركز الخبرات المهنية للإدارة «بمكة» لدا الأهرام العربي: إن المؤتمر الذي ينظمه للركن منذ ٤ سنوات سيبحث نحو ٢٥ ورقة عمل في ١٠ جلسات على مدار ٣ أيام، وأن جدول الأعمال يتضمن مناقشة دور المنظمات المالية والدولية المانحة للمساعدات الفنية والمالية في تنمية الموارد البشرية بالدول النامية، وإطلاق الخطات البشرية للمعونة دعماً، وتقديم دور الجمعيات الأهلية غير الحكومية في دعم مشاريع التنمية البشرية بالحليات وأضاف أن المؤتمر الذي يعتقد تحت رعاية أحمد المعايير وزير القوى العاملة والهجرة المصري والدكتور محمد زكي أبو عامر وزير التنمية الإدارية يشمل بحث التنمية البشرية الشاملة للأسرة العربية وتقييم معايير المفاضلة في التدريب ومقاييس جديدة للعائد على الاستثمار البشري، علاوة على تقييم وسائل العرض متعددة الأبعاد واستخدامها في التدريب لإسراع تطوير الأداء البشري العربي.

وحشد الدكتور عبد الرحمن عدة ظواهر جديدة في المؤتمر العربي الرابع للتدريب والتنمية منها: مشاركة نخبة من أبرز الشركات العربية المتعلقة ومنها مؤسسة الراجحي المصرفية للاستثمار (السعودية) وبيت التمويل الكويتي والفرات السورية للنفط ووزارات الكهرباء والماء والموارد المائية في الإمارات ووزارات الكهرباء والموارد المائية في سلطنة عمان وشركة الاتصالات اللبنانية الكويتية وبمكة الأعمال التجاري السعودي والتسليف والإنشاء الكويتي وسوميد للبترول ونحو ٨٨ شركة ومؤسسة وبنك مصري في جميع التخصصات.

العقوبة لمحافظة مصر



■ إدوارد ووكر

ذات المستوى الحالي، وبالتالي ستخفف الموعدة الأمريكية لصر ترويجياً، وأضاف: إن من أحد الأسباب: أن مصر وصلت إلى حد التمكن من تمويل مشروعات ضخمة مثل محطات الكهرباء، وبالتالي فإنها لا تحتاج للتمويل من الطاقة مثلاً والموضوع نفسه بالنسبة للاتصالات، وأوضح أن التركيز الحالي للتمويل في اتجاه مشروعات رجال الأعمال والصناعات الصغيرة، وهي تحتاج لاستثمارات أقل من الاستثمارات الضخمة التي تستخدم لتمويل المرافق، وأكد السفير الأمريكي أن هذا الاتجاه لا يعني أن الموعدة تقل ولكنه يعني أن الاحتياجات المصرية التمويلية اختلفت عن الماضي، مشيراً أن المبالغ ستقل كما هي ولكنها تستخدم لتمويل عدد أكبر من المشروعات.

«الأهرام العربي» التي رافقت السفير الأمريكي في جولته - تساهلت عن مسألة الاستثمارات الأمريكية في مصر رغم علاقات البلدين للتزويد، السفير في مصر في ظل الاستثمارات الأمريكية في مصر في طريقها للزيادة بالفعل وقد تصل إلى ١٠ مليارات دولار في فترة قريبة، وقال إن السفير الذي سيليه في مصر سيعمل أيضاً - كما عمل هو - على زيادة هذه الاستثمارات في مصر، وبواقعية أوضح أن الجو العام في مصر منذ عدة سنوات لم يكن يشجعاً على الاستثمار.

منطقة صناعية جديدة بسلطنة عمان

مسقط - صلاح جابر

أعلن المهندس أحمد بن حسن الذبيح المدير التنفيذي للمؤسسة العامة للمناطق الصناعية بسلطنة عمان أن التصميمات والدراسات الخاصة بإنشاء المرحلة الأولى لمنطقة البريمي الصناعية المتاخمة لدولة الإمارات قد اكتملت وستطرح مناقصة إنشائها خلال الفترة المقبلة القادمة. وأشار الذبيح إلى أن مساحة المرحلة الأولى تبلغ ٥٠ هكتاراً وهي تقتصر على الورش والمؤسسات الصغيرة التي سيتم نقلها من وسط المدينة، في الوقت نفسه تلقت المؤسسة العديد من طيات الحصول على موقع بالمنطقة التي تعد أحد منطقة صناعية بعمان

٢٠ مليار دولار للاتصالات في الشرق الأوسط

من المتوقع أن يصل اتفاق دول الشرق الأوسط للتصديق نحو البنية الأساسية للاتصالات إلى ٢٠ مليار دولار أمريكي حتى عام ٢٠١٠، مما أدى إلى جذب كثير من الشركات متعددة الجنسية نحو المنطقة. وتأسس شركة ساسموج الكويتية العملاقة، أن تكون يعقد في هذه الدول، لتطوير وتركيب أنظمة الدائرة المحلية اللاسلكية العاملة بتكنولوجيا «جي. دي. إم. إيه»، «سي. دي. إم. إيه»، «بي. سي. دي. إم. إيه». وأعلن عبدالله شائع - مدير فريق التصدير في الشركة - أن شبكات الاتصالات التقليدية تتطلب تعديد كوابل وإعمال حفر تستنزف نحو ٥٠ من الاستثمارات الكلية.

وفد بريطاني لصناعات البناء يزور القاهرة

زار القاهرة وفد صناعات البناء والتشييد البريطاني نهاية الأسبوع الماضي برئاسة نيك رونيسفورد - وزير البناء - ضم الوفد عدداً من أبرز مديري شركات المقاولات البريطانية منهم كولين أوسلو المدير الإقليمي للتصنيع في شركة بيلفورد بيبي الدوائية، ونيكلان هيجرتي - المدير التنفيذي لتمويل المصارف من بنك «دش» أسس بي سي للاستثمار - وجيمس لاودي مدير أعمال منطقة الشرق الأوسط في شركة جين لانج الدولية وكندس إكوب - مدير شركة موت مكنونالك الدولية

١٢١ مصنع مؤهلة للإعفاء من الرسوم الجمركية بدول التعاون

٨٧,٢٪ من إجمالي عدد المصانع المتقدمة إلى الأمانة العامة وبالبالغ عددها في يونيو الماضي ١٢٨٦ مصنعا مقابل ١٢٥٩ مصنعا في مارس. وذكر التقرير الإحصائي أن عدد المصانع المتقدمة للإعفاء من الرسوم الجمركية في شهر مايو الماضي بلغ ٣١٤ مصنعا من دولة الإمارات ٨٢ مصنعا من البحرين و٧٤ مصنعا من السعودية و٧٠ مصنعا من سلطنة عمان و٤٨ مصنعا من قطر و١٠٧ مصنعا من الكويت. وبلغ عدد المصانع المؤهلة للإعفاء في يونيو الماضي ٣٧٤ مصنعا من الإمارات مقابل ٣٦١ مصنعا في مارس بزيادة قدرها ١٣ مصنعا و٧٢ مصنعا من البحرين و٦٥ مصنعا من السعودية و٦٧ مصنعا من سلطنة عمان و٤٣ مصنعا من قطر و١٠٧ مصنعا من الكويت. وبلغت نسبة المصانع المؤهلة من إجمالي المصانع المتقدمة لطلب الإعفاء من الإمارات ٨٧,٢٪ ومن البحرين ٨٨٪ ومن السعودية ٨٥,٧٪ ومن سلطنة عمان ٩٥,٧٪ ومن قطر ٨٩,٦٪ ومن الكويت ٩١,٦٪.

بلغ عدد المصانع المؤهلة للإعفاء من الرسوم الجمركية بدول مجلس التعاون الخليجي في شهر يونيو الماضي حوالي ١٢١٠ مصانع مقابل ١١٦٩ مصنعا في شهر مارس الماضي، ووفقاً لتقرير إحصائي أعدته الأمانة العامة لدول مجلس التعاون فإن نسبة المصانع المؤهلة للإعفاء تمثل حوالي

«الكابلات» السعودية تفوز بعقد كبير في لبنان

أعلنت شركة الكابلات السعودية مؤخرًا أنها فازت بعقد مشروع لترسيمة شبكة التوزيع الكهربائية في لبنان بتكلفة ٤٢ مليون دولار، وقالت الشركة إن المشروع الذي يتكون من مرحلتين بخط مزودج لنقل الطاقة بقوة ٢٢٥ كيلوفولت لكل منهما، يتم بتمويل من البنك الإسلامي للتنمية الذي يوجد مقره في جدة. ويتم تداول أسهم الشركة في سوق السعودية.

أخبار الشركات

■ حصلت المجموعة الهندسية السعودية أسيا براون بوفيري دايه . بي . بي . على عقد قيمته ٥٠٠ مليون دولار لبناء مصنع إيثيلين في السعودية بطاقة تبلغ ٧٠٠ ألف طن متري، والمصنع مشروع مشترك بين شركة السعودية للصناعات الأساسية «سابك» وشركة موبيل ببيع الليتروكيماويات. ■ اشترت شركة البحر المتوسط والخليج للأمين وإعادة التلمين «ميد» حصة البحرينية ١٠٪ من أسهم شركة سنرايكون القابضة اللبنانية وستتم بموجب الصفقة زيادة رأسمال الشركة، التي تعمل في سوق التلمين. ■ بلغ حجم الاستثمارات الأجنبية في السعودية أكثر من ١٠٦ مليارات ريال أي حوالي ٢٨ مليار دولار تستثمر في ٢٥٠ مصنعاً واستخدم قطاع الليتروكيماويات جلي الجانب الأكبر حيث بلغ نصيبه ٩٢.٢ مليار ريال. ■ قرر بنك مصر العربي الإفريقي إصدار سندات متناهية ٥ سنوات ذات عائد متغير تبلغ قيمتها ١٢٥ مليون جنيه مصري، وسيتمسرك بالكتابة لمدة ١٠ أيام في الفترة ما بين ١٥ وحتى ٢٥ أكتوبر الحالي. ■ يؤسس البنك الوطني المصري حالياً شركتين للأوراق المالية بالمشاركة مع شركات أخرى، والشركتان الأولى من مصر كإيطاليا كروب المالية، ويساهم فيها البنك بنسبة ٢٠٪ ويبلغ رأسمالها ١٠٠ ألف جنيه، ويشارك فيها مجموعة الشريفي وسابوريس وفهد الشويككي والشيخ عبد الرحمن الشريفي. ■ خرجت المجموعة المالية المصرية ١٠ ملايين سهم لحملته الاكتتابي العام بسعر ٤٠٠ جنيه للسهم ليصل قيمتها إلى ٤٠٠ مليون جنيه، وبدأ الاكتتاب في الخامس من الشهر الحالي ويستمر إلى ١٠ يونيو.

بعد قرار إقامة بورصات الأقاليم في مصر:

الخبراء يطالبون بالاستفادة من التجربة السعودية!

تعتبر التجربة السعودية في مجال إدارة سوقها المالية من التجارب الفريدة على مستوى العالم، فعلى الرغم من عدم وجود مبنى واحد مجمع للتداول أي بورصة بالمعنى المفهوم، يتم التداول عن طريق شاشات موجودة داخل قاعات مجهزة في المقار الرئيسية للبنوك في مختلف المدن السعودية التي تفصلها مسافات كبيرة، وترتبط الشاشات مع بعضها البعض ومع مؤسسة النقد السعودي «ساما»، التي تقوم بالرقابة الشديدة على عمليات التداول، لمنع أي تلاعبات. وقد أثار قرار اللجنة الاقتصادية بمجلس الوزراء المصري بإنشاء بورصات في الأقاليم، تتبع بورصة القاهرة الكثير من ردود الفعل حول إمكانية نجاحها، وهل يمكن الاستفادة من التجربة السعودية في البورصات الفرعية بمصر؟

محمد النجار - هالة حسين

شبكة مماثلة لها في المستقبل، عندما يتضاعف حجم السوق.

نقص السماسرة

ويرى هشام البرديسي - رئيس المجموعة الاستثمارية الدولية - أن القرار سيساعد على توفير الوقت والجهد والمال الذي يتعطل لفترة أثناء نقل المستندات أو الأوراق الخاصة بالتعاملين من المحافظات المختلفة إلى بورصتي القاهرة أو الإسكندرية، واستدراجها بعد إتمام العملية، خاصة في المحافظات التي تمتلك سيولة عالية، مثل المحافظات الساحلية.

ويقول: لو قدرنا حجم السوق حالياً - في بورصتي القاهرة والإسكندرية - بين ١٩ و ٢٠ مليار جنيه، فلنا أن نتخيل حجمها بعد تطبيق القرار.

ولكن لاتزال هناك صعوبة في التطبيق الفعلي للقرار، حيث يحتاج الأمر إلى سماسرة ذوي خبرة وقدرات أكبر، لأنهم سيتعاملون مع جمهور أقل خبرة بالبورصة من جماهير القاهرة والإسكندرية التي تتعامل مع البورصة منذ سنوات، فالشركات القائمة

يوضع في البداية شريف رافت - رئيس البورصة - لـ «الأهرام العربي» بأن تلك الفروع ستكون قاعات للتداول، وليس للمشاهدة فقط، وسيكون الربط مباشراً في شكل شبكة مغلقة بين قاعات الأقاليم وبورصتي القاهرة والإسكندرية، مشيراً إلى أن بداية العمل في إنشاء هذه القاعات تتوقف على استعدادات هيئة النقل والواصلات، التي قد تم عن طريق اللوم الصناعي.

وأضاف: إن إقامة تلك القاعات ستكون بالتدريج في المحافظات المختلفة، للوقوف بدقة على مدى نجاح التجربة وعلاج سلبياتها، وضمان حصول كل فرع على قدر الكافي من الاختيار، موضحاً بأنه لن تكون لدينا في النهاية أسواق مالية صغيرة ومتفرقة، كما تخوف البعض، ولكن سوقاً مالية واحدة كبيرة، يستطيع التعامل في أي من قاعاتها إجراء أية عملية مالية على أية ورقة متداولة فيها.

ويقول رافت: إن تكلفة مثل هذه الشبكة المغلقة تعد محدودة بالفعل، بالمقاييس إلى الشبكات المالية للعروبة عالمياً، التي تتيح كل المعلومات المالية الخاصة بالبورصة وغيرها، التي تصل تكاليف إنشائها إلى ٢٠٠ مليون دولار، والتي نرجو أن تتمكن من إقامة



■ هل تنجح تجربة البورصات الإلكترونية في مصر؟

بورصة لندن تدخل خدمة العمليات الإلكترونية

تستعد بورصة لندن لإخلاق نظام تداولات حديث خلال الشهر الحالي في أكبر تغيير منذ الإصلاحات الكبرى عام ١٩٨٦ عندما بدأ التعامل إلكترونياً. والنظام الجديد يعرف باسم خدمة التعاملات الإلكترونية حيث يتم التوافق بين طلبات المشترين والبائعين آلياً عن طريق الكمبيوتر بدلاً من نظام البيع والشراء القديم الذي كان يتيح لصناع السوق تحديد الأسعار وعقد الصفقات إلكترونياً، وبلغت تكاليف المشروع ٤٦.٥ ملايين جنيه استرليني.

وأتى النظام الجديد اعترافاً بالمؤسسات الكبرى مثل ميريل لينش وبى. زى. دابليو. لاعتقادها أن هذا النظام سيؤثر على وضعها القوي في بورصة لندن، ولكن بضغوط السماسرة الدوليين وروافدي الأوراق المالية - والمطالبة بسوق أكثر شفافية وغير خاضعة لمناورات للمعتزين أدت إلى تطبيق الخدمة الجديدة.

وستشمل الخدمة في البداية المائة سهم للمعارة في مؤشر الفاينانشيال تايمز ١٠٠، ثم تمت بعد ذلك إلى الفاينانشيال تايمز ٢٥٠ وتوقع الماطلون أن تجذب الخدمة الجديدة للمستثمرين في أمريكا الشمالية حيث يفضلون التعامل إلكترونياً، وعلى صعيد التعامل توقع الخبراء في بورصة لندن أن تدخل الصناعات الاستراتيجية بالشراء بقوة في البورصة مع انتهاء الربع الثالث من العام الحالي وهو ما سيدفع المؤشر لتخطي مستواه القياسي السابق.

وفي بورصة نيويورك سيطرت حالة من الانتظار على المتعاملين ترقياً لتنازل الشركات في الربع الثالث من العام الحالي والتي تلحق خلال الأسابيع القادمة، وتوقع الماطلون أن يثبت البنك المركزي الأمريكي أيبعلو الفائق حتى نهاية العام الحالي وهو ما سوف يكون له أثر إيجابي في دفع أسعار الأسهم صعوداً.

محاظفة.

ويعرب الدكتور عصام خليفة - المدير التنفيذي لشركة الأمل لإدارة صناديق الاستثمار - عن رأيه في أن مسألة إنشاء بورصات إقليمية أو الاستفادة من الفكرة السعودية بإنشاء قاعات تداول داخل البنوك، ترتبط أساساً بمدى توفر الإمكانيات المالية والعمالة المدربة، والفكرة في حد ذاتها جيدة، ولكن إذا لم تتوافر الإمكانيات، فهي صعبة التطبيق.

تقليل التكلفة

أما الدكتور سامي شاذي - المدير العام، والعضو المنتدب لشركة «إيجيبتيان أنجلو فينايفست» - فيؤكد أن نجاح التجربة السعودية بإقامة قاعات تداول داخل البنوك، يجعل من الممكن الاستفادة بها فعلياً، مع ربط هذه القاعات مع الجهاز المركزي للبورصة المصرية، وهو ما سيقفل من التكلفة، ويؤدي الغرض نفسه.

ومن جانبه يشير عيسى فتحي - العضو المنتدب لشركة المستقبل للوساطة في الأوراق المالية - إلى أن الأهم من إنشاء هذه البورصات الفرعية، هو استحداث تكنولوجيا الربط ونقل المعلومات، وأوامر العمل من شركات السمسرة للبورصة.

أما محمد ماهر - المدير التنفيذي للشركة العربية لصرافية لصناديق الاستثمار - فيقول أهمية إيضاح اللبس الذي عتاه ولا يزال الكثير من المتعاملين، حول كون هذه القاعات مجرد منافذ لمشاهدة حركة الأسعار، كما تباير لنحن عدد كبير من الزملاء، أم هي قاعات تداول يمكن من خلالها إجراء العملية المالية، مشيراً إلى تضارب تفسير هذه الجزئية في الصحف المختلفة ■

حالياً يصعب عليها، في حالة إرسال مندوبين لها في الأقاليم، ضمان علمهم بالكفاءة نفسها التي يعملون بها تحت الرقابة المباشرة للإدارة المركزية للشركة، وفي الوقت نفسه يصعب ضمان المستوى المطلوب من الكفاءة في شركات محلية ناشئة في المحافظات، لاسيما أننا نحتاج في هذه المرحلة ليس فقط لسماسرة، ولكن لناسمح استثماري يقنع الجمهور في هذه المناطق بالتفسيح بالانفاق الحالي، لتحقيق عائد مالي بعيداً عن سعر الفائدة في البنوك.

تشديد الرقابة

ويتفق مع هذا الرأي هاني توفيق - رئيس شركة «المستثمرون الدوليين» - الذي يقول: إن القرار يرفع حجم المتعاملين من ٢٥٪ في القاهرة والإسكندرية إلى ١٠٠٪ في كل المحافظات، ولكنه يحتاج إلى رفع القدرة المهنية والأخلاقية للعاملين باقرع البنوك وشركات السمسرة في المحافظات، والتي ستعمل بعكس الشركات الحالية، بعيداً عن الرقابة المباشرة للإدارة، إضافة إلى الحاجة إلى تشديد الدور الرقابي للبورصة وهيئة سوق المال للسيطرة على أي انحرافات أو ممارسات سلبية محتملة.

في حين يتخوف مصطفى بدرة - بشركة الأمل لتداول الأوراق المالية - رغم اقتناعه بأهمية الربط، من أنه يمثل المزيد من التجميع على أنظمة الكمبيوتر بالبورصة، ويقول: إن هناك أكثر من شركة تعمل داخل البورصة، علاوة على الشركات المتصلة بها من الخارج، مما يؤدي أحياناً إلى بطء عمل الأجهزة وتوقفها، أو خروجها عن البرنامج في بعض الحالات، ومن الصعب تخيل إضافة خمس شركات مثلاً من كل



■ شريف رافت

٤٦ جدد ماهر المصري -

وزير الاقتصاد

الفلسطيني - رفض السلطة

الفلسطينية القاطع للمشاركة

في مؤتمر الدوحة المنتظر

عقده الشهر القادم إذا

استمرت الأوضاع الراهنة

والحصار الذي يكلف السلطة

الفلسطينية ١٠ ملايين دولار

يومية، مشترطاً تراجع حكومة

الليكود عن سياستها

الاستيطانية وتنفيذ إتفاق

أسلوا على أرض الواقع

لإعادة النظر في المشاركة في

المؤتمر، معتبراً أن المشاركة

مع استمرار الأوضاع

الراهنة بمثابة هراء، ووصف

الوزير الفلسطيني في حوار

أجرته معه «الأهرام العربي»

على هامش مشاركته في

الدورة الستين للمجلس

الاقتصادي والاجتماعي

العربي بالقاهرة الأوضاع

المعيشية والاقتصادية

والتجارية الفلسطينية الحالية

بأنها أسوأ حالا من ذي قبل

حوار - يوسف شاكر

المصري يحذر من استمرار حصار الاقتصاد الفلسطيني السلطة الفلسطينية ترفض المشاركة في قمة الدوحة

الزراعية، وقدر الوزير الفلسطيني قيمة الواردات الفلسطينية عام ١٩٩٦ بنحو مليار و ٧٦٠ مليون دولار تمثل ٥٥٪ من إجمالي الناتج المحلي، وأن ٨٠٪ من ميكل الواردات يأتي من إسرائيل أو من خلالها، وأن الواردات السلعية تستحوذ على ٨٨٪ من إجمالي الواردات بواقع ٨٥٪ سلع صناعية و ١٥٪ زراعية، موضحاً أن الميزان التجاري الفلسطيني سجل عجزاً مقداره مليار و ١٧٩ مليون دولار وأن نسبة

تغطية الصادرات للواردات تراجمت من ٧٧٪ عام ١٩٩٢ إلى ٧٥٪ حالياً بسبب انخفاض صادرات الخدمات من ٨٨,٢٪ إلى ٥٠٪ وانخفاض نسبة تغطية الصادرات السلعية إلى الواردات من ٢٤,٣٪ - عام ١٩٩٢ لنحو ١٨٪ العام الحالي. واعترف الوزير الفلسطيني بأن الاستثمارات الخاصة بدأت رحلة هجرة عكسية وتسعى لتصفية أعمالها التي كانت قد بدأتها في الضفة الغربية وقطاع غزة باستثمارات تتجاوز ١,٥ مليار دولار في مجالات التجارة

والمقاولات والمصارف والإنشاءات والطرق والاتصالات والمواصلات والنقل، مشيراً إلى أن كل هذه المشروعات توقفت تماماً نتيجة الحساسات الإسرائيلية غير المبررة التي نسفت نسبة الثقة الضمنية لدى رجال المال والأعمال الفلسطينيين والعرب والأجانب تجاه الجانب الإسرائيلي،

وتوقع ماهر المصري أن يواجه مؤتمر الدوحة فشلاً ذريعاً ما لم تحدث انفراجة حقيقية في سياسية حكومة الليكود تجاه عملية السلام، مستبعداً حدوث أية تطورات على صعيد التعاون الإقليمي دون دفع ميزان لمساواة التفاضل والتسوية السلمية على أرض الواقع والتوفيق الفوري لأية عمليات استيطانية

وحذر ماهر المصري من أن استمرار المشاكل والتحديات التي تواجه الاقتصاد الفلسطيني يهدد بانفجار الوضع والقضاء على الفرص الضخمة المتاحة لاستمرار عملية التسوية وينذر باحتمال عودة منطقة الشرق الأوسط التي تتحكم بعصب الاقتصاد الدولي وتشرف على خطوط التجارة والملاحة الدولية إلى عقود جديدة من الصراع الدامي الذي يرهق مستقبل المنطقة وشعوبها

وبدلاً ويحتبس نموها ويعمل فرص تدميرها، وقال: إن تضاعف تعميق الأوضاع الأمنية وتتكسر حكومة الليكود للاتفاقات البرمة في أوسلو وتجيدها لمفردات الاستيطان في الأراضي المحتلة وسعيها لنسف عملية السلام برمتها انعكس بالسلب على الأداء الاقتصادي الفلسطيني الذي شهد تراجعاً بالغ الخطورة حيث بلغ العجز الجارى في الميزانية الحكومية ١١٢,٢ مليون دولار والعجز الكلي ٣٥٢,٧ مليون دولار،

والعجز الحقيقي باحتساب تكلفة برنامج الاستعمار لعام ١٩٩٦ كما أفتره الدول الـ ١٨٨ نحو ٦٦٤ مليون دولار، وانخفضت التجارة الخارجية الفلسطينية بنحو ٨٠٪ نتيجة لتراجع قيمة الصادرات والواردات، مشيراً إلى أن الصادرات تعوّرت قيمتها إلى ٦٣١ مليون دولار للعام الماضي مقابل مليار و ٢٩٥ مليون دولار عام ١٩٩٢، وأن قيمة الصادرات السلعية عام ١٩٩٦ بلغت ٣٦٦ مليون دولار أتجه ٨٨٪ منها لإسرائيل و ١٢٪ للأسواق العربية والخارجية بواقع ٦٥٪ منها للأربن أو من خلاله و ٣٥٪ لمصر تمت إعادة تصدير معظمه للخارج، وأن السلع الصناعية تستحوذ على ٧٥٪ من الهيكل الكلي للصادرات مقابل ٢٥٪ للمنتجات



■ ماهر مصري

نموذج لك الشريعة

في سرعة وأمان

من أجل خدمة عملائنا

من خلال الخدمات المصرفية

عبر فروع بنك القاهرة
دبي الشارقة أبوظبي رأس الخيمة

من خلال الخدمات المصرفية
عبر فرع بنك القاهرة / المنامة

من خلال الخدمات المصرفية للشركات
عبر فروع بنك القاهرة السعودي والبنك العربي الوطني بأنحاء المملكة
والبنك التجاري الدولي

بفروع بنك القاهرة المنتشرة بجميع المحافظات لتسهيلها للمستفيد بمحل إقامته أو إضافتها لحساب خلال ٢٤ ساعة

كما نقوم بإصدار شيكات مصرفية بقيمة أموالك نتعهد بصرفها فور تقديمها لأي
من فروعنا داخل جمهورية مصر العربية

بنك القاهرة

مستشارك الأمين



٥١ تبرير جريمتي «صابر فرجات» في سميрамيس، وأمام المتحف المصري بأنه يعاني مرضاً عقلياً، أصاب عدداً كبيراً من أفراد المجتمع بحالة من الهلع والخوف، فكم من صابر فرجات يعيش بيننا كالقنبلة الموقوتة التي ستنفجر لا محالة في وقت من الأوقات؟ وهل حقاً هناك أمراض نفسية وعقلية تقود المريض إلى ارتكاب جريمة سواء في حق نفسه أو في حق من حوله من أفراد المجتمع؟ وكيف نكتشف إصابة من حولنا بهذا المرض؟ وماذا بشأن مجانين الشوارع وهل هم يشكلون خطراً على من حولهم.....

كل هذه التساؤلات والاستفسارات وضعناها أمام أطباء علم النفس.....

تحقيق - اشرف صادق تصوير - عماد عبدالهادي

في مصر:

نصف مليون مريض

بمرض عقلي

٨٠ منهم يركبون

الجرائم

الذهان

الاضطرابات العقلية

علاج الأمراض العقلية أسهل من علاج السكر والضغط والروماتيزم

قبل أن يستعرض معنا د. أحمد عكاشة أمين عام أطباء نفس العالم كل ما يتعلق بـ «الاضطرابات العقلية» نفسياً وعقلياً، حرص على تأكيد أن العقلاء الذين يرتكبون الجرائم والعنف أكثر من المرات من المرضى العقليين وإذا نظرنا إلى عدد المجرمين في السجون لجرمات مختلفة مقارنة بالذين نرى الأمراض العقلية لوجدنا الحقيقة واضحة وهي أن الأسوياء أكثر خطراً من مرضى العقول... وأوضح د. عكاشة أن الأبحاث الطبية المختلفة أشارت إلى أن مرض «الفصام العقلي» هو أخطر الأمراض التي تقود إلى ارتكاب الجريمة وأن هذا المرض ينتشر بنسبة ١٪ من مجموع الشعب - أي شعب - أي أنه في مصر يوجد ٦٥٠ ألف

فصام... ومن يعالج منهم لا يزيد على ٥٠ - ١٠٠ ألف أما الباقون وهم حوالي نصف مليون فهم يعيشون في وسطنا وبيننا دون عنف أو جريمة. فلا يزيد المرضى الذين يقتربون العنف والجريمة من مرضى الفصام العقلي على ٨٪ أي أن ٩٢٪ لا يقومون بأي عنف... أيضاً مرضى «الفصام الباراني» والباراني هو من أكثر الأمراض التي ينتشر معها العنف وعادة ما يكون متراكباً مع نوع الضلالات التي يصاحب بها المريض فمثلاً ضلالات الضيافة الزوجية وضلالات البغية تجعل المريض يهاجم من يشك في علاقته بزوجه، كذلك ضلالات النسيب والرسالة والهداية عادة تجعل المصاب بها يكون عنيفاً مع من لا يوافق، أما المصاب بضلالات الاضطهاد فعادة ما يبدأ في الشجار والنزاع مع من يعتقد أنهم يرايقونه أو يسعون له حركاته.

ومن الأمراض الأخرى التي تؤدي إلى ارتكاب عنف: التخلف العقلي، وضرب الشيفوخة فهما يؤديان إلى عدم إدراك الإنسان للفعل الذي يقوم به وأحياناً ما يكون هذا العنف أثناء أو بعد نوبات الصرع ويشير د. عكاشة إلى أن الشخص مصابة ضد

الاجتماعية أو ما تسمى بالسيكوباتية يتميز صاحبها بأنه إنسان غير مسئول متبدل المواقف يرتكب أحياناً الجريمة دون أي رادع ولكن عادة ما ينتهي هؤلاء في السجون، وأيضاً مريض الاكتئاب المصمم أحياناً يقتل أحب الناس إليه زوجته وأولاده حتى يتقدم من شر هذه الحياة وسوانها ثم يقتل بعد ذلك.

راقب من حولك

وعن الكيفية التي تمكن بها من اكتشاف المصاب بإحدى الأمراض السابق ذكرها أكد د. عكاشة أنه من الصعب جداً على الإنسان العادي اكتشاف المصاب بمرض يؤدي إلى إيذاء

خاصة في المراحل الأولى، ولكن توجد بعض الطواهر التي تشير إلى أن هذا الشخص مصاب بمرض عقلي أو نفسي مثل التغير المفاجيء في شخصية الإنسان فمثلاً التحول من التدين وارتداء الحجاب إلى المطالبة بالحرية وارتداء الميكروجيب أو العكس سافرة جداً تتحول إلى متقية، أو تغير من شخصية هادئة «خجولة» متطوية إلى انطلق وحماس وغرور وشعور «بالعنف»، كذلك الضحك «اللاإحساس» دون سبب أو الرد على أصوات غير مسموعة بالسب أو الشتم أو القيام بأعمال مخالفة للثقافة كالاستعراض الجنسي.

كل هذه تكون بوادر الإصابة بمرض عقلي أو نفسي، فالنحول التدريجي طبيعى ولكن التحول المفاجيء يشكل خطورة.

العلاج

ويبه د. عكاشة إلى أن مرضى العقول ليس عندهم معرفة بلهم مرضى ويحتاجون إلى علاج ولذلك يجب أن نتنبه أسرهم إلى حالتهم أما المرضى النفسيين فلديهم في بعض الحالات معرفة بضرورة العلاج ولكن الأمراض

النفسية في حالاتها المزمنة يكون صاحبها في حالة لا يصبر فيها حقيقة ضرورة الذهاب إلى الطبيب. ويضمن د. عكاشة المرضى ذويهم مؤكداً أن معظم الأمراض العقلية والنفسية بعد تناول العلاج تحقق نتائج أفضل من نتائج علاج أمراض القلب والضغط والسكر والسرطان والروماتيزم وهذا نظراً للاكتشافات الحديثة التي بينت أن كل الأمراض النفسية والعقلية يتسبب فيها وجود خلل في الوصلات الكيميائية والكهربائية بالتحديد وأحياناً في نسيج المخ ذاته وهذا يمكن علاجه كيميائياً ودوائياً، ولكن هذا لا يمنع من أن العامل النفسي والاجتماعي يلعب دوراً مهماً في نشأة المرض وعلاجه فالأحداث



د. أحمد ماضي سوانعريم



د. أحمد عكاشة

مجانين الشوارع
مصايون
فصام التقي
ليس منهم
ظهرة

حكام عاشا في
السلطة ومشايير
التحرر.. وهم
مرض عقليين!



■ صابر فريجات نموذج متكرر يعيش يوميا

إلى علاج .. أيضاً من الأمراض العقلية والنفسية التي تحتاج إلى علاج حتى لا تتحول إلى مرض مزمن الاكتئاب والأورام التي تصيب الخفقان ضغط على مراكز الإحساس وتصلب الأوعية الدموية والتهابات التي تصيب الجهاز العصبي والمعروفة باسم التهاب السحايا وأيضاً الكدمات التي تصيب الرأس نتيجة ارتطام أو ضربة قوية على الرأس. فهذه الأمراض بعضها يؤدي إلى الإصابات بالصرع ومن ثم يرتكب المريض أفعالاً هو غير مسئول عنها خاصة أن الذين يلجأون للعلاج داخل المستشفيات أو العيادات الخاصة لا يزيد عددهم على ٥٠٪ من المرضى أما الباقون فيعيشون بين أفراد المجتمع.

ويوضح د. أبو العزائم أن علاج المرض العقلي والنفسية يشكل عبئاً اقتصادياً على مؤسسات الدولة ولذلك يجب أن يساهم الأشخاص العاديون في إنشاء المؤسسات العلاجية الخاصة بهذه النوعية من العلاج.

مشاهير مجانين

يبتسم د. أحمد عكاشة وهو يتحدث عن نجوم ومشاهير المجتمع الذين عاشوا بيننا وهم يعانون مرضاً نفسياً وعقلياً، وأشار إلى أن تاريخ العالم مليء بعدد كبير جداً من المرضى النفسيين الذين حكموا بلاداً وأصبحوا زعماء والأملة كثيرة. فمثل كان مصاباً ببارانويا العظمة للجنس الأري، وأيضاً يوليوس قيصر.. وستالين في أواخر أيامه أصيب بهواجس بأن هناك من يريد قتله وعندما كشف عليه أحد عشر طبيباً نفسياً وقالوا إنه يحتاج إلى علاج أعدهم جميعاً... ويرجعان حكم الولايات المتحدة ستين وهو يعاني مرض الزهايمر (فقدان الذاكرة). ويمسح د. عن الحكام هناك الأدب أرنست همنجواي الذي انتشر من الاكتئاب والكتابة الصحفية فرجينا وولف التي انتحرت أيضاً من الاكتئاب وكذلك جورج من مارلين مونرو وأن كان البشع شك في أنها قتلت ولم تنحصر وكذلك داليدا، والقائمة طويلة جداً جداً، فالمشاهير جزء من البشر ولكنهم معرضون أكثر من غيرهم للإصابة بمرض نفسي إما بسبب السلطة المطلقة أو غياب الحافز..... ■

وعدم وجود حافز وإهمال للذات وهؤلاء نادراً ما يرتكبون عنفاً والجرائم التي قد يرتكبونها هي مجرد سرقة بسيطة ليتناولوا طعامهم الذي يفنهم عن الجوع. ويشرح د. أبو العزائم كيفية الإصابة بمرض عقلي أو نفسي ويقول: الإنسان تحكمه ثلاثة أمور (أحاسيس - إنفعالات ومن ثم سلوك) وهي تتأثر معاً بشكل سوي في الإنسان العادي فهو يستقبل أي حدث بإحساس طبيعي وأنفعال وسلوك سوي ولكن عندما تمرض الأحاسيس تبدأ الهلاوس فيسمع المريض شتاتاً وأصواتاً غريبة ويتوَقَّع أشياء لا وجود لها، ويستمع روائع غير موجودة، ومن ثم يمرض الانفعال فيتجمد الوجه ويصمى بالتجمد الشمعي أو يكون الانفعال شديداً ومبالغاً فيه فرحاً أو حزناً ويعدها يكون السلوك انفصاعياً (ضرب - قتل - سرقة).....

ومرض الأحاسيس يعرف باسم الشيزوفرانيا أو الفصام وشكل ٥٠ ٪ من حالات المرض العقلي والنفسية التي تعد من الأمراض الخطيرة التي تحتاج

البيئية تؤثر على كيمياء المخ مثل أي صدمة (طلاق - خسارة - أموال - إهانة - ذاتية - فقد عزيز..... إلخ) فهذا يسبب خللاً في الموصلات الكيميائية لن لديه الاستعداد الوراثي.....

وعن أفضل علاج لأي خلل نفسي أشار د. عكاشة إلى أن الصحة النفسية هي التمرکز حول الآخرين ومشاكل الآخرين أما المرض النفسي فهو التمرکز على الذات والأنانية المفرطة وأفضل روشته للابتعاد عن الاكتئاب هي المساندة الاجتماعية والتواصل الإنساني وهذا ما نفتقده الآن في الحياة السريعة ليس فقط في البلاد الصناعية ولكن أيضاً في البلاد النامية.

مجانين الشوارع

من ناحية أخرى أكد د. جمال ماضي أبو العزائم رئيس الاتحاد العالمي للصحة النفسية أن غالبية المتجولين في الشوارع المفترشين للأرض طوال الليل مصايون (فصام متبقي) أي تيلد عاطفي

عرق الأولاد

بعض حالك

الزوجة في خطر

كيف تفسر أحلامك بنفسك؟

ماذا تفعل لو جلست

زوجتك تسالك عن تلك

السيدة الجميلة التي تبسم لها -

في أحلامك - الليلة الماضية؟

وبماذا ستجيب لو صارحتك

زوجتك بأن اسمها لم يشارك

شفتيك وكأنك في حالة شجار مع

شخص آخر خلال نومك؟..

تستطيع أن تتخلص من هذا

«الحساب» بكلمة واحدة هي

«أحلام» وحتى تقتنع الزوجة

بالإجابة فيمكنكما قضاء ليلتكما

في قراءة القواعد التالية التي

وضعها علماء النفس

لتفسير الأحلام...

الثعابين والقطط
تكتفان عن الفرائز
الجنسية المكبوتة

السرية محاولة
الهروب من الواقع
والإنسان العاري
تلى وشأنك

من المحتمل أن تكشف الأحلام عن حالة الإنسان الصحية. وعلى سبيل المثال، فإن خلع الأسنان ليس معناه، كما هو شائع، موت شخص عزيز ولكنه ينير بهالة صحية غير مستقرة. ويكشف عن ذلك أيضاً الحلم بأن شعير الرأس به حشرات أو عدم القدرة - خلال الحلم - على الوقوف أو الحركة.

كثير من الناس لا يصدون تفسيراً للثعابين في الأحلام ولكن العلماء يقولون إن الثعابين تعني الفرائز الجنسية المكبوتة ويقولون إنه كلما كان ثعبان الأحلام جميلاً وجذاباً وقوى كان ذلك علاقة جيدة وبالنسبة للسيدات فإن القطط من الحيوانات التي ترمز للفرائز الجنسية حيث تتمتع بدرجة كبيرة من السحر والتعوي.

أما وجود الكلب في الحلم فينير بأن الإنسان يواجه حالة خيانة أو غير لأن هذا الحيوان طبعه الوفاء في الواقع ولكن مغزى وجوده في الحلم له تفسير عكسي. النار في الحلم تعني التحفيز والإنذار فهي تعني الهمم أكثر من البناء والدار إما أن تأتي في الحلم بشكلها المصريح أو على شكل بركان أو عاصم المظاني.

أما السيارة فتعني الحياة نفسها بمعنى أنه إذا رأى الشخص أنه يركب سيارة ولكنه لا يستطيع التحكم فيها فإن ذلك يعني أنه لا يستطيع أن يكيّف حياته أو أن شخصيته ضعيفة قيادته السيارة في الحلم تعني قيادة الحياة في الواقع.

وتوقف المدد أو أي مصدر للحرارة عن العمل فمعناه فتور المشاعر، أما الثورج الأبيض فتعني القوة والعزيمة والمستشفى تدل على المعاناة والرغبة في المساعدة والأشجار والزهور الجافة تدل على أنه لا يوجد هناك أي طعم للحياة

وإذا رأى الشخص أنه أصبح مشهوراً أو أنه يرائي الكثير من الحلي فيعني رغبة دفينة في أن يصبح شيئاً مهماً في المجتمع بشار له بالإنان.

الأسماك ترمز إلى الرزق فهي الثروة التي يمتلكها البصر ومعناها أن الشخص سوف يأتيه رزق وافر كما أن شخصيته تتسم بالجمال والروعة.

ومن أطرف ما يقوله علماء النفس أن الشخص الذي يرى نفسه يسير في الشارع وعارياً فإن ذلك يعني أنه إنسان نقي وشفاف يظهر دائماً الحقيقة ولا يخفي وراء اقنعة مزيفة وإن كانت اللباس في الحلم تدل على المركز الاجتماعي للشخص.

ولو رأى الشخص أنه كان مسافراً ولكنه لم يستطع اللحاق بالقطار فإن ذلك يعني أن هناك من يترصص له كارهاً له النجاح والتقدم.

العنكبوت الضخم في الحلم يعني أن الالم قاسية الطابع أما الصفر فيدل على أب متسلط وشديد الحزم. أما الحيوانات المتوحشة فهي انعكاس طبيعي لخبرة الخوف لدى الإنسان وأحياناً تدل على أن العالم بها ذو شخصية عنيفة وعصبية.

وما أن يد الإنسان تعد جزءاً مهماً من أجزاء جسمه فإن هناك الكثير من الناس يرون أن أيديهم قد قطعت أو حرقمت ودلالة ذلك أن صاحب الحلم لا يستطيع أن يتواءم مع شريك حياته أو مع طبيعة عمله وبالتالي فإن الحلم يعد بمثابة إنذار لكي يناقش الشخص بسرعة مع ما يحيط به.

أما حجرة الصالون فتدل على وجوب تنمية العلاقات الاجتماعية والأسرية.

والموت يدل على دخول حياة جديدة أفضل من السابقة. ■

يهوى عازرات
الأزواج..
وزواج أندرو
وسارة وراء
شهرته

شقيق ديانا معقد نفسيا..

فشل في تربية أطفاله.. فكيف يرى ملك إنج

في نزوة الحزن الذي ساد إنجلترا كلها أثناء إقامة

مراسم جنازة الأميرة الجميلة ديانا، تسامع جميع

الحاضرين عن هوية هذا الفتى الذي أثار شجون كل

الحاضرين، والرب المراجع على العائلة المالكة، إنه تشارلز

سينسر - شقيق الأميرة ديانا - الذي تعهد بتولي رعاية ابنها

ويليام وهاري بالطريقة التي كانت تمنحها والدتهما، وهي

البعد عن العادات والتقاليد الصارمة، والاهتمام بالموسيقى

والغناء والانفتاح على العالم.

إعداد: رشا عامر

والديه، مما تسبب في إصابته بحالة نفسية كان يقوم على إثرها ليلا في حالة صراخ مستمر، لا يهدأ منها إلا عندما تحيطه أخته بذراعيها، في محاولة لتهدئته، والتي كانت في الواقع في حاجة أن يشعرها بالهدوء والسكينة.

وتسامع الجميع: هل يستطيع تشارلز سينسر أن يتولى رعاية ملك إنجلترا القادم، والإجابة عن هذا السؤال ربما تكون بالإيجاب أو النفي، فتشارلز حرم من حنان الأم بعد ثلاث سنوات فقط من مولده، نتيجة انفصال

■ تشارلز مع أسرته قبل الانفصال



ويبعد عدة سنوات تزوجت الأم، وذهب الأبناء للإقامة معها في منزل زوجها الجديد، الذي كان واسع الثراء، ورياضاً مليئاً بالحديقة والنشاط والذكاء، وملا حياتهم بالسعادة الغامرة، ولكن والد تشارلز استنكر على ابنه السعادة مع زوج والدته، فما كان منه إلا أن أرسله إلى مدرسة داخلية كان لها أثر سيئ على نفسه، إذ انضمل عن شقيقاته ووالدته مرة أخرى، وبعد عدة سنوات، تزوج والده سراً، وعلم تشارلز بذلك، حيث كان في هذه الفترة يعمل عمداً شاقاً، ليعتمد على نفسه، رغم حصوله على لقب فيكونت.. وبعد أن أتم عامه الثامن عشر، دخل جامعة إكسפורد ليدرس التاريخ، ليصبح شخصية ناجحة جداً وألمعة، وقد بدأ ذلك واضحا من خلال خطواته الأولى التي بدأت بعد أن تزوجت أخته ديانا من الأمير تشارلز - ولي العهد - وتوج هذا النجاح عام ١٩٨٦، عندما عُيِّنَ على حفل زفاف الأمير أندرو والأميرة سارة لحظة N.B.C الأمريكية، وكان ذلك بمثابة بطاقة صعود أسلم المجد.

يبدو أن سلسلة الفضائح تلاحق عائلة سينسر، بعد زواج أولادها، إذ أن تشارلز بعد زواجه من فيكتوريا لوكودو عام ١٩٨٩، والتي كانت تعمل آنذاك عارضة أزياء، وبعد أن أنجب منها ثلاث بنات، ارتبط بعلاقة عاطفية عنيفة مع صحفية شابة لم تتدرج لحظة عن فضح علاقته بها على صدر صفحات الجرائد والمجلات، تماماً مثلما فعل «جيمس هويت» مع ديانا، لقد تكرر السيناريو نفسه بكل حذافيره، فهل هي لعنة الفضائح التي تطارد أسرة سينسر؟ أم هي مصادفة؟ فمثلما انفصلت ديانا عن

الصحافة والعرب

كانت مشكلة الصحافة العربية أنها محلية، تهتم صحافة كل دولة بما يجري في حدودها، ولا تهتم بالآخرين، صحف مصر تتحدث عن نفسها، وكذلك لبنان والكويت والسعودية.

كنا نسمع هذه الملاحظة في كل بلد عربي، وكان حوار المثقفين يدور دائماً حول هذه النقطة، وكنا نتصور أن التوزيع هو الذي يفرض ذلك، واتضح فيما بعد أنها كانت نظرة ضيقة، وعندما بدأت صحف الكويت تنشر صفحات مصر والسودان ولبنان وسوريا، قيل أيضاً أن هذه الصفحات موجهة للجاليات العربية في الكويت، يعنى مسألة توزيع ليس إلا.

وكانت صحف، ماقيل الاستقلال تهتم بالعدو المثل، عندما تتحدث من خارج حدودها، كانت صحف مصر تهتم بما يجري في لندن، وصحف لبنان تهتم بما يجري في باريس، والصحف الاشتراكية العربية تهتم بفضائح أمريكا وفضائل روسيا، وحالياً تهتم الصحف العربية بما يدور في إسرائيل، وتطور الأمر في الفترة الأخيرة، وحسب التجربة، ولا نقول كلاماً نظرياً، ولكنها الحقيقة، فالأفهام توسع في صفحاته لأخبار العرب وأقلام المفكرين العرب، وزادت كميات توزيعه داخلها وخارجها، كما انتشرت الشرق الأوسط للحياة، لأنها يعلنان الشيء نفسه، وإذا كنت في الخارج وفقرات هذه الصحف الثلاث، عرفت ما يجري في مصر بكل تفاصيله، وعرفت ما يجري في النيل العربية.

وكانت تجربة صحيفة «الوفاء» مشجعة أيضاً، لأنها تهتم بالمعالم العربي والخارجي، ثم تأتي تجربة «الأهرام العربي» واعتقد أنها

وأحدة وبمقدرة، وانتصروا أن مجلة الملاعب العربية مثال آخر، وهناك تجربة في مجلة العربي الكويتية، لأنها تخصص كل شهر دراسة كاملة عن مدينة عربية.

وأرى رأيي دائماً، أن هناك مجالات محددة لا يجوز أن تتخلها السياسة ومهما اختلفت الحكومات يجب أن تتناول هذه المجالات مفهومة، وهي الرياضة والسياحة والثقافة وعلى الصحافة أن تقدم العالم العربي إلى بعضه، وأن تقرب بين الشعوب، لإقامه سوق عربية مشتركة.

محمد الحيوان



■ ولي العهد القادم ماذا يخبره له المستقبل ؟

لها طعم الحياة الذي افتتقته مع تشارلز.

أما تشارلز نفسه، فيبدو أنه مغرم جداً بعروضات الأزياء، إذ أنه على علاقة الآن مع عارضة الأزياء السابقة جويس بوران، التي تشغل حالياً منصب رئيس تحرير إحدى المجلات النسائية.

وفي النهاية، فإن السؤال هو هل يستطيع شقيق ديانا بكل ما تحمله شخصيته من تعقيدات أن يرى ملك إنجلترا القادم، كما نكر في كلمة رثاء ديانا، وهي الكلمة التي صق لها المشاكرون بشدة؟ ■

الملك
عاطية
صفا
علي
الملك

زوجها ولي العهد، انفصل شقيقها تشارلز عن زوجته فيكتوريا، رغم أنها أنجبت له ولدا عام ٩٤، ليترك كل ممتلكات وأموال والده، ولأسباب عائلية، سافرت أسرة سيمسبر إلى جنوب إفريقيا، وعلى رأسها تشارلز، الذي لم يكن يعلم أن زوجته التي انفصل عنها سوف تبحث في القوانين القديمة لوطنهم الجديد - جنوب إفريقيا - لكي تستغلها في رفع دعوى ضده تهمة فيها بإهانتها، رغم أنها تعيش في سعادة بالغة - على حد قولها - بعد إقامتها مع أحد الصيادلة، التي قالت عنه إنه أعاد



مات «هنرى بول» - سائق

سيارة الموت - كما ماتت

ديانا، ومعها نودى الفايد... ولكن

لم يلتفت إليه أحد، وانصب

اهتمام الجميع على مسئوليته عن

موت «أميرة القلوب» واتهامه

بالإفراط فى الشراب، حتى فقد

وعيه، وتسبب فى

حادث «الما» الشهير.

إعداد - ريم عزمى

نحن هنا مع «هنرى بول» وتفاصيل يومه الذى أخرجه من الحياة وأدخله للتاريخ.. لعل ما نقرأه يؤكد ما تشير إليه تحقيقات الشرطة الفرنسية، من أنه برئ، مما نسب إليه، وأن أيد شريرة هى التى خططت ونفذت الاغتيال البشع.

ففى صباح اليوم الثلاثين من شهر أغسطس الماضى، لم يكن هنرى بول يعلم أنه سيخطف التاريخ فى نهاية هذا اليوم، فقد استيقظ فى الثامنة صباحاً فى كامل نشاطه وجويته كالمعتاد، بعد أن أثبتت الفحوصات الطبية التى أجراها، مدى كفايته التامة لقيادة جميع أنواع السيارات، ورغم ميله لعالم الكمبيوتر والعزف على البيانو، فإنه لم يكف بهاتين الهوايتين، وفضل العمل كحارس فى فندق، وبالفضل أصبح من أكفأ حراس الأمن بفندق «ريتزه» الأمر الذى قضى تماماً على جميع أوقات فراغه.

وفى بداية اليوم المناسوى، وتحديداً عندما اقتربت الساعة من التاسعة صباحاً، ذهب هنرى بول مع صحيفته المخلص كلود جاريك ليحمل سيارة تنس فى إجازة نهاية الأسبوع، وصحب انتهاء المباراة الأخيرة بينهما، وبعد شراء الصحف والمياه الغازية أخير صديقه أنه سيقوم باصطحاب ديانا وجرى من مطار بورجيه إلى الفندق، ولكن الصديق جاريك لم يطرح أية أسئلة، لعله أن هنرى بول لا يتحدث أبداً عن عمله إلا بطريقة:

الأولى من باب الطرفة.

والثانية ذكر أشياء وبطولات سابقة.

وعندما اقتربت الساعة الثالثة وعشرين

دقيقة من عصر هذا اليوم، ذهب بول إلى مطار بورجيه لحراسة سيارة ديانا وجرى، القادمين من مدينة سردينيا الإيطالية، ولم يتم

سائق
«عربة الموت»
.. برئ

«هنرى بول» ضابط
مخابرات سابق.. اعتبره
زملاؤه جاسوساً

أصر على قيادة

سيارة «ديانا»..

بعد ازعاج المصورين

والعجيبين



إخطار أي شخص رسمياً بوصوله، ولكن مجلة «باري ماتش» الفرنسية تذكر أنه - حسب علمها - أن اللطاف كان لديه علم مسبق بموعد وصول الأميرة والرحلة وصديقها، وقامت دراجتان بشارفتان بحراسة السيارة المرسيديس ٦٠٠، التي تقل ديانا ودوي بقيادة سائقها الأصلي، في حين قاد بول السيارة الجيب، وكان بجانبه الكمنستر وينجفيلد - أحد الحارسين الشخصيين لدوي.

وتوجه الركب المكون من السيارتين المرسيديس والجيب، والدراجتين البخاريتين للخصخصة للحراسة إلى قصر آل وينسر للطل على غابة بولاني، ولكن الثنائي ديانا وصديقها لم يقضيا به سوى ١٠ دقائق فقط، ليستقفا رحلتهم نحو فندق «ريتز» بباريس. تعود مرة أخرى إلى هنري بول، الذي كان موضع شبهة دائماً من زملائه العاملين بالفندق، فكانوا يعتبرونه جاسوساً لرئيس مجلس الإدارة فرانك كلاين، نافيك من تصرفاته التي تنتم بالخشونة، وربما يكون ذلك ناجماً عن وظيفته القديمة، حيث كان ضابطاً في المخابرات أثناء عمله بالجيش الفرنسي، ثم ترك العمل العسكري، ليبدأ حياته المدنية في بيع السفن وأنظمة الأمن، واتجهت له فرصة العمل بفندق «ريتز» عندما رشحه أحد أصدقائه. شرطي سابق - كان ينوي إنشاء نظام أمن داخلي للفندق المملوك لعائلة الفايد، وحسب أقوال مصدر آخر، إن إدارة «ريتز» طلبت من المخابرات بمنتهى السهولة تكليف أحد رجالها بهذه المهمة، وبالفعل قام هنري بول، الذي توفي هو الآخر في حادث نفق «المان» بزرع كاميرات للمراقبة في جميع أنحاء الفندق، حتى إنه أخفى إصداها في الساعة الموجودة بالمطبخ؛ معلومة أخرى، نرى أن سربرها الآن يلقى الضوء على بول، الذي قاد سيارته الموت، وهي اكتشاف الشرطة الفرنسية نوجم قوين من الأتوية، كان يتعاملهما السائق الأساسي لعماد الفايد، تتخطى بالأمراض العصبية وتهدئة آثار الأتوية المضادة للكحوليات، وهذه الحالة لا تتطابق على منزل بول، الذي كان يتناول الخمر في المناسبات فقط، بعكس ما تريد أن تحلل منه أثبت تجاوز نسبة الكحول المسموح بها لأي سائق.

وتمر ساعات اليوم لتصل إلى الساعة ١٠ دقائق من مغادرة الفندق، ولم يكن بموقع الحادث سوى ٣ شهود: الأول يف فوق النفق، واثان كاتا يسييران في الاتجاه المعاكس، واتفقوا جميعاً على رؤية دراجة بخارية ارتفعت السيارة المرسيديس، أو عربة الموت، كما تقول مجلة «باري ماتش»؛ فإن الشرطة الفرنسية ستقوم خلال أيام بطرح القضية على أنها جريمة قتل وليس حادث تصادم عابر، الأمر الذي يعني وجود مؤشرات قوية بنية القتل العمد، بعد أن عسرت الشرطة على آثار دهان لسيارة أخرى على الجانب الأيمن المرسيديس، إضافة إلى بقايا زجاج السيارة المصطم، التي عثر عليه عند مدخل النفق. ■

السابعة مساءً، حيث توجه دوي وديانا إلى منزل يملكه الفايد في شارع أرسين أوسيه في باريس، يطاردهما نصفة نسمة أشراش، أو مصورين إذا شئتاً الثقة، وطلبت ديانا من السائق الأساسي الحرص على تقايد هؤلاء المتخصصين، وعدم الاصطدام بهم، خشية تعرضهم لمكره.

اقتربنا الآن من الساعة التاسعة وخمسين دقيقة مساءً، نرى دوي وأميرته الساحرة وقد ألفيا عشاقهما بمطعم «بينوا» وعادوا إلى فندق «ريتز»، وفي هذه الأثناء اتصل «بولين» القائم بأعمال مدير الفندق في غياب فرانك كلاين على تليفون هنري بول المحمول، الذي عاد للفندق في الساعة العاشرة وسبع دقائق، بعد أن اختفى لمدة ٣ ساعات ونصف ساعة تقريباً.

مرة أخرى، يفضل دوي ديانا في تناول عشاقهما في قاعة الطعام، بسبب ترشح العجيبين والمصورين، الذي بلغ عددهم ١٥٠ شخصاً من خلف النوافذ، فالأمر سويًا تتارله في القاعة الإمبراطورية للوحة بالفندق.

يشير شهود عيان إلى أن بول في هذه اللحظات يشف كسائين ويسكن وضرح مرتين إلى ميدان فيلدوم القريب، وإسار لنجمة في السماء يداهها بصورة حائلة. ونقترح رويدا رويدا من اللحظات الحاسمة، نرى مقارب الساعة وقد تجاوزت منتصف الليل بـ ١٩ دقيقة تقريباً، و يقل شهود العيان أن هنري بول أصر على قيادة سيارة دوي، رغم رفض السائق الأصلي، في حين ردت الأبناء عقب الحادث، أنه اختفى من الفندق، وركب تريفلور ريز جونز حارس دوي بجانبه، وسار بهم حتى ميدان الكونكورد، ثم بدأ يزيد السرعة، حتى فقد الحصريون الثلاثة المتابعين لهم القدرة على رؤيته، وعند مدخل نفق «المان» سجل الزناد سرعة السيارة التي وصلت إلى ١٩٧ كيلومتراً في الساعة، ووقع الحادث البشع في الساعة الثانية عشر و٢٤ دقيقة، أي بعد ٦ دقائق من مغادرة الفندق.

ولم يكن بموقع الحادث سوى ٣ شهود: الأول يف فوق النفق، واثان كاتا يسييران في الاتجاه المعاكس، واتفقوا جميعاً على رؤية دراجة بخارية ارتفعت السيارة المرسيديس، أو عربة الموت، كما تقول مجلة «باري ماتش»؛ فإن الشرطة الفرنسية ستقوم خلال أيام بطرح القضية على أنها جريمة قتل وليس حادث تصادم عابر، الأمر الذي يعني وجود مؤشرات قوية بنية القتل العمد، بعد أن عسرت الشرطة على آثار دهان لسيارة أخرى على الجانب الأيمن المرسيديس، إضافة إلى بقايا زجاج السيارة المصطم، التي عثر عليه عند مدخل النفق. ■

كاميرات لمرافقة بفندق «ريتز» تصور:
١. ديانا تدخل فندق «ريتز» ومن خلفها الحارس الخاص تريفلور ريز جونز
٢. دوي يدخل فندق «ريتز»
٣. عربة هنري بول للفندق
٤. هنري بول يخبر دوي بعزمه على قيادة السيارة، وفي الصورة دوي من الخلف وهو يضع يده على عجلة، كما لو كان يحاول حملتها.

في المشهد الختامي

لفيلم «المذبذبون» قصة

نجيب محفوظ وإخراج سعيد

مرزوق وضع جميع أبطال

الفيلم داخل زنزانة وقال

أحدهم بصوت جهورى : كلنا

مجرمون... وكلنا ضحايا.

تحقيق - سهرير عبد الحميد

هذا المشهد ينطبق تمام الانطباق على حالة الكثير من الشعوب العربية خاصة في مصر ولبنان، فالضوضاء قاتل من نوع خاص جداء كلنا يصنعه وكلنا نقع ضحية له، ولأن لا يعرف فإن الضوضاء تسبب قائمة طويلة من الأمراض تبدأ من زيادة العصبية والعدوانية عند الفرد وتضعف جهاز المناعة ولهذا فإن حاسة السمع والاكتهاب وانقصاص الشخصية وتصلب الشرايين ويزيف المخ، والبقية تأتي!!

وإذا كانت هناك مسببات عديدة للضوضاء فإن «كلاركس السيارات» هو لنهم الأول.

في إحدى ليالي الشتاء الباردة وفي الثانية صباحاً أخذ أحدهم يستخدم كلاركس سيارته بصورة مزعجة فصصوت من النوم وخرجت إلى الشباك وقالت له : ماذا تريد؟ فرد اسف لا أريدك أنت بل أريد صنيقي الذي يسكن في العمارة للجاورة، فقلت له : هذا غير صحيح، لأنك باستخدام الكلاركس تريدنا جميعاً، أقصد كل سكان الشارع، لكته لم يخلج

نصف ساعة موسيقى يومياً تقاوم الانفلونزا والفيروسات والأمراض النفسية

الضوضاء ..كلنا مجرمون ..كلنا ضحايا

وتركز ليحات صديقه الذى خرج لتلبية النداء الجماعى.

على التقيض من ذلك النموذج فإن زميلنا أحمد عبدالوهاب الحور بالأهرام لم يستخدم الكلاركس طوال ٤ سنوات منذ امتلك سيارته سوى مرتين وكانت الأولى بعد ٢ أشهر من شرائه للسيارة، وكان استخدامه في المرة الأولى أثناء صده عن «الكلاركس» تلبية لسؤال صديق يركب بجواره عن مكان آلة التنبيه، أما المرة الثانية فكانت لتتبيه أحد السائقين الذى كاد يصدم سيارته لعدم انتباهه، فالكلاركس اسمه آلة التنبيه، وينبغي استخدامها في الضرورة القصوى فقط!!

وفي دول الخليج يعتبر استخدام الكلاركس سلوكاً شاذاً بل إن رجال المرور يعاقبون مستخدميه بتهمة الإزعاج، طبعاً باستثناء حالات الضرورة، حتى في بعض الدول الإفريقية، فإن استخدام الكلاركس أمر غير حضارى يثير حفيظة الجميع.

لكن الكلاركس ليس هو المتهم الوحيد، فالأصوات العالية والمزعجة للبشر والآلات الكهربائية تقف في طابور طويل تفسد قائمة مسببات الضوضاء، وأذكر أنني استمعت لحادثة تلفونية تدعى أسراراً عائلية عبر الشارع، أنا في منزلى والمتحدث في الشارع علماً بأن عرض الشارع حوالى ٢٠ متراً وأنا أسكن في الدور السابع!!

علو - الضوضاء ليست مشكلتي وحدى بل هي مشكلتنا جميعاً، وهذا ليس اضطراباً شخصياً بل هو حقيقة علمية.

الدكتور عادل مدنى - استاذ الطب النفسى بجامعة الأزهر - أجرى دراسة علمية أثبتت أن الإنسان الذى يتعرض للضوضاء يصاب «بالتهتك النفسى» أى الاستعداد للتوتر والاشتباك مع الآخرين، فالتجارب التى تمت على الفئران

قائمة طويلة

من الأمراض تسببها الضوضاء تبدأ
بضعف جهاز المناعة وتنتهى بيزيف المخ

مصر تصدر الدول
العربية تسببها
لبنان، والخليج
هاوى

وبالتالي قد يؤدي إلى مشاجرات بين الناس بعضهم البعض.

خطر على القلب

د. عادل فرج - استشاري أمراض الباطنة والقلب - يحذر من خطورة الضوضاء على القلب ويقول إنها تتأصل، فمن ناحية تؤدي لارتفاع ضغط الدم وبالتالي عدم انتظام ضربات القلب، وعلى المدى الطويل فإن ذلك قد يسبب هبوطاً في القلب، وإذا فالضوضاء خطر على مرضى القلب، هذا بصورة مباشرة، وبصورة غير مباشرة، فالضوضاء تسبب التوتر للإنسان فيزيد إفران مادة الأدرينالين مما يقلل من كفاءة القلب، وهكذا فالضوضاء تستهدف القلب بكل الصور.

حتى الآن في بطن امهاتهم لم يتجربوا من تأثيرات التلوث البيئي بكل أنواعه ومن ضمنه التلوث السمعي أو الضوضاء، وهذا هو الرأي العلمي الذي جزم به د. أحمد التاجي، أستاذ أمراض النساء والتوليد بطب الأزهر - إذ يقول إن التجارب العلمية أثبتت أن الضوضاء تؤثر على نبض الجنين وحركته وقد تم التأكيد من ذلك بأجهزة السونار، عتينا أن نبض حركة الجنين تكون أفضل عندما تستمع السيدة الحامل إلى موسيقى هادئة.

أزمة سلوك

وإذا كان القانون المصري أولى مشكلة الضوضاء غاية خاصة إذ نصت المادة ٤٧ من القانون ٤ لسنة ١٩٩٤ في شأن حماية البيئة على أن تلزم جميع الجهات والأفراد عند مباشرة الأنشطة الإنتاجية أو الخدمية أو غيرها خاصة في تشغيل الآلات والمعدات واستخدام آلات التثقيب ومكبرات الصوت بعدم تجاوز الحدود المسموح بها لشدة الصوت ولكن القضية ليست في القانون، فلقانون قد يمسك بأصحاب السيارات في الشوارع عندما يستخدمون الأبراق بشكل فج ولكن هل سيفقد شرطه بجانب كل نافذة ليضمن عدم ارتفاع أصوات أجهزة التلفزيون أو الراديو، بالطبع لا.

والمشروع الأوروبي وضع القوانين والقواعد ولكل أسند في تحقيقها إلى رغبة صائغة لدى اللوائح الأوروبية في حماية نفسه من أخطار الضوضاء، وإذا كان صانعو الضوضاء يشار أن اثنين فليعلم أن الضوضاء ستصيبهم أيضاً، وأهل أنانيتهم تكون الأمل الوحيد الباقي في الوصول إلى حل لمشكلة صنعناهم بأنفسنا وكنا جميعاً ضحاياها! ■

دائرة القلق

د. مصطفى الشوشند - محروس السمعيات بالقصر العيني - أشار إلى أن هناك مقياساً لشدة الصوت هو الديسيبل ويقول: إن هناك مستوى معيناً لشدة الصوت التي يمكن للفرد أن يتحملها وهذا المستوى معترف به عالمياً، ومحدد بـ ٨٠ ديسيبل/ A، وذلك لمدة لا تزيد على ٥ أيام في الأسبوع بمعدل ٨ ساعات في اليوم مدة ١٠ سنوات، وإذا تعرض للفرد لأكثر من ذلك المستوى بمقدار ٥ ديسيبل فأكثر من تقليل مدة التعرض للنصف تقريباً، وإذا أصبح عرضة للعديد من الأمراض العصبية والنفسية، فمن الناحية العصبية نجد أن التعرض المستمر للضوضاء يؤدي إلى ضعف تدريجي في حاسة السمع، وإذا تعرض للفرد لضوضاء مفاجئة شديدة فقد يتعرض لفقدان السمع.

الضوضاء تؤثر أيضاً على الجهاز العصبي المركزي وتزيد القلق والتوتر الذي يزيد من إحساس الفرد بالضوضاء، وهكذا يدخل الفرد في دائرة مفرغة لا يستطيع الإفكاك منها، ويضيف د. الخشند إن الضواهد جميعها تجزم بأن مصر هي أكبر دولة عربية مصابة بداء الضوضاء لوجود كم هائل من المصانع والسيارات تلتهب لها، كما حيث تكثر الانفجارات الناتجة عن الحروب، أما سائر دول العالم العربي فتمتتع بكمية ضوضاء أقل.

العقل يحتج

الحالة العصبية للإنسان لها نصيبها من الأذى من آثار الضوضاء، ويقول د. محمود علام - أستاذ الأمراض العصبية بجامعة القاهرة - إن الترددات العالية تسبب نوعاً من الإجهاد العصبي للإنسان حيث تؤثر في المراكز العصبية لجذع المخ التي تنظم نبض وضغط الدم مما يؤدي لارتفاع النبض وزيادة ضربات القلب وزيادة ضغط الدم وهذا يؤدي على المدى الطويل لحالة أمراض مثل: تصلب الشرايين وضيق شرايين القلب وتزيد المخ، ثم هناك الاضطرابات النفسية وهي نقطة مهمة لا يبايها الناس العناية اللازمة. فالضوضاء المستمرة للغاية من أجهزة التكييف المركزي وأبواب السيارات التي تستخدم في الشوارع يداع ويدون دواع في أغلب الأحوال تؤدي إلى القلق النفسي والأرق الذي ينتج عنه أمراض مختلفة مثل قرحة المعدة والربو الشعبي.

كما أن الإحساس بالقلق يؤدي إلى ضعف قدرة الإنسان على احتمال الآخرين،

أكد أن الضوضاء تسبب نوبات شديدة على المخ تصل في بعض الأحيان إلى إحداث فقدان للوعي وتؤدي لتشنج الهراء داخل الجسم، مما يجعل الإنسان مستعداً لارتكاب جريمة

الموسيقى والمخافة

الضوضاء يندرج تحتها كل الأصوات غير المرغوب في سماعها سواء كانت طبيعية مثل: أصوات الانفجارات والبراكين والزلازل والرععد، أو بشرياً من صنع الإنسان مثل: كلاكس السيارة والأصوات العالية للتليفزيون والكاسيت وجميعها تؤثر على الحالة العصبية والنفسية للإنسان.

وكأننا فرغنا من الأمراض التي تصابنا لنفتح لنفسنا جهة جديدة تصل وإبلاً جديداً من الأمراض، والكثرة أن الضوضاء تدمر أول ما تدمر جهاز السمع الذي هو خط الأول من جسم الإنسان وكما يقول د. أحمد حجازي - أستاذ السمع بالمرکز القومي للسمع - إن هناك علاقة طردية - وإن كانت غير مباشرة - بين الضوضاء وضيق جهاز السمع للضوضاء من العوامل الضاغطة عليها مثل القلق والتوتر والتعب، وكلها تؤثر على الحالة النفسية التي تنعكس بدورها على الحالة العصبية، فحالة الضيق التي تصيب الإنسان تؤدي لزيادة إفراز مادة الأدرينالين من الغدة الكظرية فوق الكلوية فيترقى الأدرينالين ولا تخرج «الضغلايا الكوكبة» التي تقوم بالكثير مما يعني اضطراب جهاز السمع والعكس صحيح في حالات الارتياح النفسي، ويضيف د. حجازي: إن التعرض للضغط المستمر يلبس الوقتي هو الذي يؤثر على جهاز السمع.

وإذا كانت الأبحاث العلمية التي أجريت أخيراً، أكدت فيما لا يدع مجالاً للشك أن للموسيقى نفعاً كبيراً في مناعة الجسم ومقاومة الأمراض فقد توصل الباحث الأمريكي د. فرنسيس برافان إلى أن الاستماع للموسيقى مدة نصف ساعة يومياً يقلل الإصابة بالأنفلونزا، ويقاوم الفيروسات هذا غير مقاومة الأمراض النفسية، كما للموسيقى أيضاً وجهها السلبي، حينما تتحول إلى نوع من الضوضاء، وعندما فإنها تقل من كفاءة جهاز السمع بنسبة ٢٠٪ وقد ثبت أنه عندما تعرض الأفراد للموسيقى صاخبة لمدة نصف ساعة كل إفراز مادة الكورتيزون (إي. جي. إيه) وهي المادة التي تمثل خط الدفاع عن الجسم، إذ تزيد مناعة الجسم بزيادة إفرازها والعكس صحيح.

هل نحتاج إلى قانون صارم لمنع التلوث السمعي؟

الجنين داخل رحم أمه يتأثر بالضوضاء..

ويكون في أفضل حالته عند سماع الموسيقى!

لناح جديد
يقض عليها
في ٤ ساعات

الفتح الهائل
في الشتاء
واسنح
ثلاثة أيام

٢٠ ألف أمريكي يموتون بسببها سنويا

إنفلونزا بكين وسنغافورة.. وصلت

معركة الإنفلونزا وصلت وبدأ طرفاها - فيروس بكين المتربص المتحفز للانقضاض

والأطباء وخبراء الأدوية، مبكرا في شحذ أسلحتهم، فالمعلومات التي أعلنتها منظمة الصحة العالمية والعديد من الدوائر الطبية الأخرى، تحذر من أن فيروس الإنفلونزا يستعد هذا العام للهجوم على البشرية بسلسلة جديدة، وبصورة وبائية تهدد بإصابة الملايين في مناطق عديدة من العالم، وكشفت الأبحاث عن انخفاض معدلات المناعة البشرية بصورة ملحوظة في مقاومة الفيروس الجديد، ورد علماء الأدوية على ذلك بالإعلان عن دواء جديد شديد الفعالية، لا يقتل الفيروس مباشرة، لكنه يقطع نهائيا اتصاله بأحد الأنزيمات التي يعتمد عليها في نسخ وتكرار نفسه داخل أجساد ضحاياه، مما يجعل بالشفاء، ويزيل أعراض البرد اللعينة خلال ساعات بالنسبة للذين لم يدخلوا في الأطوار العادية، وخلال ثلاثة أيام لمن سقطوا بالفعل ضحية تأثير المضاعفات الحادة.

تحقيق - جمال محمد غيطاس

خلال ثلاث أو أربع ساعات لدى الذين لم تتطور لديهم الحالة، وقد صمم هذا اللقاح الجديد من أجل بناء المناعة المطلوبة ضد الفيروس عن طريق الأنف الذي يعد مسخلا مناسباً للفيروس إلى الجسم، اعتماداً على قطع الاتصال بين الفيروس وأحد الأنزيمات التي يعتمد عليها في نسخ وتكرار نفسه داخل الخلايا، فتقل أعداد داخل الجسم، الأمر الذي يعطي الفرصة للجهاز المناعي للإجهاد عليه بسرعة، ويأمل العلماء في أن يصبح هذا النمط من الاستجابة المناعية أكثر شاعلية وتأثيراً في منع العدوى بالفيروس الشرس

قتال الطرفين «الفيروس من ناحية والأطباء وعلماء الأدوية من ناحية أخرى» لا يلغي مسئولية المرضى والضعفاء وديورهم في إدارة المعركة المتوقعة مع البرد، ويقول العلماء: إن دور الناس في المعركة المنتظرة

«متلازمة رائ» وفيها يتعرض ٢٥٪ من الأطفال المصابين بالفيروس لزيادة في مستوياتهم الدهن بالكبد يتبعه فشل في وظيفة الكبد وخيوية، ثم يموت الطفل متأثراً بحالة من الاستسقاء في اللب، وبعد الفيروس «وهان» الأخطر بين السلالات الثلاث، لأنه سريع الانتشار والتأثير في المصابين به، ولا يصلح معه أي علاج دوائي بعد الإصابة. وإنما فقط اللقاح الواقى ضده قبل الإصابة به، والذي يجب أن يصتوى على أجزاء من السلالات والأنواع الثلاثة المذكورة، حتى يحقق الفائدة المرجوة منه

على الجانب الآخر دخل الأطباء وعلماء الأدوية في سباق مع الزمن لاختبار وتقييم دواء جديد يستعملون للرد به على الهجمة المتوقعة، وقد أجريت بالفعل تجربة هذا الدواء على ٣٦٤ شخصاً، وأظهر فعاليتها عالية لدى ٧٢٪ منهم، حيث قضى على أعراض البرد

الهجوم المتوقع للفيروس بكين هذا العام، بعيد الألمان نكرو هجمات فيروسات البرد الشهيرة خلال هذا القرن، التي يأتي على رأسها هجمة الإنفلونزا الآسيوية عام ١٩٦٨، وهجمة الإنفلونزا الآسيوية عام ١٩٥٧، ثم إنفلونزا هونج كونج عام ١٩٦٨، وكانت الخصائص البشرية في كل منها ضخمة للغاية، ربما تتجاوز ما يحدث في حالات الحرب، والفيروس المتحفز للهجوم هذا الشتاء يتميز بالشراسة، ويصمم ثلاث سلالات هي «وهان» و«سنغافورة» و«بكين» به وجميعها يرفع حرارة الجسم درجات، ويسبب آلاماً في الرأس والعظام، وتكون مصحوبة بكام وكحة ورشح، كما تكون الإصابة بالفيروسين «وهان» و«بكين» بـ في بعض الأحيان - خاصة مع كبار السن والأطفال ضعفاء البنية - مصحوبة بظهور مجموعة من الأعراض تسمى

■ الملابس الخفيفة أهم الأسباب للإصابة بالبرد

لا تتساهل
بالأوضاع الحيوية
في اليوم الأول
وأخر أيوبة
الكف

الضغط العصبي
والتوتر والحرارة
أصناف فيروس
الإنفلونزا

يشتمل في فهم طبيعة ما سيجرى فيها، وأول خطوة في ذلك هي الانتباه إلى أن الجسم يقوم بالدفاع عن نفسه ضد البرد من خلال الجهاز المناعي المكون من شبكة معقدة مكونة من تربيونات من الخلايا المتخصصة في قتل كل ما هو غريب يدخل الجسم من جراثيم وفيروسات، ولا تظهر أعراض الهزيمة أمام الفيروس إلا بعد فشل الجهاز المناعي في التصدي له، لذلك ينصح الأطباء بأن يكون تدعيم جهاز المناعة وتقويته، هو حجر الأساس في الحرب مع الإنفلونزا، لأن الأدوية والمضادات الحيوية والستيروئيد، وسائر العلاجات الأخرى، لا تنقذ كثيراً، لأن فيروس الإنفلونزا والبرد له طبيعة خاصة، فهو يتحور وتتغير طبيعته كل عام، وبالتالي فإن الأدوية لا تجدي بصره، بل قد تؤدي نتائجها إلى نتائج عكسية، فبعض الأدوية قد تعمل على إفساد التفاعل المناعي للجسم في الدفاع عن نفسه ضد الميكروبات والفيروسات الغازية، لأنها بالفعل لا تقتل الفيروسات، ولكنها تجعل الصورة المرضية أسوأ مما هي عليه، وعلى سبيل المثال، قد تسبب مضادات الحساسية الموجودة في معظم الأدوية البرد، جفاف الأغشية المخاطية، وتزيد من لزوجة المخاط على الدرجة التي تشجع على التصاق الفيروسات وطردها من الجسم، يؤدي ذلك بدوره إلى جفاف الحلق، وتسهيل مهمة الفيروسات في مهاجمته، ونظراً لأن الكحة تقسيد ذلك للبرص في التخلص من جزيئات الفيروس الموجود وسط

إغلاق النوافذ والأبواب بصورة شبيهة مستمرة، وهذا الأمر من ناحية يظل التهوية ويخلق بيئة صالحة لنمو وانتقال الفيروسات، ومن ناحية ثانية يجعل الناس عرضة للانتقال للغاي، من المكان الدافئ إلى البارد أو العكس بشكل لا يستطيع الجسم استيعابه والتأقلم معه بسرعة، فتتأهب الجهاز المناعي لحظة ضعفه، يقوم خلالها الفيروس باختراق إحدى خلايا الجسم، كذلك من المهم التأكيد على أن هناك العديد من «أعداء الداخل»، الذين يهينون للفيروس أجواء يصدق فيها المزيد من الانتصارات على الجسم بجهازه المناعي، ويأتي الضغط العصبي والتوتر والإحباط والحرارة في مقدمة هؤلاء، فهو يجعل للبرص في إفراز مواد معينة تؤدي إلى إعاقة عمل بعض خلايا الجهاز المناعي، مما يجعله أكثر حساسية وقابلية للإصابة بالمرض، لذلك فإنه فور قيام الفيروس بغزو الجسم، يجب العمل على الفور في إشاعة جو من الهدوء والراحة والتفاني والبهجة لاجل البيئة الداخلية للجسم صديقة للجهاز المناعي، ومتصالفة معه ضد الفيروس وليس العكس.

من «أعداء الداخل» أيضاً «للخبط» في الأكل وعدم تناول الغذاء المتوازن، حيث أثبتت الأبحاث أن نقص الفيتامينات والمعادن يسبب ضعفاً في الاستجابات المناعية، كما أن الزيادة في هذه العناصر على الحدود المطلوبة تسبب نتائج عكسية. في ضوء ذلك يمكن الإشارة إلى بعض التعليمات البسيطة التي تساعد في تجنب الدخول في مواجهة مفتوحة وحرب غير متكافئة مع فيروس البرد، ومنها التأكد من أن كل فرد من أفراد العائلة يغسل يديه جيداً، ويرتدي ملابس بطريقة لا تعرضه لخطر الإصابة بالبرد، وكل فرد يستخدم أدواته الشخصية الخاصة به كالمنشفة وغيرها، وتجنب البقاء في الأماكن المزدحمة، وبقلية التهوية، والحرص على تجديد هواء المنزل باستمرار، وإثاء إصابة أحد أفراد العائلة بالفيروس، وتظهر عليه الأعراض يفضل أن يلتزم الجميع بعدم التنقل، فقد ثبت أن التنقل يصف الجراثيم الجهاز التنفسي والمناعي بشدة أثناء فترات البرد، وهناك أدلة قاطعة، على أن أطفال المصابين يتعرضون لنوبات برد وممرض أكثر من غيرهم، وفي حالة وقوع أحد أفراد العائلة فريسة للبرص، يجب أن يظل بالفراش، ويأخذ أكبر قسط من الراحة. ■

للبرص، ولذلك ينبغي الحرص من استخدام أدوية الكحة، حتى لا يفقد المريض هذا الدور الحيوي المهم، وينبغي لذلك ألا تستخدم أدوية الكحة إلا في حالات الكحة الجافة فقط، أما مخفضات الحرارة - إذا استخدمت باعتدال - فيمكن أن تقلل من الالتهابات، وتخفض من درجة الحرارة المرتفعة، ولكنها إذا استخدمت بجرعات كبيرة، فإنها تفقد الجسم أهم أسلحته في مواجهة الفيروس، وهي درجة الحرارة المرتفعة للجسم، مما يعطيه الفرصة لينمو ويتكاثر، ويتحول العدوى الحادة إلى عدوى مزمنة، أما المضادات الحيوية فليس لها أي دور في التغلب على الفيروس، لأنها لا تقتله، ولكنها فقط تقتل البكتيريا الضارّة الموجودة بالجسم، إلى جانب البكتيريا الصديقة النافعة للإنسان، التي تقضي شر بعض الميكروبات الأخرى، لذلك ينصح بعدم اللجوء إلى تناول المضاد الحيوي في اليوم الأول، لارتفاع درجة الحرارة، لأن ذلك يربط على الجسم فرصة الدفاع عن نفسه، وتكوين الانتحيات أو لدواء المعطلة على إنتاج الأجسام المضادة للفيروس في دم المريض، وينصح بالاكتهام بمخفضات الحرارة وفيتامين سي في اليوم الأول، مع التزام الراحة التامة لمدة ثلاثة أيام، وعدم تناول أي دواء إلا باستشارة طبية، وفي كل الأحوال تظل عملية التخلص النهائي من هجمة الفيروس في قبضة الجهاز المناعي بصفة أساسية، بينما تحاول الأدوية التخفيف من الأعراض.

من الأمور الأخرى المهمة في مساعدة الناس على القيام بدور مهم في معركة البرد، أن يعلموا أن للفيروس لا يستطيع شن الحرب على الجسم من الخارج، بل لابد له من بوابة يتسلل منها إلى داخل الجسم، ويخترق جدار إحدى الخلايا ويسيطر عليها تماماً ويحولها بسرعة إلى مصنع صغير للفيروسات، حيث يتكاثر بداخلها ويهدد نسخ نفسه بسرعة، فتفتتح الخلية وتتوه بما بداخلها من الفيروسات، حتى تتجرر فتنتشر الفيروسات في الجسم، ويقوم كل منها بإعادة الكرة من جديد مع خلايا أخرى، وهكذا، وفي بعض الحالات يؤدي هذا الهجوم الفيروسي الحاد إلى الوفاة، وهو ما يحدث مع ٢٠ ألف أمريكي سنوياً.

وبالرؤية التي يتسلل منها الفيروس إلى داخل الجسم، تتعطل في بعض الأخطاء السلوكية البسيطة، كالناس خلال الشتاء يضطرون - تحت وطأة برودة الجو - إلى

أحدث دراسة علمية للريجيم وأغذية مرضى السكر : كل ما شئت.. وأكثر من الخضروات

قائمة الممنوعات التي يحظر على مرضى السكر والسمنة

تناولها .. هل تصبح في «خبر كان»؟

إعداد - طارق مهدي



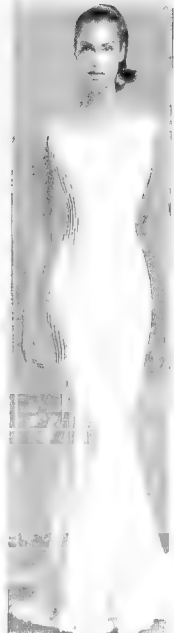
فيتامين آيه، ونقص في بعض المعادن مثل الزنك وهي عناصر مهمة تؤدي وظائف حيوية ضرورية جداً للجسم.. لهذا أوصى الباحث بإعطاء جرعات إضافية من هذه الفيتامينات والمعادن - في صورة مستحضرات دوائية. للأفراد والأشخاص الذين يتبعون هذه الأنظمة وأوضحت الدراسة أيضاً أن النظام الغذائي الذي يحتوى على نسبة عالية من البروتين له آثار جانبية خطيرة منها رفع نسبة الأحماض الكيتونية في الدم، وهو ما يصيب بأمراض الفاضل، كما أن هذا النظام يصيب بأمراض الكلى.. وفي حالة اللجوء لثل هذا النظام ينصح الدكتور الشويكي أن يتم ذلك تحت إشراف طبي ومتابعة للتحاليل للمأكد من عدم وصول الحالة لدرجة تهدد صحة الإنسان.

النظم الغذائية التي تعتمد على مواد كيميائية ومستحضرات دوائية، مثل ريجيم اليوم الواحد وغيره، يحذر منها الباحث أيضاً ويعتبرها نظاماً غذائياً حادة تتدخل في كيمياء الجسم وتغير طبيعة سير العمليات الحيوية، فبدلاً من أن يؤدى الغذاء وظيفته في بناء الجسم، فإن هذه النظم تسبب هدم بنية الجسم.. كما أن التفاعلات الكيميائية التي تحدث بسبب تناول هذه المستحضرات تؤدي إلى تقليل أو فقد الشهية، وأحياناً تجعل للشخص لا يتحكم في شهوته للطعام.. وهذا الاختلال في الوظائف والعمليات الحيوية يؤدي في النهاية إلى الإصابة بآلام سرطانية.

أحدث دراسة لتقييم الأنظمة الغذائية التي يتبعها هؤلاء المرضى أكدت أنه يمكن تناول كل شيء تعودوا عليه مثل السكريات واللحوم وحتى الدفنيات.. ولكن مع تغيير بسيط في الكميات على أن تزيد نسبة الخضروات الورقية مثل الخس والسبانخ والجرجير والكرفس والفجل، وزيادة كمية الألياف مثل الربة المستخرجة من القمح.

الدكتور فوزي الشويكي الاستاذ بقسم التغذية بالمرکز القومي للبحوث - والذي قام بهذه الدراسة التي عرضها على المؤتمر الدولي الثالث عشر للتغذية والذي انعقد في مونتريال بكندا في أغمسبس الماضي - اكتشف أن الألياف الطبيعية - مثل الربة والخضروات الورقية - تعمل على امتصاص نسبة كبيرة من المواد الدنية الموجودة في الوجبات الغذائية، كما أنها - أي الألياف - مادة مائلة للمعة، فتعترض بذلك بديلاً للعناصر الغذائية الواصلة للسعرات، وهكذا يقلل وجوها في الوجبة من المواد الغذائية الأخرى التي تحتوى على سعرات حرارية.. ومن ناحية أخرى، فالألياف مواد مائلة للمعة، فهي تقلل - لدى من يتناولها - الشعور بالجوع الذي يعانيه الكثيرون ممن يتبعون أنظمة غذائية معينة.

الدراسة أوضحت أن الذين يتبعون النظم الغذائية التي تعتمد على كميات قليلة من الدهون أو كميات كبيرة من البروتينات أو على أغذية منخفضة السعرات، كل هؤلاء يحدث لديهم نقص في بعض الفيتامينات مثل



■ الخضراوات الورقية بديل هام للغذاء لمرضى السعرات

طرحته مؤسسة بفسان لتعطور بالملكة العربية السعودية عطر جيبارد الجديد، فصانغ الجواهر الفريدة، يبدع في صياغة عطر جني، سياخك جيبارد مع جبر الماندرين والجرانيوم الناعم إلى حبيقة سحرية ناعمة، فهو عطر صمم لمطلق المشاعر من قلب المرأة المصرية الراقية.

ويأتى جيبارد في زجاجة مكسوة بشبك من الذهب والزمرد كاتنها إحدى جواهر جيبارد الأثيرة في تصميمها الذي يهبر المعين والقلوب بنغمة أرستقراطية تليق بسيدات المجتمع المخطى اللاتي يقدرن معنى الجمال.

جيبارد
عطر الجواهر

■ إنطلاقة للمرأة المصرية الراقية



GUÉPARD



مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية .. الترفيهية في جيتكس ٩٧

سياسة استرجاع البرامج إننا وجد المشتري أي عيب فيها.

وسوف تعرض شركة دار الطبيعة التي تعمل وكيل وحيداً للموسوعة البريطانية في الدولة نسخاً من هذه الموسوعة على قرص مدمج يحتوى على الأجزاء الخمسة عشر جميعاً.

ويعرض مركز بحوث الكمبيوتر للعلوم الإسلامية الإيراني برامج وتطبيقات تعليمية وثقافية تغطي العلوم الإسلامية كالقرآن الكريم والتفسير، الفقه، أصول الدين للفلسفة، الشريعة والمنطق وذلك بهدف توفيرها لطلاب المسلمين في جميع أنحاء العالم. وسيتم توزيعها من خلال شركائهم في العرض إلى توسيع أنشطتهم وشبكته واختيار ممثلين له في مختلف الدول.

ويخصص معرض جيتكس الذي يتضمن هذا العام جناحاً وطنياً لحرس وأخرى خاصة بجهزة الهاتف المحمولة للمرة الأولى، للبيع الفوري بالتجزئة لأجهزة الكمبيوتر والبرامج والتطبيقات المختلفة والكمبيوتر الشخصي والأجهزة الحاسوبية وأجهزة الكمبيوتر المكتبية والفاسك والطابعات والأجهزة الطرفية وخدمات التدريب على الكمبيوتر والمعدات المكتبية وأثاث المكاتب.

محمد حبوشة

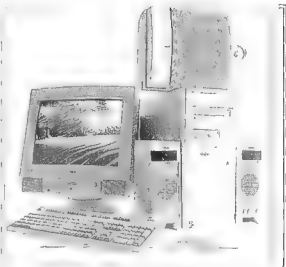
تستأثر البرامج التعليمية - الترفيهية بجانب كبير من معرض سوق الكمبيوتر - جيتكس الذي شهد نمواً كبيراً ومتزايداً خلال السنوات الخمس الماضية، وذلك بتوافر آلاف الأقراص التي تحتوى على برامج تطبيقية وتعليمية تناسب الأطفال باختلاف مراحلهم العمرية وتتبع لهم فرض التعلم بطريقة مبسطة، وتلقى هذه الطريقة رواجاً وقبولاً واسعاً لأنها تساهم في رفع درجة تركيز الأطفال.

وتتميز هذه البرامج التعليمية بالتنوع حيث تركز على تعلم القراءة والكتابة والرسم واللغويات الصغار، في حين يمكن للأطفال الأكبر سناً إجراء العمليات الحسابية واختبار مهاراتهم في حلها، بالإضافة إلى البرامج المتخصصة في مجال العلوم والطبيعة والتاريخ والدين الإسلامي، وتتوافر هذه البرامج التعليمية - الترفيهية باللغتين الإنجليزية والعربية.

وسوف تعرض شركة «نورث سي للكمبيوتر» مجموعة كبيرة من البرامج التعليمية خلال معرض سوق الكمبيوتر خاصة بأجهزة الكمبيوتر الشخصي ومجموعة أخرى خاصة بأجهزة الماكنتوش، وتصلح هذه البرامج للمستخدمين في المكاتب والمنازل، بالإضافة إلى الألعاب والمرامح، وتتجه «نورث سي للكمبيوتر»

(Contender)

إمكانات هائلة في تخزين المعلومات



بعد جهاز (Contender ATX P5 (R - 166 M الذي أنتجته شركة فيجيلير من الأجهزة السريعة والمتطورة من حيث الإمكانيات الهائلة في تخزين واستخراج المعلومات.

الجهاز مزود بريموت كنترول (TR) وهو مرتبط بوحدة تزيد من الكفاءة لوظيفية «الماوس» وللتحكم الصوتي والمرئي في برامج الأقراص، لكن إمكانات الجهاز للاتصال بشبكة الإنترنت محدودة وبعد ذلك العيب الوحيد فيه وقد تم تزويد النظام الصوتي للجهاز بكارتر متعدد الموجات وطاقم متميز من السماعات.

أما الشاشة (Display) فهي رفيعة تدمج صورة نقيّة حجمها ١٥,٥ بوصة ولا يفوتها سوى شاشات الأجهزة التي تعتمد على تكنولوجيا «تريبترون».

التركيز الآن للصورة من كانون

طرحت شركة «كانون» لكاميرات التصوير كاميرا محمولة جديدة طراز (Esq70 8 mm) مزودة بجهدية زووم ٢٢ بصرياً بالإضافة إلى إمكانات جسيمة الزووم البصري.

الكاميرا الجديدة مزودة بمودم جديد لخاصية (auto-focus) أو التركيز الآلى يمكنها من تحديد النقطة البصرية للفتحة المراد تصويره بالإضافة إلى مميزات أخرى.



منطقة الشرق الأوسط تستعد أكبر حدث في عالم التكنولوجيا Cairo TelecomP 97

المعرض الدولي الثاني للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبث الإذاعي والتلفزيوني للشرق الأوسط وشمال إفريقيا



■ مصر أصبحت مركزاً عالمياً في مجال التكنولوجيا والمعلومات

الحضاري، وحاملة لشعلة التقدم، لتقود مسيرة العالم الثالث نحو مستقبل أفضل. وهنا يأتي دور مركز المعلومات، الذي يسمي د. هشام الشريف - رئيس لجنته الاستشارية - لتأكيد مفهوم الأخذ بالأساليب العلمية في صنع تقدم الشعوب، الذي طامنا نأدى به الرئيس حسني مبارك - تعاونه مجموعة من أبناء مصر الراغبين بأهمية دور بلدهم القومي في صنع حضارة الإنسان، يأتي على رأسهم د. معتمد القنداق ود. طارق كامل، وهم من صفوف المهتمين بشئون التكنولوجيا في مصر.

وفي الرابع من ديسمبر تفتتح قاعة المؤتمرات الدولية بأبوابها وتلبس أفضل زينتها، حين تستقبل مصر أكثر من مائتي وخمسين شركة وبعثة عالمية أحسن اختيار القاهرة كنقطة انطلاق في المنطقة بأسرها، كما يجتمع خيرة علماء العالم بعلماء مصر والمنطقة العربية لمناقشة أفضل أسلوب لتحقيق الشعار الذي حمله معرض ومؤتمر Cairo TelecomP والتقارب بين بلدان الشرق الأوسط من خلال الاتصالات والمعلومات، وإذا فإن مجالات المعرض والمؤتمر التي قد تبدو لغير المتخصصين أنها منفصلة، تكشف عن مدى ترابطها وتمازجها بالبحر صوري في أهم حدث من نوعه في المنطقة العربية. ■

للتخصصيين والمهتمين بمجالات الاتصال والمعلومات والبث التلفزيوني، حيث تقول نير عاشور - مديرة المعرض -: إن الاهتمام بالمعرض يأتي لكل من يحاول بناء شبكة للاتصالات أو الحاسب الآلي، ولا يقتصر على مشروعات البنية الأساسية التي استنفدها معرض العام الماضي.

وتعال السيدة أماني غسانم - مديرة الاتصالات الخارجية للشركة - بأن وجود هيئات اتصالات من مصر والإمارات و البحرين، ولأول مرة من فلسطين، وكذلك الهيئات الفرنسية والسويسرية والبريطانية، هو أبغ دليل على أهمية مصر كمركز عالمي ولقلمي لمجال التكنولوجيا.

ولقد كان دعم كل من المهندس سليمان متولى - وزير للواصلات - والسيد صفوت الشريف - وزير الإعلام - والهيئة القومية للاتصالات أفضل الأثر في حث الهيئات والشركات العالمية لأن تجعل من مصر نقطة انطلاق نحو آفاق القرن الحادي والعشرين في المنطقة كلها.

كما عمل مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار للتعليق لمجلس الوزراء على تأكيد المضمون الوارد في الرسالة التي يرسلها معرض Cairo TELECOMP إلى العالم بأن مصر سوف تظل على عهدا مركزاً للإشعاع

تستضيف مصر وللمعالم الثاني على التوالي، المعرض الدولي الثاني للاتصالات وتكنولوجيا المعلومات والبث الإذاعي والتلفزيوني للشرق الأوسط وشمال إفريقيا، في الفترة من ٤ إلى ٧ ديسمبر بقاعة المؤتمرات الدولية، الذي تتوجه الأنظار إليه من كل أنحاء المنطقة، حيث أصبح هذا المعرض والمؤتمر الدولي المصاحب له نافذة الشرق الأوسط وإفريقيا على أحدث التقنيات التي وصل إليها العالم، في ظل ثورة المعلومات والاتصالات.

وقد حظي المعرض هذا العام بنفس الدعم القوي الذي قدمته الحكومة المصرية في العام الماضي لإنجاح الحدث، الذي زاد عدد المشاركين فيه على العام الماضي بنسبة لا تقل عن ٤٠٪، حيث لم تفت أي من الشركات الكبرى العاملة في مجالات المعرض فرصة المشاركة في هذا التجمع الهائل. ويقول أسامة كمال - مدير شركة Pairtrade Egypt إن الفوائد التي تعود على مصر من تنظيم هذا المعرض لا تحصر لها، يأتي على رأسها توجيه أنظار العالم إلى القاهرة كمركز لنقل وتحديث التكنولوجيا، وتحقيق عدد من الأهداف السبائية لا يقل عن ثلاثة آلاف ليلة سياحية في فنادق مصر.

يستهدف المعرض جمهوراً كبيراً من



اللهم اجعله خيرا..
 حلفت ان انا وديانا
 راكبين عربيه فى نفقه
 شبرا...!





٩ أيام فقط على بدء فعاليات أكبر معرض ومؤتمر دولي بالشرق الأوسط لكهرباء القوى والطاقة

٣٨ دولة تشارك بالحضور في القاهرة
في الفترة من ٢٠ إلى ٢٣ أكتوبر ١٩٩٧

المعرض خطوة جادة نحو تحويل مصر
إلى مركز دولي للمعارض والمؤتمرات

إيهاب حسين عبدالعزيز

السوق الوحيد بمنطقة الشرق الأوسط، الذي يقام هذا العام على مساحة ١١٠٠٠ متر مربع، نظرا لزيادة الإقبال على المشاركة من قبل الشركات الأجنبية، خاصة مع طفرة الهائلة في الاقتصاد المصري، والتطور غير العادي لقطاع الكهرباء بمصر والتزايد المضطرب للمشروعات الإنمائية على جميع المستويات، أما عن الجديد في إكسپو ٩٧، فقد أضاف المهندس عمرو شوقي بأنه قد سارعت الحكومة الفرنسية بالمشاركة من خلال جناح وطني تحت إشراف هيئة الـ CFME، وهي هيئة فرنسية حكومية تتولى تنظيم مشاركة الشركة الفرنسية المؤهلة للمعارض الدولية،



مرو سودي

الهندسية العاملة على تنظيم المعرض والمؤتمر منذ عام ١٩٩١، الذي صرح بأن إكسپو ٩٧ أصبح اليوم معرضا عالميا ومعروفا لدى الشركات العالمية العاملة في مجالات نقل وتوزيع وتوليد الطاقة والصناعات المساعدة لها، وبأنه المعرض

كان لـ
«الأهرام
العربي»
لقاء مع
السيد
المهندس
عمرو
جسلا
شوقي
مدير عام
شركة
إيجيبتك

تستضيف القاهرة

وخلال أربعة أيام، تبدأ

في العشرين من شهر أكتوبر

الجاري، المعرض والمؤتمر

الدولي السابع لأنظمة الكهرباء

والطاقة «إكسپو ٩٧»، وذلك

بمركز القاهرة الدولي

للمؤتمرات، وبحضور كوكبة

غير مسبقة من الشركات

المصرية والعالمية من جميع

أنحاء العالم

لماذا «إلكتريكس ٩٧»؟

إلكتريكس» هو الحدث الرائد بمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا في مجال الكهرباء والطاقة والهتسة الكهربائية، والذي حضره دورته



أشرف فهمي

الأضيرة
«إلكتريكس
٩٦ أكثر من
١٧٠٠٠ زائر.
«إلكتريك»
أصبح أهم
حدث في
مجالات
الكهرباء

والطاقة يعقد في

مصر، حيث يتوقع أن تحطم دورته السابعة جميع الأرقام القياسية السابقة، بمشاركة أكثر من ٦٠٠ شركة من ألمانيا، إيطاليا، إسبانيا، هولندا، الولايات المتحدة الأمريكية، النمسا، الهند، جنوب إفريقيا، والشرق الأقصى، بالإضافة إلى الأجنحة الرسمية الخاصة بالملحة المتحدة، ودولة فرنسا والملحة العربية السعودية.

الجديد في إلكتريكس ٩٧

- ثلاثة معارض تحت سقف واحد:
- الكهرباء في الشرق الأوسط وإفريقيا.
- الطاقة في الشرق الأوسط وإفريقيا.
- التحكم والقياس في الشرق الأوسط وإفريقيا.
- المؤتمر الدولي للكهرباء والطاقة لمنطقة الشرق الأوسط وإفريقيا.
- مركز التجارة الدولي والذي يقدم المشورة في مجال المشروعات للشركة، التمويل، التسويق الإلكتروني، بالإضافة إلى تقديم الاستشارات التجارية.

مركز القاهرة الدولي للمؤتمرات وإلكتريكس ٩٧

حيث سيعقد المؤتمر والمعرض بمركز القاهرة الدولي للمؤتمرات، الذي تم افتتاحه في عام ١٩٨٨ والذي يتميز بتقديم خدمات من الدرجة الأولى للمعارض والمؤتمرات، ويقع المركز على مسافة عشر دقائق من مطار القاهرة الدولي، وعشرين دقيقة من وسط المدينة



■ الطفرة الاقتصادية الهائلة في مصر غيرت مفاهيم المعارض والمؤتمرات

إضافة إلى شركات عريقة تعمل في توفير مهمات الشبكات الكهربائية والأنظمة المصنعة لها. الجديد هذا العام هو تنظيم مؤتمر عالمي على مدار ثلاثة أيام بحضور عدد غير مشهود لخبراء عالميين في مجالات الكهرباء والطاقة لمناقشة أمور مهمة وحساسة مثل خصخصة محطات التوليد وكيفية صيانة المحطات، إضافة إلى تغطية موضوع مهم مرتبط بالوصفات القياسية للشبكات والفترقيات الكهربائية داخل المباني والمنشآت، الجدير بالذكر أن إلكتريكس أصبح نقطة اللقاء العاملين بهذا المجال وأصبح جزءاً من الخريطة العالمية للمعارض والمؤتمرات الدولية للخصخصة، وقد بدأ به قيام الكثير من الشركات العالمية بحجز أجنحتها بكل من معرضي العام الحالي والقادم لضمان المشاركة، ولتأكيد ريادة إلكتريكس على الصعيدين الدولي والمحلي

إضافة إلى مشاركة الحكومة البريطانية بجناح وطني تحت إشراف هيئة BEAMA.

يشترك أيضاً هذا العام شركات من دول ألمانيا، وإيطاليا، وإسبانيا، وجمهورية التشيك، وأوكرانيا، وسلوفاكيا، والسعودية، وكوريا واليابان، وكندا، والولايات المتحدة الأمريكية، وكينيا، وجنوب إفريقيا، وهولندا، والسويد، وسويسرا، أما بالنسبة للشركات المصرية، فلأول مرة منذ عام ١٩٩١ تشارك هذا العام أكثر من مائة وعشرين شركة مصرية، تمثل أكثر من ٩٢٪ من حجم الشركات العاملة في هذا المجال بمصر، وهي مشاركة غير مسبوقة بالشرق الأوسط، إضافة إلى المشاركة غير التقليدية للشركات المصنعة المصرية، مثل: شركة ABB ومجموعة شينيد، ومجموعات شركات السودي، ومصطفى على للإضاءة الحديثة،

بهاء طاهر الذي يتم تكريمه في مصر كشخصية ثقافية

هرولة المثقفين إلى إسرائيل خداع للذات

الأجيال الجديدة
محظوظة
في الإبداع
وفرض النشر
لا أعرف
المواصفات التي
طلبها
«السباعي»
في الأدباء



■ الروائي بهاء طاهر

١٨ الأسبوع القادم (١٨ الجاري)

يتم تتويج الروائي بهاء طاهر
شخصية ثقافية لهذا العام في
مؤتمر أدباء مصر في الأقاليم والذي
يقام في مدينة المنصورة..

وبهاء طاهر له مكانة مميزة في
الساحة الأدبية منذ صدور مجموعته
القصصية (الخطوبة) وعمله في
البرنامج الثاني (الثقافي) في
الإذاعة، ثم هجرته إلى الخارج
وتدقق إبداعاته القصصية والروائية

المهمة: «قالت ضحى» و«الحب في
النفى» و«أنا الملك جئت» و«خالتي
صفية والدير» وغيرها..

يلحم بالحب، ويحب الحلم، ويقام
همومه بالإبداع..

هاجر بحثاً عن دفة المنافي، وعاد
أخيراً، ليحلم - بعد سن السنتين -

بجد لم يبلغ سن الرشد..

بهودته المعهود

تحدث له الأهرام العربي..

وكان هذا الحوار:

حوار: إسلام حامد

هل يحتاج المثقف لارتداء الأقنعة في بعض
الأحيان للوصول إلى القارئ؟
الإنسان في المجتمع الشرقي يضطر إلى ارتداء
أقنعة كثيرة قد تخفي وجهه الحقيقي. ولكنني حاولت
طوال الوقت أن أكون أميناً مع نفسي بقر الإمكان.
وهل هذا سبب تجسيمك في عصر
السادات؟

السبب الحقيقي لا أعرفه حتى الآن. ولكن كانت
هناك جملة كرهها يوسف السباعي وزير الثقافة آنذاك
وهي ممن ليس معنا فهو ضئيلنا. وأنا لا أعرف
مواصفات من كان يجب أن يكون معه. إلى جانب أن
مصر في ذلك الوقت لم تكن بلدًا ديمقراطياً مفتوحاً
على كل التيارات والأفكار.
وكان لدى القيادة السياسية والإعلامية من
الحكمة ما جعلهم يرون أن الثقافة نشاطاً مقسوراً

على فئة محددة، وترك المثقف يريد ما يحلو له لا يثير
أي قلق يذكر لأنه لا يعرض النظام للخطر!!
الم يكن السبب توجع الفكر؟
أنا يساري مؤمن بالعدالة الاجتماعية وتوزيع
الدخل بشكل عادل، وكان مطلوباً في عهد السادات
تطبيق التيار اليميني على أي تيار آخر. واعتقد أن هذا
هو السبب في تجييدي.

صمت إيجابي

ولماذا اتهمك كثيرون بالسلبيّة حتى الآن؟

في بعض الأحيان يكون الصمت نوعاً من
الإيجابية. لأنه في ذلك الحين لم يكن مطروحاً خيارات
سوى أن أكتب في مجلات «الجهل» اليميني التي
تجيد فن الشتائم والاتهامات والتجريح دون أن تقدم
فكراً بديلاً! واعتقد أن عدم المشاركة في تلك «الزفة»

الإعلامية كان منتهى الإيجابية. وقد رفضت ذلك وتحصل نتائجها، فما كان أسهل على من تقديم فروض الراء والطاعة لهم.

ولكن هذه السلبية استمدت إلى جيل بأكملها ماذا؟

أنا لا أدین ای شخص من أبناء جيلي، لأن جميع البدائل التي أتاحت لهذا الجيل في هذا القرن كانت أسوأ من بعضها. وكان مجرد النجاة مكتسبا كغير..

ولكن هذا لا يفسر استمرار السلبية. لماذا؟

لا تطالب تماماً أو شاعراً تجاوز السنين أن يكون متحرراً كما كان في شبابه.

ولماذا لا يقوم هذا الكاتب بدل السلبية بتوجيه الأجيال الجيدة؟

بل من الممكن أن يفعل أكثر من ذلك، وأن يتردد ويرفض ما كان في شبابه، ولكن إذا لم يفعل فلا تدنه في هذه السن. هرام!

ولكنك اكثدت في رواية «الحب في الخفي» تخليكم عن الأجيال الجيدة!

اعترف بأن جيلي متحسر. بهكم الضرورة. تجاه كل من جاء بعده، ولذلك أحاول أن اتصل بالأجيال الجديدة بقرابة أعمالهم وتبادل الحوار معهم بكل أشكاله. أما إذا شريحت لهم سبب التخلي عنهم فإنهم يقدروا الأسباب أبداً.

جيل محفوظ

وهل أنت راض عن الجيل الحالي من الأدباء؟

الجيل الحالي محظوظ لأن فرص النشر أمامه أكثر بكثير من الفرص التي كانت موجودة أمامنا. فقد كنا ننشر في مجلة «الطلعة» وفي شورية. لصمة واحدة في السنة بأمر يصحني حتى، وفي مجلة «الكاتب» التي كان يديرها عبد الشاتح الجمل. أما الآن فهناك إصدارات كثيرة تلقت إجاباتها أمام الإنتاج الجديد. ولكن يعاب على هذا الجيل عدم اهتمامه بالقراءة التي أصبحت نشاطاً ثانوياً عند اللغوم بوجه عام والأدب بشكل خاص.

خداع للذات

وما رأيك في التطبيع الثقافي مع إسرائيل؟
أرى الالتزام بقرارات التحصينات الكتاب والاصتادات الفنية. وهي لا يتم أي نوع من اللقاء أو التطبيع إلا بعد حل القضيتين الملغتين بيننا وبين إسرائيل. وهما الجولان والمضائق. وهذا قرار سليم لأن الأرقام التي نملكها قليلة جداً في الصراع العربي الإسرائيلي، وإذا كانت ورقة الرفض في آخر ما نملكه كمتكفين، فإذا ضميها بها فمادنا يبقى لنا؟

وما رأيك في المثقفين الذين طبعوا مع إسرائيل؟

إذا كان الهدف من وراء التطبيع هو محبة أن هذا مكسب لنا فهذا نوع من خداع الذات الذي أرفضه تماماً. لأن المثقف الإسرائيلي الذي يرفض ممارسات دولته وسياساتها يجب أن يقول «لا بنفس الطريقة التي تقول بها هذه الكلمة» وإذا كان يشترط في مؤسسات دولته ويقوم بواجباته نحوها وكل ما

نكسبه منه هو التقليد اللفظي فقط فهذا لا يكفي لى أقیم معه علاقة تطبيع.

ثقافة صميرة

كيف ترى ثقافة الوطن العربي الآن؟ وهل هناك رفض غربي لها؟

الوطن العربي به ثقافة محترمة جداً، لذلك يأتي الرفض الغربي بنفس حجم احترامها، فحين لدينا أدباء نخسر بهم إسماء أي محفل عالمي مثل نجيب محفوظ ويوسف إدريس وحيي حتى جحا مينا وسعد الله ونويس وإبراهيم الكوني وعبد الرحمن منيف وفؤاد الكارلي وكثيرين غيرهم يهاجم الغرب في كل كتاباتهم ولكنهم لا يعترفون بذلك.

هل مصادرة العمل الروائي تعني أهمية مؤلفه أم المصادرة للكاتب نفسه؟

اعتقد أن المصادرة هي مصادرة كتاب وليس كاتب في كل الدول العربية عدا السودان التي ترفض الطيب صالح بشكل كلي، والرواية الجيدة بمعجلها

المجتمع يجبرنا على ارتداء الأقفال .. مشتفون مزيفون في المشهد الثقافي الحالي ..

للأدباء الذين أجبروا على الهجرة، فالبدليل لهم كان الشنق؛ وإذا سُمي الأدب إلى الأبد في الضارح ندينه. لماذا؟ أنا مفتتح تماماً بأن الأدباء العرب الذين يقيمون في الخارج مهومون بلوطنهم ولم يتغيروا في تفكيرهم ولا لغتهم ولا مبرورهم. فما أكثر المجهدين على أرض الوطن ولا يهتمون بضمائهم السبب في خروجه من الوطن أو اهتمامهم به ومحاربة تغييره للأفضل ولا إلا طريدين من بلادهم.

ومتى يطرح المثقف حلولاً بدلاً من الهروب؟

بالإدعاء وحده.

ولكن الإدعاء قد لا يفهمه الجميع؟

وماذا يملك الكاتب سوى قلمه؟

يملك لسانه مثلاً.

هذا المناضل

لكن الكاتب مناضل.

ليس بالضرورية أن يكون الكاتب مناظراً، هذا يكون ضيق حزب سياسي وليس مبدعاً

وإذا تواضع المبدع والمناضل في شخص واحد؟

أنا لا أعرف نماذج كثيرة تواضع فيها الجانبان، لأن الجانب التفاضلي لا يتصل بالجانب الإبداعي بشكل كبير.

وأي الجانبين يتغلب على الآخر؟

الأدبي تأثراً والأهم وهو الجانب الإبداعي.

وبالنسبة لك؟

أنا لا أركي نفسي ولكنني تصرفت كما أردت.

ولكن المبدع تغلب عندك على السياسي فأثرت الكتابة؟

هذا صحيح وأنا في كتاباتي الروائية ذكرت رأيي السياسي بوضوح.

نقطة ضعف

وكيف نحكي ثقافتنا العربية من الغزو الغربي؟

هناك نقطة ضعف خطيرة في الثقافة العربية، وهي عدم وجود «ديوتة» لصهر الفكر العربي كما كان الحال في سنوات الستينيات، والتي كانت تتمثل في مجلة «الأدباء الجوريتية» وكان يلتقي فيها الكتاب والمفكرين العرب ومهومون فيها من خلال مناقشات حادة ومشرة. أما الآن فلا يوجد شيء يجمع كل الكتاب، وهذا طبيعي بسبب تزلزل الوضع السياسي العربي والذي لا يسمح بوجود مثل هذا التجمع، وإذا كان لنا أن نبداً، فلدينا من هذه النقطة ولكنني لا أعرف كيف نوجد هذا المنبر، فإذا افترضنا أنه مجلة، فالقارة أصبحت مهفلة عدم العرب وإذا افترضنا أنه مجلة، محملة بتغيريوية، فهذه لا يعتبر خيلاً جاسماً، وإذا افترضنا أنها أدوات ومقررات آتون إنساناً وأهماً ومعايلاً لأن هذه المقررات كما تنفذ تنفراً!

أخيراً هل أثارنا الحب في الخفي؟

سيظل الحب في الخفي، وسيظل الإنسان يطارده في كل مكان حتى يرد الله الأرض ومن عليها، ولن يتعب الإنسان من اللطافة. وإن يموت الحب. ■

في شباب توفيق الحكيم

كانت مصر ما زالت محتلة

بالإنجليز؟ الذين شككوا في

هويتها، قالوا إن لغتها عربية،

ودينها إسلامي، ولها علاقة مع

تركيا، فما هي مصر؟



عرف الحكيم الرد في مقالات العقاد والمازني وطله حسين ورفاقهم: مصر دولة مستقلة، لا علاقة لها بتركيا، لأنها بوادي النيل.

أمام هذه الهوية الواضحة، بدأ الإنجليز سياسة فرق تسد لإحداث فتنة طائفية بين عثماني الأمة، فزاع الحكيم تباه المسلمين يخطبون في الكنائس، وخطباء المسيحيين يخطبون في الجوامع.

ثم أثارت قضية القديم والجديد، أو الجمود والتحديث، فانضم الحكيم إلى المندادة بضرورة غزيرة التراث بما يلائم العصر.

بعد تخرجه من مدرسة الحقوق، وأخذاً بنصيحة لطفى السيد لوالده، سافر الشاب توفيق الحكيم إلى باريس لعمل الدكتوراه، هناك عمل القانون، وعشق السحر، وعرفه فنا عظيماً شامخاً.. فعاد دون شهادة الدكتوراه، خفياً آمال والديه، لكنه عاد وفي جميعه فكرتي عملين مهمين، حملاً لاجتهاداته في قضايا عصره، أحدهما يعتبر أول مسرحية مصرية جاءت تكتب طبقاً لأسس الدراما العالمية، والأخر يعتبر أول رواية اجتماعية ذات حس قومي.

لكنه لم يحاول نشرهما، إذ كان قد اندرج في سلك النيابة، وسجل عودته في مقدمة الملك أويس هكذا: إني شرقي عربي، بهذا الإحساس عدت إلى مصر، ولم يمضِ إلا قليل حتى كتبت قصة أهل الكهف عام ١٩٢٨، وكان جوق عكاشة قد اختفى نهائياً من الوجود، فلم يبق في ذهني خيال مسرح بعينه، ولا مثل بذاته، ولم أجد ما ألبه على سوى الورق.. وكان الذي قصدته من وضع أهل الكهف، هو إدخال عنصر التراجيديا في موضوع عربي إسلامي.. ونلاحظ هنا أنه قال: قصة أهل الكهف مع إنها مسرحية! وكان قد التقى برزيمه السابق مصطفى رمزي، الذي نعى إليه موت المسرح في مصر، سأل الحكيم عما يفعل دون مسرح، فاجاب بأنه يجري أبحاثاً لتحويل الناس إلى ذهب عن طريق تماثيل قديمة، بعد أشهر كان قد أفسد

نحاس بيته كله، فقال ساخراً: إنه نجح في تحويل الذهب إلى تراب!

الذهب الحقيقي

في عام ١٩٣٢، قام الحكيم بطبع مسرحية أهل الكهف لأول مرة في مائة نسخة فقط، وطبعاً لم يعرضها للبيع في السوق، وقام بإهداء نسخها إلى الأصدقاء والكتاب والنقاد، تحكى المسرحية قصة ثلاثة من المسيحيين مع كلهم، هربوا من اضطهاد ملك وثني إلى أحد الكهوف، حيث ناموا وراحوا في غيبوبة لمدة ثلاثمائة عام، ثم أفاقوا ليجدوا أنفسهم في زمن غير زمنهم، وجميع الناس والملك الجديد قد صاروا مثلهم مسيحيين، ولكن مختلفين عنهم في كل شيء، حتى في طريقة التعبير عن الأحاسيس، إنهم من زمن آخر قديم، عاملهم الناس على أنهم ثلاثة من القديسين، وليسوا بشرًا عاديين، حتى كلهم كلما ظهر بالشارع، طاردهت الكلاب العصرية بالعض والنباح.. في النهاية ينسحب الجميع إلى الكهف ثانية ليروحوها في سنواتهم من جديد! جعل الحكيم بناء مسرحيته الأولى مضاهياً لبناء شخصية مصر ذاتها كما يراها، حدثني قاتلاً: «مصر لها أسس ثلاثة، الأول فرعونى وفكرة الزمن»، والثاني مسيحي «عصر الشهداء»، والثالث إسلامي «حيث إن الحكاية كلها مستوحاة من القرآن الكريم».. وضعت في معنى المسرحية الرد على دعوة الجامدين، منازلاً إلى المجددين، سألهم بطريق غير مباشر: أنتم أيها السلفيون هل من الممكن أن تتعايشوا مع ثورة ١٩١٩ وإنجازاتها الفكرية، أم أنكم متمسكون بالأفكار القديمة؟ إن رفضتم التطور، عودوا إلى كهفكم..

لذلك كانت سعادته طافية وهو المؤلف الناشئ، أن يجد ترحيباً كبيراً من عائلة القلم بمسرحيته، خصوصاً أن أول المرحبين كان الشيخ مصطفى عبد الرزاق، ثم المازني والعقاد، والدكتور حسين هيكل، وطله حسين، الذي

عصر الحكيم (٢ من ٢)

من أنتم؟.. عرب أم ه

اعتبرها بداية «الأدب التمثيلي المحرك للفكر والعواطف معا»، أي بداية للمسرح كغالب أدبي له مكانته، وفي وقت كان الأدب العربي لا يعرف سوى المقالة والمقامة والشعر الغنائي والحماسي..

كل هذه الصيغة والمؤلف الناشئ، يعمل ويكيل نيابة في الأرياف، حتى ظنوا أنه ليس إلا أسما مستعارا لكاتب مشهور يعف عن وضع اسمه على عمل مسرحي، حتى إن المازني تسامح: «هل راه أحكم؟»

بقيت المسرحية على الورق، حتى أنشئت الفرقة القومية تحت رئاسة شاعر القطرين خليل مطران، وإشراف فني زكي طليمات، وافتمتت بمسرحية: «أهل الكهف»، ثم «تاجر البنديقة» لشكسبير، ترجمة مطران، ثم «أنجيون» لسوفوكليس الإغريقي، ترجمة طه حسين، ف «الملك لير» ترجمة إبراهيم رمزي، كان ذلك عام ١٩٣٥، وقارنه بحال مسرحنا في أواخر القرن العشرين!

تزوير الانتخابات

بمسرحية «أهل الكهف» خسر توفيق الحكيم أهل المسرح القدامى، الذين اعتبروه أنبيا، وبعد نشر رواية «عوبة الروح» انقلب عليه الأبناء، بسبب استخدامه العامية في حوارها، لكن هذه الرواية فيما بعد اعتبرت البذرة الأولى للرواية العربية، ذات البعد القومي والاسلوب الحديث في السرد والتناول، حيث تناول الحياة في الريف والحضر بأسلوب فني أحيانا وسريعا أحيانا أخرى، تصرح مداخله عن الفلاحين المصريين المضطهدين من السلطة والأجانب، وتحتد عن وادي النيل والسودان، وتبثها بمصر القديمة وبناء الأهرام، ويشعبها الذي هو «شعب أصيل عريق، فيه سبع آلاف سنة، وأحنا في وادي النيل، وكنا نعرف الزراعة»، وهي ذات العبارة التي تردت في خطب الساسة والرؤساء بعد ذلك

كانت «عوبة الروح» من الأعمال التي أثرت في جمال عبدالناصر، ولأن التهمج على شخصية مصر كان عنيفا، جاء رد الفعل في الرواية حماسيا.

قال الحكيم: إنه لو لم يكتبها، لكان على الروائي نجيب محفوظ أن يبدأ من عندها، وليس من بعدها، وهذا كلام صحيح. تتدور أحداث الرواية حول ثورة ١٩١٩، التي كان من حصيلتها أن أعلنت مصر دولة مستقلة، ثم أصبح لها دستور سنة ١٩٢٣، وتولى سعد زغلول أول وزارة دستورية، حيث قسم ارتباط العملة المصرية عن الإنجليزية، وعمل على زيادة ميزانية التعليم، والاستغناء عن عدد كبير من الموظفين الأجانب، وعلى الحد من سلطة الملك. وكان الحكيم يعمل وكيلًا للنأيبة في الأرياف بين عامي ١٩٢٨، و١٩٣٤، عندما قام صندقي باشا بكونين حزب جديد أسماه «حزب الشعب»، نصب نفسه رئيسا له، ودخل به انتخابات عام ١٩٣١ ضد حزب الأغلبية «الوحد»، وقام بتزوير الانتخابات بطرق مبتكرة، ثم أعلن أنه فاز بالأغلبية الساحقة في مجلس الشيوخ والنواب، بعد أن سارت الانتخابات سيرًا حسنا، فكان بهذا هو رائد تزوير الانتخابات في تاريخ مصر الحديثة، وقد شاهد الحكيم بحكم عمله، كيف ترك البوليس النازحين يولون بمسؤولاتهم في حرية، ثم يأخذ هذه المسؤولين ويلقي بها في التربة، ليعقم بدلا منها إلى لجان الفرز صناديق بدلية، جميع أصواتها تؤيد صندقي باشا ومرشحيه، لن أيضا كيف يجوع الفلاح ويعامل أسوأ معاملة من إدارة لا تفهمه!

وما دام الأدب على حد قوله: هو الحياة أو التعبير عنها، فقد جاء كتاب «يوميات نائب في الأرياف» عام ١٩٣٧، عملا فنيا يفضح شس السلطة، وانفصالها عن الناس، وقد حكى لي كيف أن أحد فاعلي الخير تعدم أن يسأل صندقي باشا إن كان قد قرأ هذا الكتاب، فرد محميا عن ظنه بأنه المقصود بحكاية تزوير الانتخابات، ثم ضحك حين أن يفكر في إيذاء وكيل النأيبة، ابن زميله السابق في الدراسة

ما يحلو له

كتب الحكيم يقول: «يحلو لي أحيانا أن أنثر الأفكار من نافذة قطار مسرح» لهذا نراه يجرب في مجالات عدة، مرتادا أشكالًا جديدة، كتب «عصفور من الشرق» طارحا فيه قضية تقابل الثقافة الغربية مع الشرقية، ثم غامر مقتحما قصص الخيال العلمي بقصة «في سنة مليون»، ثم بمسرحية «رحلة إلى اللد» عام ١٩٥٨، مع غازل وقد جاوز الستين مسرح العبث بمسرحية «يا طالع الشجرة» مستنبطا العبث

على الطريقة المحلية، ومستلهمًا التراث الشعبي. ظل الحكيم مثل الباحث للغمز، الجواب في رحاب الفن، كلما اكتشف نورا أو رائدا وضعه على خريطة الفن العربي، ثم تابع تجواله من أجل المزيد، متيجا للآخرين فرصة الارتواء من هذا النهر، أو للتريض لتلك الرافد، فهو يجرح في الخيال على أجنحة حوادث السامر والبالطة، أو يفوض في التراث مع الأصفياني والجاحظ، وأبي العلاء، وحكايات جحا، يكتب المختصر من تفسير القرطبي، يشطع في حيله الفنية دينما حد، فيفتح بذلك له عملة مبتكرة هي القلق، أسماء «بنك القلق»، ينصب الصرصار ملكا، يبيع السلطان الحاشي في سوق النخاسة بالمراد العلني، ويستلهم رمز العبد من أغنية شعبية تقول: «يا طالع الشجرة هات لي منك بوقاة» نجده أيضا يلاحق شخصياته من السياسيين في «شجرة الحكم» محاسبا إياهم في الدنيا والآخرة، ثم يستنطق عصاه من بعد حمارة!

اتجه أحيانا إلى الحوار الذهني وصراع الأفكار، وكانه برنارد شو، وأحيانا أخرى إلى المشاكسة، بادعائه العداء للمرأة، وباته يعيش في برج عاجي، وبالنظر بالبخل والشح، وهو الذي مازنته مرة في مكتبته، لا وطلب لي فنجان قهوة على حساب نجيب محفوظ! لكنه حينما وقتا عندما اتهم بهما يسمى «المستبد العادل» المرافف العربي لفكرة «السوبرمان» عند شو ونيتشة! لأن المستبد لن يكون عادلا، والعادل لن يكون مستبدا! كان وهو طفل يصاب بحمى تلزمه الفراش ثلاثة أيام، كلما وقع بصره على جنازة مارة في الطريق، فشب يكره الموت بأشكاله كافة، بقيت الجمود والتخلف، ويرفض أن يفوته قطار الزمان، كثيرا ما اثار النزاع بدافع عدائه للركود. الثقافي، يدخل الممارز بصدر رحب، لا يفضي بالمعارضين، ومعلمهم في عمر أولاده أو أحفاده!

اعترف لي أنه كان اليد الشفيع وراء إشعال آخر عراك أدبي بين الرائيين يوسف إدريس وإبراهيم الورداني، وعندما رأى الاستنطاق في نظرائي، قال: رأيت الحياة الأدبية ساكنة، وأنا أكره الركود، لأن الركود موتا!

وأذكر له مقالا ب «الأهرام» نشر فيه رسالة موقعة بالحرطين «ح» ته زاعما أنها وصلت من شاب غاضب على جيل الرواد، ثم اكتشفنا أن «ح» هي عكس «د» أي توفيق الحكيم، أي أنه هاجم جيله ليبدع للشباب إلى إيذاء أرائهم، والقي نشرها لهم، وكانت بين مؤيد ومعارض وغاضب، وسعد هو بذلك، لأنه يكره الركود والموات! ■

لماذا؟

سيرة ذاتية.. بالشعر

أول سيرة ذاتية مكتوبة شعرا، انهما الشاعر المصري حسن فتح الباب بعنوان: «حارة المجنلى: مذكرات طفل قديم يصور فيها وقائع الحياة التي عاشها في الحارة الشعبية، التي ولد فيها في حي شبرا في مدينة القاهرة، يتناول فيها عيادة الشاعر د. إبراهيم ناجي، التي كانت تجاور حارة المجنلى، وكذلك الست جلييلة التي تزوجها سيد درويش حينما سافر من الإسكندرية إلى القاهرة، وقصر زيدان تاجر الفاكهة الشهير.. وغير ذلك من وقائع شاهدة على عصرها. سبق للشاعر أن أصدر جزءا من مذكراته بعنوان «أسمى الوجوه بأسمائها»، عن تناقضات عمله كضابط شرطة ملواه، وكتابات الشعر.. الشاعر اختير أخيرا عضوا بلجنة الشعر بالمجلس الأعلى للفنون والآداب.

صباحات باسط بن حسن

بعد ديوان «عطر وأحد للموتى» الذي صدر عام ١٩٨٩ من دار توفيق للمصرية صدر للشاعر المغربي باسط بن حسن ديوانه الجديد «الصباح لا يبادلنا جواهره» عن منشورات INTE RSIGWES باريس ليؤكد على خصوصية القصيدة الجديدة في المغرب العربي، والتي تبحث لنفسها عن موقع متميز في القصيدة العربية بشكل عام، ففي هذا الديوان يعيد باسط صياغة العالم القاتم ويقاموس ليقب به يعتمد على مهارات قصيدة السبعينيات العربية التي رقت من العالم مفايرا، ولكن باسط هنا يسعى لتأكيد خصوصية الروح للمغربية التي تنظر بأسى على العالم الذي ينهار. تماما مثل الروح المصرية. فجدد المجاز هو الذي يخلق هذه القصيدة ليخرج بها عن رتابة العلاقات المنطقية التي حددت مصائر الأشياء، يقول في إحدى القصائد: خارج الحركة ننام نتنفس عامات الولادة ونستعين عويضا نتمثل انطواء الحقائق لم نعد نكتفى برؤية البرامة عارية لذلك نضمض قشرة العدم ونغوص في أخيلة لا تسع تسونتا

نحن وأوروبا

عن مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالأهرام صدر كتاب «نحن وأوروبا - شواغل الحاضر وأفاق المستقبل» الذي اشترك المؤلفان هاني خلاف وأحمد نافع في كتابته «نحن» في عنوان الكتاب تعود إلى العالم العربي، أما أوروبا فهي الدول الأعضاء في الاتحاد الأوربي، ينقسم الكتاب إلى فصل تمهيدى وأربعة أقسام، القسم الأول يعكس المشهد الراهن للعلاقات العربية الأوروبية، متخذاً من السياسة المتوسطة للاتحاد الأوربي منطلقاً لرؤيتهما وفهمهما، وبينما يعرض لتاريخها بسرعة منذ توقيع اتفاقية روما المنشئة للجماعة الأوروبية حتى اتفاقية ماستريخت المؤسسة للاتحاد الأوربي، فإنه يتعمق في لحظتها الراهن للمنطقة من إعلان برشلونة للمشاركة في المصالحات، عارضا لمستقبلها واتكاساتها على المصالحات العربية، وهنا تأتي الأقسام الثلاثة التالية لكي تضع هذا المشهد على قواعد الأصلية والتي بدون معرفتها معرفة أصيلة رواعية لن تتمكن أي إستراتيجية عربية أن تقوم لها قائمة، ويتعرض القسم الثاني لهياكل وسياسات الأمن الأوربي والثامن العربي وأمن البحر المتوسط وكلها دوائر متقاطعة لا يمكن فهم إبعادها دون التعرف على آلياتها ومؤسساتها واتجاهات عملها الآن وفي المستقبل، ويخرج القسم الثالث من دائرة الدواخل الأوربي إلى خارجها، عارضا لأربع شبكات مقددة ومؤثرة على المصالحات العربية والمصرية، أولها يتعلق بالعلاقات الأوروبية الإسرائيلية، وثانيها الدور الأوربي في عملية السلام في الشرق الأوسط، والثالث علاقات أوروبا مع منطقة المغرب العربي، ورابعها العلاقات الأوروبية الأمريكية. أما القسم الرابع والأخير فيركز على الأبعاد الثقافية والاجتماعية للعلاقات الأوروبية والعربية، والتي بدونها لا تكتمل الصورة أو تستكمل حلقة الفهم لهذه العلاقات، فورا انطلاقات على جانبي المتوسط كان البشر والثقافة ليعبان دوريهما في بناء التفاهم وتعميق الصراع، ومن هنا الاثنين توجد شواغل الحاضر وأفاق المستقبل، للذان هما المهمة الأساسية للكتاب. سلسلة كتب مركز الدراسات السياسية والاستراتيجية يراس تحريرها الزميل نبيل عبد الفتاح. ■

توفيق في شعر السياب

ومن دار اسامة للنشر والتوزيع صدرت الطبعة الثانية لكتاب الشاعر المصري حسن توفيق «شعر بدر شاكر السياب - دراسة فنية وفكرية»، يتصدر الكتاب القلم «ممنخل إلى الشاعر» يتناول عرضا مفصلا لكل الدراسات السابقة التي تعرضت لشاعر اللراق الكبير بدر شاكر السياب، سواء على مستوى الحياة أو على مستوى فنه الشعري، وقد تطلب هذا الدخول جهدا نقديا علميا، حتى يتمنى للمؤلف أن يتعرف على مزاي ونقص الدراسات السابقة، ومن بينها دراسات لنقاد وباحثين كبار أمثال د. لويس عوض ود. إحصان عباس وجبرا إبراهيم جبرا. والنقاش، يضم الكتاب (الذي يقع في ٢٨٠ صفحة) ثلاثة فصول مطولة، أولها يتناول حياة الشاعر بالتفصيل، ويتوصل إلى نتائج لم يتوصل إليها من سبقوه ومن تبعوه حياة بدر شاكر السياب، أما الفصل الثاني فيعرض للدراسة لراحل تطور الشاعر على المستويين الفكري والفني على حين يتعرض الفصل الثالث لوسائل التعبير الفنية التي لبها إليها السياب ومدى تطورها وفقا لتطور الشاعر فكريا وفنيا.

جدير بالذكر أن الطبعة الأولى من هذا الكتاب صدرت في بيروت عام ١٩٧٩. ■



طبعة جديدة من فجر الإسلام

ضمن سلسلة «الأعمال الدينية» مكتبة الأسرة في مصر صدرت طبع جديدة من الكتاب البليغ «فجر الإسلام» للراحل أحمد أمين مع مقدم كتبها له حسين للطبعة الأولى التي صدرت منه عام ١٩٢٩.. يتناول الكتاب عبر ٣٢٧ صفحة - من القطع الكبير - العرب في الجاهلية ومظاهر الحياة لديهم، ثم ظهور الإسلام، والحركة العلمية في القرن الأول الهجري وأهم مراكزها، والحركة الفينية والتشريعات الإسلامية والري في الإسلام وأثر الفتح الإسلامية في التشريع.. كانت الطبعة الأولى من هذا الكتاب قد صدرت سنة ١٩٢٩ واستقبلت كثرين بحفاوة ومواجهة آخرين ثم ظهرت الطبعة الثانية سنة ١٩٣٣ بعد أن تقمصها أحمد أمين وأضاف بعض الأمثلة وأوضح بعض ما غرض في الطبعة الأولى، وهذه الطبعة هي التي اعادت مكتبة الأسرة نشرها. ■



تشريفة البري

مجموعة قصصية للكاتب مصطفى البري صدرت مؤخرًا في القاهرة تحمل عنوان «التشريفة» وتتناول التكوين الأول لنفسية الكاتب وعلاقته بآبيه وأصدقائه. سبق للكاتب أن رفع قضية على المؤلف وحيد حامد اتهمه فيها بسرقة فكرة إحدى قصصه - والتي تضمنها هذه المجموعة - ليحولها إلى فيلم «القوم في الصل» لإخراج شريف عرفة، وما زالت المحاكم تنظر في القضية التي تم تحويلها إلى لجنة خبراء لحين الحكم في نوفمبر المقبل.

حكايات الأمير والحقائق القديمة

فهم محمد عبد إبراهيم

عن دار شرقيات القاهرية، صدر للشاعر السبعيني محمد عبد إبراهيم ديوانه الرابع بعد «طور الوحشة» ١٩٨٠، و«غير ليقتض» ١٩٩١، و«على تراب الحنة» ١٩٩٥، «ليواصل فيه محمد عبد إبراهيم نزفه الشعري، ويؤكد خصوصية تجربته الفردية في الشعر الحدائي في مصر، والتي بدأت مرتبطة ولكنها أصبحت ذات معالم واضحة، تؤكد خيالاً شعرياً مخطفاً، وموقفاً غير تقليدياً مع اللغة. والشاعر من أحد أعضاء جماعة أصوات الأدبية في مصر، ويعمل أيضاً في الترجمة، وسبق أن أصدر مع الشاعر الكبير غيفي مطر ترجمة أشعار «سورجران» وترجم رواية «مجان» لتوني موريسون، و«مرأة الحبر»، مقالات من أعمال بورخيس.

عن سلسلة «أفاق الكتابة» التي يشرف عليها الروائي إبراهيم أصلان، صدرت طبعة جديدة من رائعة الراحل الكبير يحيى الطاهر عبد الله «حكايات للأمير حتى ينام» ملحقاً بها «الحقائق القديمة صالحة لإثارة الدهشة» وهذا العملان من أعمال يحيى الطاهر يعدان من أنصع وأرق ما كتبه وما كتب في القصص العربية بشكل عام، جاء في «الحقائق القديمة» على لسان إسكافي المودة «أنا أشرب الخمر والخمر تاكل كبدي وأنا أحب كبدي الحيوان والسميات تاكل الناس كما تتاكل الحيوانات، الناس والدنيا عذاب بغير مال، وعذاب بالمرض والمال، وبالمال تشترى الطائفة، يعني هاتين رايت الطائفة تحرق السيارة والبيت والألم والولد واليهود يا سيدي صار لهم ونحن يبيع اللحم والخصار في حلب، والفلسطيني الذي لا يملك الأرض لم يبيع الأرض، بينما الفلستيني الذي يملك الأرض باع الأرض، ذلك ما يجعلنا نعيش سنين الحرب، لكن الناس طبقات فوق طبقات فوق طبقات، ذلك يشرب لأن معه مالاً، وهذا يشرب وليس معه مال، والذي يشرب لأنه لا يملك مالاً، وذلك الذي لا يشرب لأنه لا يملك مالاً، وهناك من لا يشرب ومعه مال، ناس تحب أكل لحم الحيوانات وناس تاكل لحم الناس، وناس لا تاكل لحم الناس ولا لحم الحيوانات، تلك هي الدنيا ياسيدي الألفندي: حلم كالحقيقة وحقيقة كالحلم والدنيا كابوس أيضاً. ■

ورد النيل

«ورد النيل» هو عنوان مسرحي للفنان التشكيلي المصري «محمد عبدة» الذي يقام بقاعة «جاليري مشربية» حالياً ويتناول مجموعة من الوجوه التشكيلية التي تمثل واقعاً فنياً وجزءاً من شخصية الفنان التي تعبر تعبيراً صادقاً ومؤثراً نابعا من حقيقته عندما أراد أن يعبر عن حياة المراكبة على حد قول الناقد حسين بيكار. ويصوب في هذه اللوحات أنساباً وتقلبات تشكيلية جديدة مع عمق الصلة بالمجتمع والحياة فلا يجعل الشكل والأسلوب همه الأول ولا يخص نفسه بدجل نفسه بجتر مفردات عوالم داخلية بسيطاً عليها التجريد أو «الرمز» كما يقول محمد طه حسين. كما أن عبدة يفتح رؤية تشكيلية تشبه إلى حد كبير عين المصري كما يؤكد الناقد جمال القصاص - بقتنص الشكل وتذويه في تسجيلها فيبدو كاستجابة فورية قلقة وحادة لمخالات وتداعيات وتراكبات شخصية وفنية تتشكل في إنسان وتفرزات جمالية مضادة ومتكررة دينامية وارتجالية في إيقاع لا يتنظم الفوضى والنشيط. ■



المسعودي .. والرواية التونسية

ندوة عربية حول رائد الرواية للتونسية محمود المسعودي صاحب الرواية الشهيرة «حدث أبوهريرة» قال: تستعد تونس لإقامتها وللتعاون بين كلية الآداب بالجامعة التونسية ومؤسسة عبد الكريم بن عبد الله ناشر روايات المسعودي، يشارك في الندوة عدد من الكتاب والنقاد من المغرب وتونس ومصر، ويلقى د. محمد عبدالمطلب، استاذ اللغة في مصر دراسة عن رواية المسعودي للكتابة الروائية التونسية، والكاتب الصحفي مصطفى عبدة في دراسة عن رواية حدث أبوهريرة.. قال

تستطيع أن تتذكر شجر الجميز من تجاعيد الرقبة:

مذيعات «الوزن الثقيل» فى التلفزيون المصرى

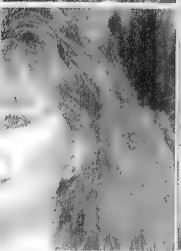


■ سهير
الأنسى



هذا قرار لن ينفذ..

لأن الجميع تراجع عنه،
وتبرا منه، وأنكروا صدورهم وأصبح
محكوماً علينا بأن نشاهد سهير
شلبى وفريال صالح وجيلان حمزة
وميرفت فراج وعائشة البحراوى
وسلمى الشماع وميرفت نجم
وخديجة خطاب وفاطمة الكسباني
وجانيت فرج، وفاطمة مختار
وصفاء قطب، وإن يستطيع أحد أن
ينقذ التلفزيون المصرى ولا
المشاهدين من المذيعات اللاتى
تجاوزن الخمسين عمراً، واللاتى
زادت سمنتهن بشكل ملحوظ.
تحقيق . بشير حسن



■ عائشة البحراوى



الغنى أسهل الطرق

رئيسة التلفزيونين سهير الأتوبي نفت بشدة صدور مثل هذا القرار وقالت باختصار من يريد غلق باب من الجحيم «لا صمعة لهذا القرار صحيح أن الرشاقة مطلوبة على الشاشة، والمذيع التي ترى أن وزنها زاد بشكل ملحوظ تقوم تلقائياً بإجراء عمليات التخسيس وتلباقا الرجيم واعتقد وأنكلام مازال لرئيسة التلفزيونين - إنها عملية لا تحتاج إلى أكثر من أسبوع وتعود بعدها النذمة إلى الرشاقة المطلوبة، ونحن في التلفزيونين يهتما شكل الشاشة ونهتتم بالحفاظ على لظهر العلم للمذيعات ولجس وأرد أن ننعي مذبة من عملها الذي تصبه والمذيعات يدركن ذلك ولذا فإنهم يتجاوزون في تخسيس أنفسهن.

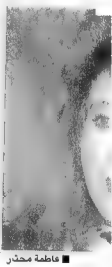
ودخل ماسبيرو مازالت الناس تأسر من الخلاف الذي نشب بين اللجمعتين سلوى عاصم وبخبيجة خطاب وانتهى في ساحات المحكمة بدأ في غربة ومسباب، حسن أحمد حسن - رئيس القناة الثالثة بالتلفزيونين - يقول: هناك طفرة ماثلة في العالم في مجال الإعلام، ولابد أن نواكب هذه الطفرة ونأتمن أوجه تعليمات المذيعات ومقدمات البرامج بالنسبة في المظهر والملابس وطريقة الحديث، وفي رأيي أن الذبعة الجيدة هي للذبة النحيفة، لأن النضافة تساعد على خلق إحساس عام بالرشاقة، في الحركة ، في الكلام، في اللقظ، حتى في طريقة التفكير.

العقل الغالب

د. ليلى عبدالجيد - الأستاذ بكلية الإعلام - تقول : مسألة الشكل بها قدر من النسبية والأمم أن تبدأ بتطوير ثقافات للذيعات حتى تواجه المنافسة الهائلة في قنوات التلفزيون العربية، فالمناعة الناجمة لابد أن تكون ملمة بالقضية التي طرحها للنقاش، فضلاً عن أن يكون شكلها مقبولا، وأليس من المنطقي أن نرى مذبة تجاوزت الضميمة تقدم برنامجاً للشباب وأخرى لم تتجاوز الثلاثين وتقدم برنامجاً للأطفال، وهكذا المذيعات والتلفزيونين في حاجة إلى هزة عميقة لمواجهة انصراف المشاهدين عنه.

د. إيمان أبو يوسف - الأستاذ بكلية الإعلام - تقول : اللذيعات من اللاتي فعلن هذا بأنفسهن، هن اللاتي تسابقن على صميفات الشعر الصفراء وعصامت العين والزرق والخضر، وإذا كنا ن فكر في استبعاد المذيعات الكبيرات في السن، فلنبدأ باستبعاد قيادات القنوات والتلفزيونين للكبيرة في السن أيضاً، ونفكر في شباب حقيقي مبدع وخلاق يتولى نقل التلفزيونين إلى عصر جديد بدلاً من الرتابة والمأل الذي يظل من شاشته، وأن يستجيب أحد - فالهمس في أروقة ماسبيرو أن جبر الخواطر والجاسات قد أفلحت في أن تبقي مذيعات في عمر جدانتنا وأحجام أشجار الجيمع يهتجن للمشاهدين صباح مساء. ■

لن نستطيع ببساطة مناقشة القنوات العربية التي تختار مذيعات أكثر رشاقة وأصغر عمراً، وأكثر نكاه وأكثر قدرة على الحوار وأكثر حضوراً، و... و... من أمهاتنا وجدانتنا اللاتي يصطنعن التلفزيونين ويمارسن كل أنواع الضغوط كي لا يستجدهن أحد. ومن واحدة تكلم في تاهل إلى أخرى لتغتن في إبراز «اللغة» الذي برز تمت لغتها إلى ثلاثة تترك نراهما (التغليل) وسماة الذراع تلوح كالقذبي في أعين المشاهدين، وكلهن يستحسنن متصورات أنهن ساحرات .. فمئات نجوم وفنوه، منذ ثلاثة أعوام صدر قرار داخل ماسبيرو بمنع كل من التخطت سن الخامسة والأربعين من الظهور كمذبة في برنامج تقديم البرامج فقط، يومها ثارت المذيعات واعتبرن القرار إهانة وتجاوزاً ويمارسن كل أشكال الضغط لكي يتم التراجع عن القرار. والفعل لم ينفذ القرار، ومنذ عام صدر قرار آخر يفيد بأن المنع سيمتد إلى الربط والبرامج وأن كل المذيعات اللاتي تجاوزن سن الخمسين سيخوحن إلى أعمال إدارية، وبدأت حرب المذيعات داخل ماسبيرو، واستعانته في واحدة منهن بأوراق ضفطها من خارج ماسبيرو، وبدأت الحرب بكتام القرار كخطوة أولى وضربية لحو، إلى أن فجر القضية وبفصر الكتمان صدور قرار آخر بإبدال المذيعات البينيات اللاتي فاق وزنهن لمانه كيو جرم بمنعمن من الظهور على الشاشة إذا لم يبادرن بتخسيس أنفسهن إلى وزن مناسب، وأصبحت الحركة معركة بين طاماً لم يصدر قرار باختبار المذيعات في الملوامات ولا في الثقافة ولاحتي إجراء اختبار نكاه، أو الكشف عن سلامة جهازهن التنفسي خاصة وأن منهن من تلهوت رمي تكلم ومن تفاسجه الجمهور بصوت تنفسها في



■ عاتمة محتر

د. إيمان أبو يوسف : لنبدأ باستبعاد قيادات القنوات

د. ليلى عبدالجيد : الهم هو تطوير ثقافة الذيعات

حالتها القلبية مشيرة للقلق الشديد، صراح وضيمع يكاد يصم الأذان، ولا يكاد للمشاهد أو السامع، أو الخط يعرف الصوت الصوتية بين تيرات الزاعقين، ولا معالم أصوات التناخاتين في حالة الصراخ، وردي الألفاظ، والهجات والمهاترات، وأكثر ملامح الحالة مدعاة للإثارة، أن أطراف العراك لا يدركن حدود الساحة التي يدور فيها صراخهم، وأن قرعة التناذب والهجات المتبادلة يبلد الألفاظ قسوة ونجسها تكاد لا تؤثر إلا في أطرافها، لأن الأطراف التي تشترك كل هذا العنف اللغوي اللاتسي هم بعض أطراف الجماعة القالية، لا كلها، لأن القاري، غالي الجيمع، أي كانت منابهم اللغوية، يبدو أننا نعيش تقريباً موت المؤلف، وموت القاري، الحالة ذاتها صمته هذا المشهد العنسي المروع، نحن إزاء غلبة نمط من الاستهلاك الذاتي للعنف باللغة، وعليها من أطراف التناذب حيث يسود تيار من العنف اللغوي المطلق من المنطق، والرجعية، والقواعد التي تعدد خطوط القتال والكمات والأصناف البيلبية، والأخطر غياب أي سلطات معيارية أو مرجعية يمكن أن تشكل طرفاً مسكماً، أو على الأقل رادعاً أخلاقياً يثبني على اللقائتين بأن يعودوا إلى كلمة سواء تكتيباً لفضيلة أن الخلاف في الرأي لا يسعد للول قضية، إذا اختلت الموازن، وانحدر اللول إلى حدود التناذب بالسليبات أو الصفات أو أحكام القيمة، بل الظاهرة هي تعبير عن مرحلة انتقالية من سطوة الإنسان الانديولوجية الكلية، المطلقة إلى مرحلة تسوها السيولة في الأفكار والفة والفاهيم والمعايير في السياسة والفلسفة، القيم، هل هي تعبير انكماسات القمع المؤسسي والعنف البنائي، والأصناف الحكومية التي أثقلت بها الحريات المدنية والعامة؟

هل حريات التعبير والتفكير تتيح لأي شخص أن يشارك بالإثارة وإطلاق الشعارات التي كل شيء؟ هذه بعض الأسئلة التي تثيرها حالتنا القلبية مثمة أخرى حديثة، تتلاق ذميرة ووجه من حالة الصراخ، والمويل، والغموض والانتبسات وفوضى الأفكار والمعايير، كل هذه القصة، كل هذا الحبيب ويلاند في مرحلة بالغة اللق في تاريخها، كله، والمالم حولنا تتقرر من معابر وأفكار ونهجات، ما الذي يرض وراء حالتنا القلبية السائدة في مصر؟ وكل هذا الجمود واليقين السائد كل هذه السكينة من أين جاءت؟ إلى الله

نبيل عبدالفتاح



كمال الشيخ

الشيخ كمال الشيخ

عشر سنوات كاملة، افتقدت فيها الشاشة الفضية توقيع الفنان القدير، كمال الشيخ صاحب جائزة الدولة التقديرية، على فيلم جديد.. فنذ عرض فيلم «قاهر الزمن» في فبراير ١٩٨٧.. لم يقف كمال الشيخ وراء الكاميرا.. إن زهدا.. أو ضيقا.. أو ربما لأنه لم يجد خلال هذه السنوات عملا يليق باسمه، كي يعود إلى تلك الساحرة - السينما - التي شغف بها، وأثرها على دراسة القانون.. منذ أكثر من ستين عاما.. ظل يسعى بدأب وإصرار.. إلى أن نجح في عبور بوابة ستوديو مصر في عام ١٩٣٨، وقبل أن يكمل عامه العشرين، ليذلف إلى حجرة المونتاج، يعمل ويتعلم، ويغنّي معارفه، ويثقف ذاته، مستعينا ومستفيدا من أساتذته وأصدقائه نيازى مصطفى، وأحمد كامل مرسي، وكمال سليم.. ليخرج من الحجرة المظلمة، حجرة المونتاج، إلى عالم الإخراج الرحب الفسيح .

الرحلة الأولى: عشر سنوات من التثقيف المجانى!!



الشيخ كمال الشيخ

ثانية، أو تعبير جازح.. متعاشية الرقص والأغاني والاستعراضات، إلا فيما ندر، والتي كانت جزءا من تراث الفيلم السينمائى المصرى، وفى المشاهد المسبقة يلجأ إلى التلميح.. ويأبى عن التصريح، ويستخدم الإيهام بدلا للمكاشفة، لا يميل إلى المبالغة فى التعبير عن الانفعالات، فنراه يركز على الانفعالات الدلخية لشخصياته، ويحاول التعبير عنها بهدوء..

الرجل.. الأسلوب
كمال الشيخ أحد المخرجين القلائل فى السينما المصرية الذين يمكن أن نطلق عليهم «أصحاب الأسلوب».. حيث استطاع عبر مجموع أعماله، أن يحافظ على وحدة أفكاره.. وخبريته فى التعبير عنها، رغم تنوع وتعدد الموضوعات التي يتناولها، والمتابع لافلامه يراه ينتهج أسلوبا سينمائيا يتسم بالرصانة والزينة والاعتدال، ويبرز ذلك من خلال حرصه على الاتساق والتوازن والتكامل بين عناصر اللغة السينمائية.. وعلى الكلاسيكية في البناء.. والحركة والتكوين، بالإضافة إلى تكثيف الجو العام، من خلال توظيف الإضافات لخدمة الدراما.. والاستفادة الكاملة من تباين وتناقض الأبيض والأسود فى افلامه الأولى، كما يميل أسلوبه إلى البساطة والوضوح، فلا يسرف

بدا كمال الشيخ بعد ثلاثة عشر عاما، تجربته الأولى فى الإخراج، ليخرج اسمه عن جدارة واستحقاق فى قائمة المخرجين الكبار، للمميزين والمتميزين فى تاريخ السينما المصرية.. ويعرف كصاحب أسلوب خاص، يعلى من شأن المصرفة.. ويتلاصق مع الواقع.. أو يتوغل فى أحراشه، ممبرا عما يحدث فيه من تغيرات.. ولحمصد فى رحلته كخرج - التي تجاوزت الأربعين عاما.. قدم فيها ثلاثة وثلاثين فيلما روائيا، وثلاث فيلما «جزء من فيلم ٣ لصور».. وأربعة أفلام تسجيلية - العديد من الجوائز.. توجت فى عام ١٩٩٢ بجائزة الدولة التقديرية.. وهى أرفع تكريم يحوزها الأبداد والفنانين والعلماء فى مصر، وليكون رابع سينمائى يتل هذا التقدير، بعد محمد كريم وكمال مرسي، وصلاح أبيض

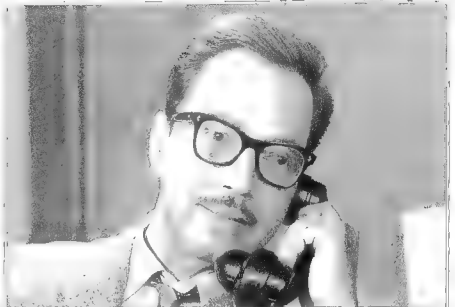
جاءت سينما كمال الشيخ فى مجملها على شاكلة صاحبها بمركته الهائلة الوقت، وأناقته الظاهرة، وتواضعه الشديد، وتعفنه، وزنته، وحمّة لسانه، وبعائته وخلفه الرفيع، ونبرته الخافتة، وتجنبه الثرثرة، وعبارة الواضحة للصديق، ومن ثم فقد انعكس ذلك كله على افلامه، فجاءت خالية من الإسفاف أو التزائل أو الترخص.. لا مكان فيها لكلمة

والاجتماعية والاقتصادية، ولم يلتفت ولو مرة واحدة إلى ذلك الواقع المحتدم، ليحاول التعبير عنه، وجاءت أفلام السبعينيات، عشر، التي قدمها في هذه الفترة متفائلة تماما، بعيداً عن الصراعات التي كانت تجري على أرض الوطن، والمعارك السياسية أو الاجتماعية والاقتصادية التي خاضتها ثورة يواي.. بدما من قانون الإصلاح الزراعي.. وكسر احتكار السلاح، وحرب ١٩٥٦، وتصاعد المواجهة مع الاستعمار والصهيونية، وبدية معركة التنمية والوحدة والانفصال والقرارات الاشتراكية، فقد كانت سينما كمال الشيخ بمنزل عن ذلك كله، عدا فيلم واحد قدمه عام ١٩٥٧.. عن الصراع العربي - الإسرائيلي باسم «أرض السلام» عن عملية فدائية لنسف خزانات وقود إسرائيلية بمساعدة سكان إحدى القرى الفلسطينية.. ورغم ما بدا من قصور في الوعي السياسي لدى صناعه، إلا أن الفضل يعود لكاتب قصة الفيلم ومنتجه، المخرج اللطيف حلمي طه، في الزج بهذا العمل في فيلموجرافيا كمال الشيخ!

لقد اكتمل كمال الشيخ في هذه الفترة بالتركيز على عناصر الفرجة، من خلال تصوير الصراعات الأيدي بين الخير والشر.. داخل النفس البشرية، أو بين شخصيات خيرة أو شريرة، دون ربط أي منها بالظرف التي أفرزتها.. وإن حظيت هذه الفترة - بجانب فيلمه الأول «الزلزال رقم ١٣» - بفيلمه الثالث «مهاجرو موت» عام ١٩٥٤، أحد كلاسيكيات السينما المصرية والعربية، والذي يظل رغم مرور ما يزيد على أربعين عاماً على عرضه الأول، مستحقاً بنصائره الفنية وقوة تأثيره، كذلك أن الشئخ قد قدم في هذا الفيلم تجربة فنية جديدة في تلك الفترة جديرة بالتأمل والتحليل، وروية ترفع.. ربما لأول مرة في السينما المصرية - من شأن الإنسان، وترسم نموذجاً للصورة للناس التي يجب أن يعامل بها.. كما يقدم أيضاً أمثلة للتكامل والتآزر والتعاون الاجتماعي، ومنها الكيفية التي يجب أن تنظر بها الدولة إلى مواطنيها ومجتمعهم الكامل في الرعاية من قبل مؤسساتها.

نماذج عديدة من البشر قدمها كمال الشيخ.. سكان العاصمة، فقراء واغنياء، مجرمين وأبرياء.. سكارى وناقياء.. بأسلوب سينمائي أقرب إلى التحقيق الشمائل - البربورتوري - من القاهرة ١٩٥٤، مغلف بسحنة تسجيلية قوية.

كان محياة أو موت.. ويمثل التمزج الأكثر اكتمالاً للتعبير عن أسلوب كمال الشيخ ورويته للواقع والسينما، حين تتجلى به قدرته على إثارة فوارق الخوف والشفقة والبالغ والترقب والتشفي عند المشاهد، واستحوذوا على تلك للمشاهد تماماً، ثم تعريفه تلك الشخصية الكثيفة في نهاية الفيلم، فيما يشبه عملية التطوير الأرسطي، وقد تحقق ذلك بدرجات متفاوتة في «الملك الصغير» و«تجاهل الموت» و«سيدة القصر» و«ملاح وبيضان».. وأخيراً «لن أعترف» الذي يطلق به الفيلم قوساً على المرحلة، ليبدأ مرحلة جديدة من فيلمه الكبير والمهم «اللس والكتاب» عام ١٩٦٢. ■



■ كمال الشناوي في مشهد من «اللس والكتاب»

١٩٥٢، مروراً بـ «محياة أو موت» و«أرض السلام» و«أرض الأحلام» و«تجاهل الموت» في الخمسينيات.. حتى «لن أعترف».. والرجل الذي فقد ظله في الستينيات، وبرز اسم مصري عزت كاتيب موهوب صاغ للشيخ أحد أهم أفلامه «اللس والكتاب».. وشارك الزقزاني في معنى الوحيد، «لن أعترف» إلى أن التقى كمال الشيخ بكاتب السيناريو المتميز رافت الميهي، الذي عمل معه في أفاق رحبة، واكتسب أفلامه مذاقاً خاصاً، واقترب به من التعامل الواعي والتناضح مع قضايا وهموم الواقع.. وأثمر تعاونهما - الذي امتد إلى خمس سنوات من عام ١٩٧٠ حتى عام ١٩٧٥ - أربعة أفلام تشكل في مجملها مجموعة من الذرر المتتالية في قائمة أفلام كمال الشيخ، كان آخرها ثرة أعماله في السبعينيات، وأحد أفضل الأفلام في تاريخ السينما المصرية على المستويين الفكري والفني فيلم «على من نطلق الرصاص»؟

سينما الفرجة

للتامل لسينما كمال الشيخ، يلحظ أنها تنقسم إلى قسمين كبيرين، وفقاً لدرجة اهتمامها بالواقع، والتعبير عن قضايا، وتلمس مهم وانشواق المواطن المصري، وقد يندرج القسم الأول منها تحت ما يمكن أن نطلق عليه «سينما الفرجة».. وفي السينما التي تحقق أكبر قدر من المتعة الفنية للمشاهد، من خلال الانغماس الشديد بالجوانب التقنية وجودة الصنع، وإحكامها دون إكثار بالبعد الاجتماعي، وتعتمد في معظمها على معالجة حالات فردية نادرة خاصة، غير قابلة للتعميم.

في السنوات العشر الأولى من مسيرة كمال الشيخ كمخرج ١٩٥٢ - ١٩٦٢، أدار الرجل ظهره لمجتمعه.. الذي كان يمرر بالتحويلات السياسية

في استخدام حركة الكاميرا المركبة، وإنما يحد زوايا في أحجام اللقطات، بما يوفر توصيل للنظر إلى المشاهد في يسر وسهولة.. رأى فيه البعض شيهاً لفنان السينما الكبير الفريد متشكراً، لاعتماد شكله، ذلك أن السينما عند متشكك تعبير من عالم متكامل فنياً وفكرياً، يختلف - إلى حد كبير - عما يتردى في سينما كمال الشيخ من أصداء، والكتاب.. فالتشويق كما هو معروف عنصر لازم لأسلوب السرد في السينما، أو في غيرها من فنون الدراما.. ولعب به كمال الشيخ.. واكتسبت خبرته في مجال الإنتاج، وتأثره الواضح بأعمال متشكك وفرايتز لانج، قدرة على خيط الإقناع في أفلامه.. وبدي ذلك في العلاقة الجدلية بين شرطي الصوت والصورة، واستخدامه للقصص لعنصر المهور، الذي يخلو من الشرقة.. والموسيقى المعبرة.. وليس الموسيقى الوصفية المرسة.. بل واستغاثته الواعية من بلاغة الصمت..

لزيادة جرعات التوتر والترقب والإثارة.. وهي في مجملها ملاح وسما ومقومات الشكل البلاغسي الذي اختاره الشيخ كبلاتر أو Form يصور من خلاله موضوعات أفلامه.. وساعده في ذلك عدد من أنصاع وإفضال كتاب السيناريو في مصر، وفي مقدمتهم القدير علي الزقزاني، الذي ساهم بمهارته الحرفية في إثراء سينما الشيخ في الخمسينيات والستينيات، بفنونه على خلق بناء برامى قوى محكم، ومتناسك، يقدم على اللطخ.. ويصدم عقل المشاهد، ويهيم بإبراز الأسباب والدوافع لحركة الشخصيات وسلوكها، مركزاً على إعجابها النفسية، كما يضحى عشرات التفاصيل التي تغلق الدراما دون أن تعوق حركة الأحداث.. لذا فإننا نلحظ توقيع الزقزاني على أهم أعمال الشيخ منذ فيلمه الأول «الزلزال رقم ١٣» عام

أحمد زكي غاضب من «اغتيال السادات» و الشريف مرشح للبطولة!

يتردد حالياً في الوسط الفني أن أحمد زكي أبدى استياءه من تقديم فيلم آخر عن الرئيس السادات خاصة وأن سيناريو فيلمه جاهز للتصوير منذ ما يقرب من ثلاث سنوات
وفي اتصال تليفوني عاتب أحمد السيناريست بشير الديك الذي قام بتحويل كتاب عادل حمودة إلى سيناريو فيلم يحمل نفس اسم الكتاب «اغتيال رئيس».

وإن كان بعض القائلين على الفيلم يظنون في تغيير اسمه إلى «من قتل السادات» وقد أجرى المخرج منير راضي اتصالات بالفنان الكبير عمر الشريف للمشاركة في بطولة الفيلم وإن كان لم يصمم عمر موقفه حتى الآن.

ومن جهة أخرى اعترضت إحدى الجهات المسيحية العليا على تصوير حاله مفرج الفيلم منير راضي محتواه: إن الفيلم يتناول حياة قاتل السادات خالد الإسلامبولي وزملائه وأنه متحيز لهم في رؤيته السينمائية. ورد منير وللامرام العربي، على هذا الخبر بأنه خبر كاذب يتعارض مع وجهة نظره وهي رفضه لأسلوب تفكير الجماعات الإسلامية واعتاقهم لبدا القتل في تطبيق ما يعتقدون فيه من أفكار.

وأضاف منير: إنني في الفيلم أقصد محاكاة القطة والمنهين في قضية اغتيال لسادات وأركز على فكرة أنه عندما تدعم الحريات والديمقراطية فلا بد وأن يظهر الرصاص والقنابل خاصة أن هذا ما حدث في الفترة الأخيرة من حكم الرئيس السادات. وأنهى منير حديثه قائلاً: إنني أزم كجانب الحياد في تسجيل الوقائع التاريخية من حياة السادات خاصة أنه لا توجد شخصية تلعب دور الرئيس بل استعبد بمادة فيلميه تسجيلية بصوته وصورته وذلك حتى يصنقني المشاهد.



■ عمر الشريف

■ الفنان نور الشريف يصطبغ زوجته بوسى معه إلى باريس ١٥ الشهر الجاري لحضور افتتاح عرض فيلم «الصبر» هناك والذي سيعرض في ٨٠ دار سينما ويهدم يقضيان أسبوعين في العاصمة الفرنسية للراحة والاستجمام

■ عادل إمام أقام لمدة أسبوع في فيله بالجمي بعد إسدال الستار على مسرحيته «الزعيم» وكان يتابع يومياً مع إدارة إنتاج فيلمه الجديد «رسالة إلى والي» - الاستعدادات لبده تصوير الفيلم تليفونيا.

■ الممثلة اللبنانية جمانة شرف الذين استعان بها المخرج حسام الدين مصطفى في أحد ألوار مسلسله الجديد «عصر الأئمة» والذي يجري تصويره حالياً في استوديو نحاس . جمانة قالت إنها لعبت بطولة ٣٠٠ سهرة تليفزيونية في بيروت وأنها انتقلت للإقامة بشكل دائم في القاهرة مع أسرته أملا في انطلاقه جديدة.

■ تيسير فهمي سعيده برضا المسئولين عن الإنتاج بالتليفزيون المصري عنها حيث تلعب حالياً بطولة ٣ مسلسلات في «يا مولاي كما خلقتني» إخراج كريم ضياء الدين وعصر الأئمة للمخرج حسام الدين مصطفى وجمهورية زفتي إخراج إسماعيل عبدالحافظ.

■ المخرج مجدي أحمد على يرقد حالياً في بيته بعد إجراء عملية «الفتاق».

تفاصيل



■ تيسير فهمي

■ أصدر قاضي مقاطعة «أوكلاهوما» الأمريكية أمراً يمنع عرض فيلم «الطبل المصفيح» من إخراج الألماني فولكر شونلندورف، ومصادرة نسخ «الفيدو» من محلات تأجير الشرائط. ووصل الأمر إلى حد الذهاب إلى منازل من قاموا بتأجير الفيلم من نوادي الفيدو ومصادرة النسخ التي لديهم. وجاء هذا القرار نتيجة لاعتبار المحكمة بأن الفيلم يحث على مشاهد مخطئة بالأداب يشترك فيها أطفال جدير بالذكر أن الفيلم سبق أن فاز بجائزة مهرجان كان عام ١٩٧٩، وجائزة أوسكار أحسن فيلم أجنبي في العام نفسه.

«بهلول» بين الكويت ولبنان



■ سمير غانم

يطير الكويتيان سمير غانم إلى الكويت أول الشهر القادم لعرض مسرحية «بهلول في إستنبول» على أحد المسارح هناك لمدة ٦ ليال بعد أن تم الاتفاق بينه وبين أحمد المتعهدين وفرقة أوسكار للمسرحية.. ومن الكويت تنتقل الفرقة ببيكورات العرض إلى لبنان لعرض المسرحية في بيروت لمدة ٤٠ ليلة. للمسرحية تشارك في بطولتها إلهام شاهين ووشية رشوان وغسان مطر ومحمد محمود وهي من تأليف يوسف معاطي وإخراج محمد عبد العزيز. وقد قررت الفرقة إلغاء عرض المسرحية خلال الموسم الشتوي بالقاهرة بسبب هذه الرحلة على أن يعاد عرضها في مسرح سينما هيلتون رمسيس خلال إجازة عيد الفطر المبارك. وهذه هي أول جولة تقوم بها مسرحية «بهلول في إستنبول» خارج القاهرة ■

نبيلى: الفوازير فقدت بريقها.. ولوسى راقصة ممتازة!



■ نبيلى.. ومحادثة تلفونية فى أول مشاهد للمسلسل

■ فريد شوقى يرسل يومياً مندوباً للتليفزيون المصرى عنه لصراف مبلغ ٥٦ جنيهه وهى باقى مستحقاته عن مصاريف الانتقالات فى مسلسل كان قد قام ببطولته!

■ فى أحد فنانق القاهرة تجرى حالياً بروفات فيلم لفرج أسامة جرجس فوزى الجديد «الرجل الذى مات مرتين» والذي يلعب بطولته ويؤلفه بإنتاجه الفنان محمود حميدة، وقد استعان المخرج بالمخرج المصرى محمد عبد الهادى لإعداد الممثلين

■ قامت ماجة الخطيب بزيارة زملائها فى مسلسل تاريخ حياة أحد الصبوح، فى مكان التصوير وكانت تضع قدمها فى «الجيس» على أثر مشاركتها الأخيرة مع «مياتم»..

■ استطاع النجم الأمريكى الشاب «براد بيت» أن يمنح نشر صورته عارياً فى مجلة «بلاى جيل» بقرار من محكمة لوس

قصص



■ سلوى خطاب

أنجلوس. وكانت المجلة قد نشرت صورته وهو يستحم عارياً لتقطها له أحد الصوريين فى اغسطس الماضى. ويعد صدور المجلة أمرت المحكمة بصادرة جميع الأعداد للوجودة فى الأسواق وتتردد الآن أن سعر العدد الذى يحتوى على صورة براد قد وصل ثمنه إلى ثلاثة آلاف دولار فى السوق السوداء.

■ سلوى خطاب اختارها المخرج أحمد عبد الحليم لتلعب شخصية «الجميلة» فى مسرحية الفوريد فرج «الطيب والشرس والجميلة» والتي تجرى بروفاتها حالياً بمسرح السلام.. ويلاعب دور الطبيب يحيى الفخرانى، أما الشرس سيبكين محمد متولى.

■ لبلى علوى وافقت على القيام بدور البطولة فى فيلم «أضحت عشقان الصورة تطلع حولة» أمام أحمد زكى وتالياً وحيد حامد. لبلى ستلعب دور نشالة ثابت وفقدت كشك حلاويات وتتعرف على المصور المتجول بطل الفيلم وتنشأ بينهما علاقة حميمة.

عن قصة إحسان عبد القدوس القصيرة «تاريخ حياة أحد الصبوح».. بدأت نبيلى تصوير أحداث المسلسل التليفزيونى المخوذ عن القصة نفسها بعد أن وقع اختيار المخرج أشرف فهمى عليها لتتقاسم البطولة مع صلاح الإسعدنى وإيلي فوزى ومالين طبر وماجة الخطيب وفكرى أباطة وسيف عبد الرحمن.. قامت بالمعالجة الدرامية والسيناريو والحوار ماجة خير الله..

كان آخر مسلسل شاركت نبيلى فى بطولته حبیبى الذى لا أعرفه أمام إيمان البحر درويش منذ سبع سنوات رفضت خلالها العديد من الأعمال التليفزيونية عدا فوازير «عالم ريق» والتي قدمتها منذ ثلاث سنوات..

وبعد رفضها للقيام ببطولة الفوازير لإحدى المحطات الفضائية العربية هذا العام (ART) قالت «نبيلى علانهرام العربى» أصبحت الأفكار والموضوعات مكررة ولم تقدم فكرة جديدة تضيف لى.. لذا اعتذرت أكثر من مرة خلال الأوامر الماضية.. وليس هذا العام فقط.. عن القيام ببطولة الفوازير..

بل تقدمت للتليفزيون المصرى بفكر لأمصال أخرى ولم يوافقوا بدعوى أنه لا يقلل أن أقدم فى أعمال أخرى لشهر رمضان وتقدم شيرى بتقديم الفوازير..

ويسألها عن فوازير هذا العام والتي ستقدمها «ولوسى» على شاشة التليفزيون المصرى قالت: كل القنوات المحلية والفضائية تقدم فوازير.. لذلك فقدت بريقها.. لكننى أرتفع نجاح لوسى لأنها راقصة ممتازة ولديها صوت يمكنها من أداء الأغنيات بشكل جيد.. يعنى تتوالى لديها أدوات الغناء الاستعراضية..

ورفضت نبيلى التعليق تماماً على الفوازير التى قدمتها جيهان نصر العام الماضى!! ■

عفريت النهار بدهن «سرينة»!



فى جلسة خاصة عقدتها الرقابة على المصنفات الفنية مع أبطال فيلم «عفريت النهار» أوضحت موجهة بشهد استقبال أحد كبار الشخصيات والذي يعرض بالخصوصية مهمة فى الواقع. كما أوضحت الرقابة خفف صوت «السرينة» التى تسبق موكب تلك الشخصية أثناء وبعد استقبالها.

من المعروف أن الفيلم مأخوذه أحداثه من وقائع قضية الفساد الشهيرة والتي كانت بطلتها «ولوسى» أركان.

الفيلم من إخراج عبدالأخصمى و بطولة نور الشريف وإلهام شاهين، ومن المنتظر أن يعرض فى دور العرض السينمائي خلال الأسابيع القادمة. ■

■ نور الشريف





■ لوسي .. ووصلة غناء من أجل الفوازير

«قيمة وسيمة» داخل الاستديوهات

فوازير «قيمة وسيمة» التي كتبها الشاعر سمير الطائر وتقوم ببطولتها الفنانة لوسي دخلت استديوهات الإذاعة لتسجيل الأغاني قبل بداية التصوير. المخرج عابد عوض أكد أن فريق العمل في الفوازير يقضي ١٨ ساعة يومياً داخل ستديو ٣٥ حيث تقوم لوسي بتسجيل الأغاني وقد انتهى الشاعر سمير الطائر من تأليف ٢١ حلقة حتى الآن وما نسمي إليه هو الانتهاء من جميع الحلقات قبل بداية شهر رمضان، وقال إن يحيى الطلحى رئيس قطاع الإنتاج استجاب لأغلب متطلبات مجموعة عمل الفوازير ومن جانبه أكد الشاعر سمير الطائر أنه شاهد حتى الآن ٢٠٠ فيلم قديم كتب منها ٢١ حلقة للفوازير ومازال يبحث عن أفلام قديمة داخل المركز القومى للسينما وأكاديمية الفنون وأرشيف اتحاد الإذاعة والتلفزيون. أما لوسي فقد أبدت ارتياحها لبداية التسجيل قبل رمضان بفترة طويلة وقالت إن الفترة الليلية تسمح بتسجيل باقى الأغاني وتصوير الاستعراضات. جدير بالذكر أن الفنانة أمينة رزق تتواجد باستمرار داخل الاستديو مع فريق العمل. ■

الألمان أكثر إقبالاً على «عابدة»

تبدأ غداً «الأده» عروض أوبرا عابدة التي تقام أمام معهد تحشيشيوت بمدينة الأقصر، وتستمر ستة أيام، نفذت تذاكر الحفل الأول وعددها ٣٢٠٠ تذكرة ونسبة الحجز في باقى الحفلات وصلت إلى ٧٠٪ استعدت مدينة الأقصر بمرافقتها لاستقبال ضيوف عابدة من أنحاء العالم وتقام اليوم البروفة النهائية والتي يحضرها أبطال العروض الذين وصلوا القاهرة أمس الأول. أحدثت عروض عابدة ضجة في فنادق الأقصر حيث تم حجز الغرف في جميع الفنادق حتى العائمة والمثور على مقعد في رحلات الطيران المتجهة إلى الأقصر خلال هذا الأسبوع أصبح أمراً مستحيلاً أكد د. ناصر الانصاري - رئيس هيئة الأوبرا - أن توقعاته أصبحت حقائق، فجمهورية أوبرا عابدة هذا العام تختلف عن جماهيريتها في عام ١٩٩٤، وأن عروض هذا العام لن تتأثر بالحادث الأخير الذى وقع بمدينة التحرير وقال إن إقبال الألمان على العروض يفوق إقبال الدول الأخرى. ■

صدرت تعليمات غير رسمية من التلفزيون المصرى بمنع أى مطرب عربى يظهر فى حفلات ليالى التلفزيون، من التحث للجمهور بين تقديم أعباءه أو محاولة اللعب على مشاعرهم بالحدث عن المذبح أو القضايا العربية وهذا من منطلق أن الحفلات عائلية فقط وليست ملتقى سياسياً وصلت التعليمات إلى أن المطرب الذى سيحالف سيقف التلفزيون للتعامل معه.

■ حميد الشاعرى وهشام عباس وإيهاب توفيق ومحمد الحلو وفارس

وحسن عبد المجيد وصالح الشرنوبى وحمدي صديق

والشاعر أحمد شتا

يترددون يومياً على أحد

نواحي البليارد الشهيرة

بجى الحوزة أقوى

الناخسات دائماً بين حميد الشاعرى وهشام عباس وبرغم أنهما يمثلان دويتو غنائي متفاهم جداً كثير من النجوم بدأوا فى التردد على باد أحو يحي الأماك يتردد عليه سفراء عرب وأسرهم!

■ الشاعر مصطفى كامل سيفوفس تجرية التحين للمرة الثالثة مع المطرب محمد زياد من خلال أغنية «افكرتك» والتي سيوزعها أشرف

عده من المعروف أن مصطفى تعرض للإتهام بسرقة الأحبار، والتطاول مع الصحفيين عندما استضافته اللجنة نيلة عبدالعزير في برنامج «صباح الخير يا مصر» والذي صدر بعده قرار بعدم ظهوره مرة أخرى في التلفزيون وتحويل اللجنة إلى التحقيق يذكر أن نيلة عبدالعزير هي زوجة محمد زياد!

■ تقييم دار الأوبرا في أول نوفمبر القادم مهرجان السنوى للموسيقى العربية والذي يشترك فيه هذا العام من سوريا صباح فخري، ومن تونس ذكرى وسويدا ميلارك، ومن المغرب حياة الإدريسي، ومن لبنان ماجدة الرومي، ومن مصر هاني شاكر وعلى الحجار ومحمد صالح وغادة رجب

■ بعد نجاح تصوير أغنية «افرضه للمحارب» حكيم يستعد للمخرج على بديخان لإخراج أسبوع أخرى من نفس اليوم حكيم خلال الأسبوع القادم وستعريف نفس عناصر الأغنية الأولى

عمرو دياب يستعين بملاح «الحب والسلام»



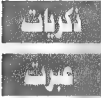
■ عمرو دياب

في غضون أيام يدخل المطرب عمرو دياب الاستديو لتسجيل أغنيات البوم الجديد «آخر الكلام» والذي سيتم طرحه في نهاية هذا العام.

عمرو يتكتم أخبار البوم الجديد والذي استطاع أن يحصل فيه على حق استعمال اسم فريق «الحب والسلام» الأجنبي الشهير، والاستعانة بملاح الفريق ليقيم بثلاثين جميع أغنيات الألبوم في تجربة هي الأولى في تاريخ الغناء في مصر. عمرو يقوم حالياً بجولة إحياء عدة حفلات في عدة ولايات أمريكية وفي كندا ■

أبو الفوارس فتوة باب الشعريه، ولد في باب البحر يوم ١٢ إبريل ١٩١٣، وكانت وهاته في البساتين يوم ٥ أكتوبر ١٩٨٢، وفي قلبه دفن معه آخر حلم من أحلامه، وهو أن يغني للجئون المصريين على الجبهة فوق رمال سيناء، وبين التاريخين عاش محمد مرسى عبداللطيف «الشهير بالكلاوى»..

نسبة إلى خاله الكلاوى الكبير، المغني ذائع الصيت في زمانه، حياة بالغة التناقض والغرامه، عاش قسمها الأول طولا وعرضا في عوامة



على النيل اسمها «الدهبية»، شهدت ليالي سهره ولهوه ومجون، وما فيها من عريضة، انقلبت في لحظة إلى حالة من الاستعثار والعودة إلى الله بعد مقابلة غريبة مع شيخ اسمه محمد الدسوقي، ترك بعدها الكلاوى العوامة، لينقطع ست سنوات كاملة في مسجد السيدة زينب لا يبارحه إلا إحياء ليالي شهر رمضان المعظم، حتى بنى مسجده الشهير في البساتين، الذي قضى فيه ما تبقى من عمره

بلغ رصيد الكلاوى ألف أغنية، كلها من ألحانه، وتأليفه، فيما عدا النادر منها وثلاثمائة موال، حفظها عن خاله الذي يحكي عنه أنه ترك ألفي موال من لحنه أيضاً، بدأ الكلاوى مشوار حياته في الغناء وسنه ١٢ سنة، مغنيا في جوقه للشيخ عائشة، ثم اعتمدته الإذاعة مطرباً في أواخر مايو ٣٤، وقدم لبسبما أربعين فيلماً ممثلاً ومغنياً وملحناً ومؤلفاً للموسيقى التصويرية، كان أشهرها «أباجة»، و«حسن وحسن»

و«كابت مصر»، و«بنت البادية»، و«أحكام العرب»، وكان الكلاوى معروفًا ببنواده التي تدل على شهامته وطيبته قلبه منذ أن كان «أبا الفوارس»، حتى أصبح مداح الرسول، وهو اللقب الذي كان يحظى به كثيراً، حتى بعد اعتزاله الغناء عام ٧١.

سامي فريد

١٩ مطرباً يتنافسون على الميكروفون الذهبى

يقام مساء الثلاثاء القادم على المسرح الكبير بدار الأوبرا مهرجان الأغنية العربية الذي ينظمه اتحاد إذاعات الدول العربية في شهر أكتوبر من كل عام، يشارك في المسابقة ١٩ مطرباً يمثلون ١٨ دولة، وتشترك مصر بمطربتين هما : مها البوري، وإلهاب حيث تنص اللائحة على إحقاق الدولة المستضيفة في الاشتراك باثنين من المطربين تضم لجنة تحكم مسابقة هذا العام الموسيقار كمال الطويل من مصر وسراج عمر من السعودية وعبدالهاني بلخياط من المغرب وإحسان النثر من لبنان وأحمد الجبرى من البحرين، ويهيمس أيوب من سوريا، وجمعه ماجد من تونس، وتقام ندوة على هامش المسابقة بعنوان «الأغنية العربية بين الإذاعة والتلفزيون كليب» يتحدث فيها الإعلامى وحيد الحكيم وحسن حامد رئيس قطاع قنوات النيل ومؤاد حمدان رئيس إذاعة لبنان، ويديرها حمدي الكنيسى رئيس الإذاعة، يمنع اتحاد إذاعات الدول العربية جائزة الميكروفون الذهبى بالإضافة إلى ستة آلاف دولار للأغنية الفائزة بالمرکز الأول وثلاث جوائز قيمة كل منها ألف وخمسمائة دولار لأحسن لحن وأداء وكلمات، المعروف أن الطريقة عادةً يجب كانت قد فازت بالمرکز الأول في المسابقة قبل الأخيرة وفاز الموسيقار عمار الشريعى بجائزته أحسن لحن في المسابقة الأخيرة التي أقيمت في البحرين منذ عامين، ورفض عمار تسلّم الجائزة لاعتراضه على قرارات لجنة التحكيم، حيث رأى أن أغنيته التي قدمتها أنغام تستحق المركز الأول، وقمع عمار في حجرة وارتفع صوته معترضاً على فوز الأغنية الأردنية بالمرکز الذهبى، واضطر الشاعر عمر بطيشة أحد أعضاء لجنة التحكيم إلى تسلّم الجائزة بدلاً من عمار. ■

البورصة ■

في بورصة الكاسيت هذا الأسبوع عاد محمد فؤاد «كامنات» في القفمة ويليه حميد الشاعري «عيني» على رأس قمة البيعات، ثم حكيم «افرض» في المركز الثالث وجورج وسوف باليومه الجديد «لسه الدنيا بخير» في المركز الرابع، وإلهاب لتوفيق «يهيقل قمر» ومصطفى قمر «طال الليل» في مرتبة واحدة ويحتلان المركز الخامس.. ثم خالد عجاج «أصعب حب» في المركز السادس يليه هاني شاكر «تخسرى» في المركز السابع.. وكامل الشاهر «يافكر في اللي ناسيني» في المركز الثامن ثم لطيفة بقلوبها «الغربة» و«ماحشكتك» في المركز التاسع ويحققان نفس حجم البيعات ويظهر عمرو دياب «قور العين» ليخيل قائمه «الشجرة الأولى» بعد أكثر من عام من على صدور البوم.. ويقترب من العشرة الكبار - تونيزا - أصالة «لشكيتي» ومحمد فؤاد «حيران» وهاني شاكر «تخسرى».. ■

في دردشة سبقت



هذا الحوار، وصف

لى أغنية «كامنا» بأنها

«فيروس»، وقال عنها: إنها

أصابت الصغار، لتنتقل

عدوها إلى الكبار،

وأحيانا الشيوخ في شتى

بقاع الوطن العربي. محمد

فؤاد.. حديث الوسط

السينمائي والفناني الآن،

خاصة بعد أن تفوق فيلمه

«إسماعيلية رايح جاي»

في الإيرادات على أفلام

«الكبار».. وهو موهبة

شاملة بكل المقاييس، نجح

كمطرب ومؤلف أغان.

وملحن.. وهذه الأيام

شهدت ميلاده كنجم

سينمائي، وسيناريسـت..

وفى لقائى معه كشف

الكثير من المستور فى

تجربته الغنائية والتمثيلية

الأخيرة.. وصرخ بصوت

عال من اضطهاد

الصحافة له، وأعلن أنه

عندما سيفكر فى العالمية

سيكون معنوها.

حوار- محمود حسونة

تصوير- عماد عبدالمهادى

■ كامنا . مصطلح يعبر عن الشباب بصورة ساخرة

ليس فارغا على حد قوله وإنما يعاني اضطهاد الصحفيين :

محمد فؤاد: «كامنتا» فيروس انتشر في الوطن العربي

فشلت مع ليلى علوى وشريهان لأن الجمهور يحتاج نجومًا جددًا

بشكل دائم.

ولماذا أعدت تقديم بعض أغانيك القديمة

في الفيلم؟

الأغنية الوحيدة التي أعيد تقديمها هي: «فاكر يا ناسينى»، وكنت ضد وضعها في الفيلم، ولكن المخرج كريم ضياء الدين أصر عليها، ولم يكن أمامي سوى تنفيذ أمره، ولكنني أعترف بأنها مقبحة على الفيلم.

وأغنية «حيران»؟

«حيران» مكتوبة للفيلم، وتم تصويرها ضمن أحداثه قبل طرحها في البومى السابق، وهي أغنية جميلة أحبها جدا، وتركتم انطباعا طيبا عند الجمهور. تعترف بيان بعض أغاني أفلامك مؤقته، ولكن أغاني أفلام زمان ما زالت الناس تستمتع إليها حتى الآن، لماذا؟

هذا غير صحيح، وفي أفلام زمان أغان كثيرة لا يستمتع الناس إليها اليوم، لأنها كانت تعبر عن موقف داخل الفيلم، وعلى سبيل المثال لا اعتقد أن الجمهور اليوم يهتم إلى أغنية ميسوبدا سيدي، لعبد الحليم حافظ، والتي صنعت لخلق جو من المرح في الفيلم، وأيست مثل «ياهم بيك» التي ندمنا.

قلت إن فيلم «إسماعيلية رايح جاي» تجربة ذاتية لك... فهل تحكي من خلاله قصة حياتك؟

الفيلم ليس تجربة ذاتية لي، وأنا حزين لما يكتبه بعض الصحفيين عن ذلك، دين أن يعرف أحد منهم شيئا عن تجربتي الذاتية. فالفيلم به بعض المواقف القليلة التي تعرضت لها في حياتي، وقد أريدت تسجيلها لإضفاء مصداقية على موضوع الفيلم.. وإن يدعون ذلك أقول لهم. إنني لست «مهمجرة» من الإسماعيلية، ولم أعش فيها، ولكن والدتي مونا، ولّى أقارب فيها، كما أنها شهدت مولد موهبتي الغنائية على أيدي فرق السمسمية، التي كانت مثقلة جدا بعد حرب ١٩٧٣.. وفي الفيلم طمعت نموذجًا لأسرة مصرية مكافحة، فيها آباء يكافح ضد الإنجليز، وبنائهم يحملون بما هو مشروع وجميل، ويرفضون كل مظاهر وأشكال الانحراف.

قلت إن أغنية «كامنتا» هي فيروس العصر.. فماذا تعنى هذه الكلمة؟

في اللغة العربية، لا يوجد لها معنى.. وما هي إلا دعوة لنح العقل لإجازة وعدم للتفكير في الواقع المؤلم، والإحباطات اليومية التي نتعرض لها.. وهي كمن تقول لأمك: «اشترى دماغك»، خاصة أن الإنسان عندما يصاب بإحباط، لابد وأن يتوقف عن التفكير، حتى لا تزداد حدة إحباطه.

وهل مطلوب أن نشترى دماغنا؟

في لحظة الألم واليأس لابد أن نشترى «دماغنا» حتى نستطيع أن نعيد ترتيب الأوراق..

ولكن البعض فسّر كلمة «كامنتا» بأنها تعنى «كمان مرقة»

هذا غير صحيح، بل هو مصطلح يعبر عنه حلم كل شاب بشكل ساخر، ومن حق كل من يستمتع إليها أن يترجمها حسب أحلامه وطموحاته وآلامه وإحباطاته.

وماذا تعنى «كاتشي كابر في الأولولو»؟

هي من ذات فاموس «كامنتا» ومستوحاة من لغة «زيزو» خالد النبوى في فيلم «إسماعيلية رايح جاي»، وهو ميكانيكي له مصطلحاته التي يريدها، ومنها «كاتشي في الكابره».

وما جدوى الأغنية إذا كانت كلماتها بلا معنى؟

إذا كان مطلع الأغنية بلا معنى، فإن مضمونها الحقيقي يبقى بعد المطالع، وهو مضمون معبر جدا عن طموحات وإحباطات أبطال الفيلم.

هل هي أغنية تجارية؟

أعترف بأنها أغنية مصمتة تجاريا، ولعبنا بها مصلحة الفيلم، ولكنها تعبر عن المضمون والغضبية التي تناقشها في الفيلم.

وهل يمكن وصفها بأنها مؤقته؟

في سوق الأغاني سنكون مؤقته مثل «أمريكا شيكاريكا» التي انتهت بعد عرض للفيلم مباشرة، و لكن باقي أغاني فيلم «إسماعيلية رايح جاي» أغان جميلة، وسوف يستمتع إليها الناس الذين يصيغون

فيلم «مريسيس»

أصابني بالآكتئاب

أسبوعا كاملا

محمد هنيدي لم يؤلف

مشاهد وأن يمثل معي

الفيلم القادم



وما التعليق الذي لفت نظرك من الجمهور؟

هناك تعليق كنت أتوقعه، وهو أن أحد المشاهدين أبلغني بأنني كنت «تخين» في الفيلم.. وبأن ذلك قيل ما لم أكن أحلم بسماعه عن عمل لي.

وهل استوقفك وصفك بالسمنة؟

استوقفتني وقالت الحمد لله إنني نجت من «تخين».. ولست «الجان» الذي يكسر الدنيا بجمالها.

وما إجراءاتك للتخسيس؟

العوبة للعب كرة القدم، خاصة أن انشغالي بالفيلم أبعدني عن الرياضة، بجانب أن التوتر يدفعني للاكل الكثير، وتجديني في مثل هذه الحالات جالسا بداخل الثلاجة.

الا لتساق معي في أن «كاسندا» ساهمت

بشكل كبير في نجاح الفيلم؟

أكيد وكان ذلك مقصودا بنسبة ١٠٠٪، وليس هناك نجاح بالمصادفة.. ومن الإعلان تترك أنه، قصود أن تساهم في الترويج للفيلم.. وهذه هي أداتي، لأنني ليس لدى طويني من المصنفين ليحفظوني ويقفوا ورأيي، وكذلك ليست لدى سلطة على دور السينما، لذلك بدأ الفيلم في ٦ دور عرض، لتصل حاليا إلى ٢٢ دارا.. الكل كان متخفيا من «المصير».. وكنت الوحيد للتحسن لعرضه في هذا الوقت.

هل هذه ثقة أم غرور؟

ثقة في جمهوري، الذي وقف بجانبني في «بوعلاء»، و«حيران»، وجميع البوماتي، واليوم يقف معي في «كاسندا»، ولا يمكن أن يبيعني في

فيلم اسمه «مرسيدس» المخرج يسرى نصر الله.. بعد مشاهدته جلست في بيتي أسبوعا في حالة اكتئاب، رغم إعتراضي بأنه على مستوى عال من التكنيك والإخراج والتشويق لكل ذلك لا «تخين» وهذه التوعية يجب أن تعرض فقط على طلبة معهد السينما.. وأنا شخصيا مفتأ أفلاما فلتلت لسبب نفسه، وإنك أنثى نعتيت لمشاهدة فيلم لي في الاقتراح.. وأجد أم في صلاة العرض سوى ٢٠ شخصا بمن فيهم للخروج والعالون في الفيلم، وذلك بخلاف «إسماعيلية رايح جاي».. التي نعتيت لمشاهدته مع هيندي، ومن شدة زحام الناس، لم نستطع دخول دار العرض إلا بعد ساعة ونصف الساعة من الزحام.. أنا «تأملت» من جديد بعد أن كنت محبطا وكارها للسينما

وهل تقصد بالفيلم الذي لم يحضر افتتاحه سوى ٢٠ مشاهدا «يوم حار جدا»

أم «إشارة مرور»؟

بدون ذكر أسماء، هو واحد من الاثنين.

هل معنى ذلك أنك لم تعمل مع خيري

بشارة ومحمد خان فيما بعد؟

خيري بشارة أستاذي العظيم، ومحمد خان كان نفسه يعمل «فيلم كويس».. وأنا أصغر من أن أقول إنني لم أعمل معهم، لأنهما أساتذة كبار. قضا أفلاما عظيمة قبل أن أبدا رحلتي الفنية.. ولكنني أتفنى أن تكون خطراتنا ناجمة بمصوبة فيما بعد.

أفلامك مع نجوم مثل «شيريهان» و«ليلى علوي» فشلت.. أما أفلامك مع الشباب نجحت.. بم تفسر ذلك؟

التفسير الوحيد، إن الجمهور يحتاج إلى نجوم جديد، ولابد أن يكون لدينا مكان على خريطة الفن والتجوية.. فيلمي الأخير لم تتوقع له النجاح، ولكننا كنا نملكه بحب ويأمل.. لم يكن بيننا نجم، وكنا سوامية حتى في الدعاية، طلب المنتج بأن يوضع اسمي في مكان منفرد وبشكل متميز، ولكنني رفضت ذلك، وصرحت على أن تكون الأسماء بنبط واحد ومصري واحد.

كنت تحضر أنت ومحمد هيندي على حضور عروض جماهيرية للفيلم.. هل كان ذلك على سبيل الدعاية؟

الفيلم لم يكن يحتاج لرجونا مع الجمهور، وبعد ٤ أيام من بداية عرضه، اتصلت بالبروز وطلبت منه وقف الدعاية التليفزيونية لعدم جوارها، ولكننا حرصنا على مشاهدة الفيلم مع الجمهور، للفرح به ونصير يرد فعه، وبلغت عدد مرات مشاهدتي له ٢٠ مرة.

أنا أصغر من أن أرفض العمل

مع خان وبشارة

وبم تفسر ما أشيع عن أنها قصة حياتك؟

أعتقد أن من رددوا ذلك يريدون القول بأنني لا أستطيع التفكير كمؤلفه ولكنني مجرد ناقل لقصة حياتي، وأرد على هؤلاء بأنني أحمد الله على أنه خلق لي عقلا ذى الناس الكويسة، إنني أستطيع التفكير وكتابة عمل سينمائي يخلق هذا النجاح.. والحمد لله أنهم لم يقولوا بأن أحدا آخر كتب لي القصة.. وإذا كانت هذه قصة حياتي، فانا أشرف بها، وأتمنى ألا يقولوا على الفيلم الذي أكتبه حاليا باسم «تيفة وطومة» أنه أيضا قصة حياتي، لأنني سأملك فيه شخصية شاب يتيم الأوين.

ومنى بدأت الكتابة؟

منذ كنت طالبا في الإعدادية، وأنا أكتب مسرحيا وأقوم بتوزيع الأودار على الممثلين، وأشاركهم التمثيل، بجانب الإخراج، ومدرسة الحرية بمنشيتي التحرير في آلاف مسكن تشهد على ذلك، وبمعاها التلقت بمعهد القاهرة للميكانيكا، الذي يسمى حاليا «كلية الفنون الفنية بالسواح» وكانت مدة الدراسة فيه ٥ سنوات، ولكنني رسيت عامين بسبب عشقي للفن، وارتباطي بمسرح المعهد و«فريق التمثيل» به.

وهل أنت راض عن تجربتك في التأليف؟

في منتهى الرضا، لأنني كنت تألها ومتحبطا جدا في السينما، وبعد «أمريكا شيكا بكا» لم أستطع تقديم فيلم يصل إلى الناس، وكان لابد أن أفكر لنفسى، فلما فكرت لنفسى في الغناء، وكتبت أغنيات

رصدت إلى الناس بشكل يرضيني.. وقد كنت من قبل مؤرغوعات «أجسد» من

«إسماعيلية رايح جاي».. ولكن في هذا الفيلم وجدت البساطة التي كنت أشتددا سينمائيا.. فكانت الدعاء وتغريبا، بعد أن أصبح الجمهور يذهب لمشاهدة فيلم مصري غير مفهوم، وكأنه شيء مستورد وبخيل علينا.

هل معنى ذلك أنك لم تعمل فيما بعد سوى من تأليفك؟

ليس شرعا، لأن الآخرين يمكنهم كتابة أعمال لي تتجح أفضل مما أكتبها، وأنا أرتجى بكل من لديه الجراءة على التعاون معي ومساعدتي.

هل شاهدت أفلاما مصرية ولم تفهمها؟

كثيرا جدا.

مثل؟



■ أنا حزينا لما يكتبه بعض المصنفين

هذا غير صحيح، لأن البطل أمامي سيكون طفلا ويضحك، وقد يكون البعض ردد اسم هندي، لأنه صغير.

محمد هندي قال في لقاء معه: إنه قام بتأليف بعض مشاهد «إسماعيلية رايح جاي» فما مدى صحة ذلك؟

محمد هندي لم يؤلف أي شيء في الفيلم، وكان التكليف حقًا للسنيارست أحمد البيه، وأنا باعتباري صاحب القصة، وما عدا ذلك كنا نتناقش للأصلح للأصغر.

تقول إنك لا تملك «لوبي» من الصحفيين.. فماذا تقصد؟

أقصد أنني مضطهد من الصحافة، ولا أدري السبب، ولا أحد يبارك خطوات نجاحي، ولا أثنى أنني «هواء» مثلاً يتعامل معي بعض الصحفيين.

هل تعتقد أن هناك من يحاربك صحفياً؟

لا اعتقد، وأقول: إنني أحب مصر، ولا أتخيل لنفسي مكاناً في غير صحافة بلدى.

ومن وجهة نظرك.. ما أسباب تقصير الصحافة في حقك؟

ليس لدى أسباب سوى أنني لا أحب أن يكتب عنى دعاء على بطال، وأحياناً أبتعد بشكل مقصود، وهو ما يفضله البعض ويقلون: «يا عم ده فاك نفسك إيه»

هل تتعامل مع الصحفيين بتعالي؟

غير صحيح، ولدى أصدقاء منهم، ولكن أحياناً ما يطلب منى أحد معلومات عن شيء استهلكه كتاباً، وأقول له ذلك، ولكن النتيجة أن يطلب عنى ويهائبنى بشكل شديد.. واستغرب أن بعض أسفلى يكتبون عنى بشكل مؤلم، في حين يكتب عنى من لا أعرفهم بشكل منصف وحيادى، وذات يوم جاسنى صحفي بدون موعد إلى البيت، وأبلغوه أنني نائم، وصاليا يهاجم الفيلم بشكل يشع بمناسبة ويدون مناسبة.

تردد دائماً بأنك تلميذ عبد الحليم حافظ.

فهل هذا هو السبب في محاولتك الجمع بين الفناء والتجميل؟

لو كان الأمر كذلك، لقلت إننى تلميذ عبد الوهاب أو محمد فوزى، أو فريد الأطرش وغيرهم ممن قدموا أفلاماً أكثر من عبد الحليم.. كل الطربين خاضوا التجميل، ولائسن أن ٨٠٪ من ترانثا السينماتى قائم على المظهرين.. ولكن عبد الحليم بالتمسبة لى سيطر الأستاذ.

وما رايك فى المظهرين الذين يخاضون خوض تجربة التجميل؟

لا أستطيع أن أطلب من خالد النبوى أن يكون «ضميره كويس»

فيلم سينماتى. وكيف كنت تضمن نجاح الشريط وبعده الفيلم؟

التفريق بيد الله أولاً.. ولكننا كنا حرصين على إظهار الجانب الكوميدي في رعاية الألبوم من خلال الصورة التي تجمعتني بهنيدى، أما الفيلم فكانت صور الألفيش خالية من أي كوميدى، بل كنا نيكى أنا وهنيدى، ومن هنا أحس الناس أن الفيلم ليس تهرجاً، ولكنه جاد، ومن خلال الشريط أدركوا الكوميديا فيه.

كم بلغت تكاليف إنتاج الفيلم؟

بلغت مليون و ٢٠٠ ألف جنيه، وقد قمنا بتصويره منذ ما يزيد على عامين، وسبب إفلاس متجه، ترقق التصوير، ولم يكن أمامى سوى استكمال مشاهدنا بتعاون من الموزع والمنتج، كما قمت بعمل الدعاء له..

وهل سيشارك نفس طاقم «إسماعيلية رايح جاي» فى ترقية وطولمة؟

من باب التجديد، لن يشارك فيه أحد من أبطال فيلمي الأخير، وحتى الآن لم نستقر على شيء، حيث يقوم السنيارست أحمد البيه بكتابة الفيلم.

وما موضوع الفيلم؟

يناقش قضية أطفال الشوارع، وتأثيرهم على المجتمع، وقد استوحيت قصته من حكاية الطلال «بصلة» الذى ارتكب عدة جرائم، واستضافه مفيد فوزى في برنامج «حديث المدينة» منذ فترة.

ولكن تريد أن محمد هندي سيششارك فيه؟

أي مطرب يحتاج إلى مخرج يكشف موهبته، واعتقد أن من يشاهد أول أفلام محمد عبد الوهاب سيد الغرق كبيراً بينه وبين آخر فيلم مثله.. وبالنسبة لى فيلم مثلاً منذ ٩ سنوات، وهو «القلب وما يشوق»، أمام سوبر اليايلى عندما أشاهده «أتضرع» وأسال نفسى، «إزاي قلت بالمشك السني» ده.

وهل لا تشاهد هذا الفيلم حالياً؟

شاهدته وعرفت أخطائى.. وبالزعم من نجاح «أمريكا شيكا بيكا» إلا أنني عندما أشاهده اكتشف عيوب كثيرة في تجميلى.

أغنيك ديلا بينا بالآه غنتها فرق عالمية، وعلى رأسها الجيبسى كينج، ألا يدفعك ذلك لخوض تجربة مشابهة لتجربة عمرو

دياب ونور العين؟

يود بتسأل.. ماذا فعلت أغنية نور العين؟

ويستطرد قائلاً: إذا كان عمرو دياب غناها بالإنجليزية، فأنا مستعد لغناء اليوم كامل بالإنجليزية، بشرط أن تعود بفائدة.

وما تقييمك لتجربة نور العين؟

لا أظن وجود أي نتائج لها، ولم يقل إننا كسرت الدنيا.. وإذا تحدثنا في التفاصيل، سيفضين منى ويقلون إننى أقطع فى فترة أصحابى.

ولكنها وجهة نظري، ولا اعتقد أنها ستغضب

أحدا؟

من وجهة نظري، فإن التجاهل الذى حققته بالآه

بيناء فى الشارع، لا يعطينى باى شيء، سوى أنني سعيد لاستيعاب الأوروبيين والأمريكان الحن المصرى..

ووعيدا عن ذلك، لا يشغلنى الخارج، والعالمية وهم لى البعض، لأننا لم نحدد موقفنا حتى الآن، ولا نعرف أين نضع أقدامنا بالداخل، وأو تحدثت عن العالمية، سيقل الناس إننى متعوج، وبالتالي لا يشغلنى سوى تحقيق كل طمحائى على أرض مصر، وعندما أحسن أن مصر ضاقت بى، قد أذكر فى مكان آخر.

هل مازالت تستمع إلى الأغنية القديمة؟

طبعاً.. ففى الرج الكبير لنا جميعاً.

ولن تستمع من أبناء جيلك؟

كهم.. وهذا ليس رداً بدليواسيا.

ومن الذى يعجبك؟

هانى شاكى ومسام عباس وعلى الحجار. ■



■ إسماعيلية رايح جاي.. ليس تجربة ذاتية



■ الجمهور فى حاجة لنجوم جدد

الراي

فأنتي لن يحق العجرات

يراهن كثير من الخبراء والمسيحيين العرب على حدوث تغيير جوهري في سياسات الجمهورية الإسلامية الإيرانية بناءً على المؤشرات الإيجابية التي جسدتها في الفوز بالكأس الرئيس محمد خاتمي، ويعتقد المتفائلون أن إيران ستبدأ في انتهاج سياسة أكثر مرونة تؤدي إلى تطور علاقاتها مع الدول الغربية ومع العالم العربي، وتصفية البؤر المتفجرة في علاقة طهران مع العواصم المختلفة وعلى رأسها حل قضية الجزر الإماراتية الثلاث هذا التفاؤل العربي له دوافعه بالتأكيد وتعممه التوجهات الإيجابية التي أعلن عنها الرئيس خاتمي تجاه العالم العربي فور تسلمه الرئاسة، لكن النقطة المهمة في هذا الموضوع أن إيران لا تخضع لسلطة مركزية منفردة على غرار دول كثيرة في الشرق الأوسط والعالم الثالث، والمعنى أنها ليست دولة رجل واحد أو سياسة واحدة، ولكن السياسة الإيرانية تخضع لتوازنات داخلية شديدة التعقيد، فالإ جانب السلطة الرئاسية الخاصة توجد سلطة المحافظين المتشددين المسيطرين على البرلمان الذي يروم على أكبر نطاق نزع الخصم الرئيسي لاحتاج في الانتخابات الرئاسية، كما أن هناك السلطة الواسعة لرؤس الشريعة على خاتمي، وأيضاً الهيئة الجديدة التي تم إنشاؤها قبل الانتخابات الرئاسية وهي «مجمع تشخيص مصالح النظام» وهذه الهيئة - التي يرأسها الرئيس السابق ماشي رفسنجاني - سيكون لها تأثير كبير على السياسة الإيرانية مما يبلغ الرئيس الإيراني الجديد إلى تخوي الصن في سياساته وتوجهاته الجديدة تجاه الغرب والعالم العربي، وفي ضوء هذه الصورة لا ينبغي أن نتوقع حدوث معجزات كبرى في علاقة طهران بالعالم العربي وبصفة خاصة في القضايا الرئيسية وعلى رأسها علاقات إيران مع دول الخليج وحل قضية الجزر الإماراتية واستمرار الخصامات المتبادلة تجاه العلاقة مع نظام الرئيس العراقي صدام حسين. وبالمثل فإن علاقات طهران مع العالم الغربي وبصفة خاصة الولايات المتحدة الأمريكية لن تشهد حدوث تطور جذري رغم مواقف واشنطن على مد خط أنابيب الغاز من آسيا الوسطى إلى تركيا عبر الأراضي الإيرانية والذي تم تأجيله باعتباره دليلاً كبيراً على علاقات أفضل في المستقبل.

فهذا القرار على حد تطبيق مادلين أولبرايت لم ينتهك بصورة مباشرة الموقرود الأمريكية ضد إيران وهو ما تنهه القيادات السياسية في طهران ولذلك لا ينبغي أن نطمح أن علاقات إيران وسياساتها الخارجية التي تراكمت منذ عام ١٩٧٩ يمكن أن تتبدل بين يوم وليلة أو عبر فترة رئاسية واحدة..

د. محمد علي

هل يستحق يوسف شاهين الجائزة؟

سامعوني إن كنت أصبح ضد التيار.. حتى هذا التيار الذي اختارت مجلة «الأمم العربية» أن تسبح معه، وأعني بذلك هذا السيل الصادر من المديح ليوسف شاهين بمناسبة الجائزة التي حصل عليها من مهرجان كان السينمائي.

وفي البداية أؤكد أنني لست آقف في معسكر الذين يكرمون النجاح الفني ويماريونه على طريقة أصحاب دعاوى «الصبغة» ولكن في تقديري أن فيلم «المصير» كان أكثر أفلام يوسف شاهين تواضعاً على الإطلاق من ناحية مستوى مناقشة ظاهرة الإرهاب والعنف الذي تشهده عدد من العواصم العربية اليوم، يوسف شاهين يستحق جائزة «كان» ولكن ليس عن فيلم المصير، يمكن أن يكون قد استحقها على مجمل أعماله الإبداعية، لكن المصير أقل من أن يمنح هذه الجائزة..

هذا رأيي وأرجو نشره بوضوح، والمصيبة أنني ترددت في أن أكتب هذا الرأي في وقت تختلف فيه بتقدير عالي للسينما المصرية ولكن هذا الفرع العظيم لا ينبغي أن يصرف أنظارنا عن حقيقة مؤكدة هي أن جوائز هذه المهرجانات الدولية إنما تمنح لأسباب أخرى أهم من قيمة العمل الفني، وتتشكل فيها السياسة بصورة مباشرة وسافرة.

واعتقد أن فرنسا منحت شاهين هذه الجائزة لأنها تعاني مشكلة الإرهاب الذي يمثل شوكة في خالصتها ويضرب نفوذها في الجزائر.. والحقيقة أن شاهين نفسه يعترف بأن هذه المهرجانات ليست موضوعية مائة في المائة.

إنتي لا أريد أن أفسد فرحة مصر والعالم العربي بجائزة المصير، ولا أريد أن أعزف لصناً نشاراً في سيفونية التهليل في الصحف والمجلات ولكن أرجو أن تكون موضوعيين وأن تناقش الظاهرة من جميع جوانبها حتى لو منح لها الآخرون قطعة من كعكة الجوائز.

يللى محمد همام
القاهرة، مصر

وهم اسمه .. الموساد الإسرائيلي

ما الدليل على العبقارية المزعومة لجهاز الاستخبارات الإسرائيلية الموساد؟ لا يوجد دليل واحد عملي على ذلك إلا ما تنشره الصحافة الغربية، فلو أراد قادة الموساد أن يثبتوا للعالم أنهم «ذكي جهاز مخبرات في العالم، عليهم فقط أن يجمعوا قصاصات المواد الصحفية المنشورة عنهم في الصحف العربية.. فهذا هو أكبر دليل، ويقدمونه للعالم باعتباره اعترافات الأعداء!

غريب أمر صحافتنا العربية إنها تدمن التضخيم في دور إسرائيل وفي المؤامرة الإسرائيلية والمخابرات الإسرائيلية وكان العالم على شكل «عروسة» الماريونيت وخيوط هذه العروسة تتجمع في مركز واحد هو ميني الموساد..

ولا أجد خدمة أعظم من ذلك يمكن أن نقدمها لإسرائيل ومخابراتها، في حين أن الواقع يؤكد أن الموساد أكثر الأجهزة المخبرية فشلاً منذ عام ١٩٧٣، وحتى الآن، وللاحظوا مثلاً عدد شبكات التجسس التي سقطت في أيدي الأجهزة الأمنية العربية خلال هذا التاريخ، ثم جواسيس إسرائيل الذين تساقطوا الواحد تلو الآخر في واشنطن وموسكو. وإمامنا القصة الشهيرة لجوناثان بولارد، «المعمل «أوميجا» الذي كشفته وكالة تليفونية، وللاحظوا أيضاً الفشل الإسرائيلي في جنوب لبنان، وفي شمال العراق كلها مهام فاشلة، بل إن الجهاز الأمني لحزب الله استطاع أن يضرب الموساد ضربات موجعة إن لم يكن قد اخترق بعض إداراته.

ورغم هذه الحقائق فإن الصحافة العربية تصر من قبيل «الإفارة» على تضخيم دور هذا الجهاز بصورة مستفزة، ولا يخفى على أحد التأثير السلبي الذي يمكن أن تخلفه هذه الصورة في الشارع العربي، ولا أدعي سراً إذا قلت إن الأجهزة الأمنية في العالم العربي أكثر تظليماً ونكاً من المخابرات الإسرائيلية، لذلك أعتقد أن الواجب إبراز فشل هذا الجهاز وليس التعامل معه على طريقة «القوى الخفية» و«بروتوكولات حكماء صهيون» فهذا جوهر ما تريده إسرائيل.

د. عبدالله الوائلي
صيدا، لبنان



خطأ الأحزاب الأردنية

..والرأي الآخر

فاتحي : الخطوة الأولى

ما الفرق بين أن يقرب منك شخص ليصنعك ويشخص آخر يقدم لك هدية قيمة؟ الفرق واضح بالتأكيد، ورغم أن هذا المثال لا يعبر بحدوثه عن السياسة الأردنية الجيدة إلا أنه قد يصلح لتبسيط قياس الفارق في التوجهات بين توملجن متباينين في العلاقات السياسية. فإيران في ثوبها الجديد عقب فوز الرئيس محمد خاتمي تحرص على دعم الأجزاء الإيجابية بينها وبين العالم العربي بصورة لافتة للنظر سواء على مستوى الخطاب السياسي أو على مستوى مفردات السلوك الدبلوماسي. ويضع العلاقات في مسارات مختلفة سياسياً واقتصادياً وتجارياً مع العواصم العربية.. وهذه التوجهات الجديدة تفرض علينا أن نتعامل معها على ذات النثر من التطور، ولا ينبغي أن نتدخل في إصرارها لهذه السياسة الجديدة الصورية الدائمة التقليدية للجمهورية الإيرانية والتي ترسخت بافتقارها إلى إحدى الدول الراضية للإرهاب أو أنها تضعر ثوابها توسعية تضرر بالمصالح العربية والألمن القوي العربي

فالتغيير السياسي الذي جرى ويجري في إيران لا يمكن إنكاره أو تجاهل آثاره الإيجابية فيما يتعلق بتخصيص العلاقات بينها وبين العالم العربي، ولأنه أن إيران تبدو دولة مهمة بالعرب في إطار معاملة التوازن الاستراتيجي في المنطقة وفي مواجهة إسرائيل، وذلك تفرض بتبعيات العمل السياسي الاستفادة من البوابة الإيرانية في مواجهة قوى إقليمية أخرى تلعب بسفور عن رغبتها في الإخلاق بعتن القوى في المنطقة وتسمى لغرض خريفة تحالفات جديدة، لا ينكر أحد أنها ضد الأمن القومي العربي وتهدد بشكل بالغ الخطورة ذلك فإن نظرتها إلى إيران يجب أن تختلف في ضوء خلفية هذه التحالفات الجديدة في المنطقة، ولا كان البعض يمد يد في تقليب قديم المؤشرات الإيجابية لمركبة الرئاسة في إيران فإن هذا الرأي يبدو في تصوري متجافاً للخلفيات السياسية والاستراتيجية المعقدة في الشرق الأوسط.

وفي تقديري أن هذه الخلفيات وعلى رأسها التحالف التركي - الإسرائيلي ينبغي أن تملأ أكثر للتمايز مع طوارب بدلاً من أن تلقى سكتين على اعتبار الصورة الدائمة التقليدية للجمهورية الإسلامية والتي بالغ البعض في نسبتها إلى الصراع القديم بين العرب والفرس. كل هذا ليس في صالح العرب من وجهة نظري، خاصة أن إيران تبدو حوصلة أيضاً في كسر حالة الجمود في علاقاتها العربية، صحيح أن خاتمي لا يحقق المعجزات ولكنه لا شك خطوة أولى ومهمة ينبغي أن نتابعها خطوات عربية معاشة.

د. نادين فوزي
جامعة قناة السويس

■ ■ ■

لم تهدد الساحة السياسية في الأردن جدلاً واسعاً كهذا الذي يحدث حول الانتخابات البرلمانية المقبلة فلحزاب المعارضة تصمر على مقاطعة الانتخابات وتطالب ببعض التعديلات والمدهش في هذا الموضوع أن هذه الأحزاب نفسها وعلى رأسها حزب جبهة العمل الإسلامي خاضت الانتخابات البرلمانية السابقة في ظل القانون ذاته الذي تطلب بإلغائه اليوم، وفي الانتخابات الماضية حققت هذه الأحزاب نتائج كبيرة ودخلت إلى البرلمان وشكلت كتلاً سياسية مؤثرة، أما مسافة السماح برعاية نولية فإن هذا المطب يعنى التشكيك ابتداءً في نتائج الانتخابات وفي نزاهة العملية الانتخابية وهذه الصورة لا ينبغي أن تظهر بها الأردن خاصة أن الحكومة أكثر حرصاً على عقد انتخابات نزيهة بل إنها تشجع الأحزاب بكل قوة وتتيح لها فرص العمل في إطار سياسة المملكة في دعم التعددية والديمقراطية، وكذا أتمنى أن تترك الأحزاب الأردنية أن العملية الديمقراطية تعتمد على الحوار للتواصل سواء داخل البرلمان أو خارجه أما مسألة المقاطعة فهي قطع كامل لكل فرص الحوار والتغيير، وكان الواجب على هذه الأحزاب أن تخوض الانتخابات وتسعى لتغيير ما تريد في إطار الحوار تحت قبة البرلمان.. أما المقاطعة فهي خسارة للجميع.

محمد سعيد الدويك
عمان - الأردن

ماذا بعد أولبرايت؟

١. أتت أولبرايت والحدث مهم ولكن الأهم هو ماذا بعد أولبرايت؟ شكلت زيارة أولبرايت نفعاً ودعماً معنوياً ليس لعملية السلام الحية بفضل جهاز الإنعاش ولكن لنتنياهو في مواجهة خصومه على جميع الجبهات.
٢. أكدت هذه الزيارة أن المرشح الذي يجب أن ينجي في السنوات الأربع القادمة في رئاسة وزراء إسرائيل بالنسبة لليهود الأمريكيين هو نتنياهو وإن يحصل مطلقاً أي تبديل.
٣. أما على المسار الفلسطيني:
١. إكمال الحصار حول السيد ياسر عرفات.
٢. نسف لخطى الحوار ما بين الفلسطينيين والمعارضة والسلطة ومهسكر المعارضة العربي.
٣. دق الإنسفن الأول على طريق تحويل الحكم الذاتي إلى حكم إداري.
٤. وعلى المسار السوري واللبناني:
١. شكلت الزيارة الإشارة الأولى لبدء الضغوط العسكرية.
٢. إنهاء أي جهود لأية بقعة أمنة على امتداد الأراضي اللبنانية وذلك لضرب مسهرة الإعمار والاستقرار.
٣. جر الجيش اللبناني إلى مواجهة لإفهام الجيش السوري أن أي تدخل له سيؤدي حتماً إلى مواجهة حيث يبدو أنه ست أهداف على قائمة عمليات الكومنولث وفي في مناطق تتواجد فيها القوات السورية.

حسين عبدالله بيضون
جنوب لبنان - صور

أحمد زويل وعماد الفايد

تابعت في مجلة «الأهرام العربي» قصة نجاح الدكتور أحمد زويل العالم المصري الشهير، والحقيقة تفجرت في ذهني مقارنة بسيطة بين هذا الرجل وبين الراحل عماد الفايدي صديق الأميرة الراحلة ديانا، وشاعرات أي النماذج للشخصية الأولى بإيران والدعابة.. أحمد زويل أم عماد الفايدي؟

وأقول أو أن أحد محرميكم نزل إلى الشارع وسأل أحداً من الناس هل تعرف أحمد زويل؟ فإن الإجابة كما تصورها سوف تكون حبيطة وغير نهضة، أما إذا سألت عن اسم صا الفايدي، فسوف تجد من يسرد لك قصة حياته بالتفصيل من يوم مولده، وحتى يوم وفاته! والحقيقة أن هذا هو دور الصحافة التي تهتم بإبراز الشخصيات والموضوعات المثيرة وغير النافعة في الوقت الذي يبدو فيه نصيب العلماء والنماذج المشرفة كالدكتور زويل شديد التراجع واعتقد أن رجلاً مثل أحمد زويل وغيره من العلماء المصريين والعرب الذين تلقوا في الخارج أو نالوا تسميهم من النثر والدعابة كما ينالها نجوم الفن والأزياء والسينما والشخصيات المثيرة للجدل لاستطعن أن تقدم لأبنائنا قذرة مذهلة وتثير طموح الشباب نحو فتح أوطانهم في الداخل والخارج.

نادية عادل عبيد
عمان - الأردن

نار يا حبيبي نار

في لبنان الحر صمم خالص، وإلا فكيف فكر مصمم الأزياء ديلي صمبي، في تصميم هذه الخطوط والألوان لساء وسهرة ٩٧-٩٨م؟ الأصفر الشاقع مزيج بالباس وكن الشمس ظهرت في عز الليل وداشرقت الأنوار» والأحمر للقرمزي «نار يا حبيبي نار».. والأصود الصالكه يغارله ويمض التطريز، وتضيئه قطع الكريستال، وتضمه الزركشة اللطوب علم موسيقى «ما الطالمة»



عدسة
أحمد
الأسعد

■ حزمي
يا ...



■ أحدهمهما أشرف منه

■ يا تفتن في العاصي



الدنيا بالأصحاب

كعادته في نهاية كل صومعة مسرحي، أقام الفنان عادل إمام حفلة الشهيرة في مسرح الهرم، وكماداته خرس عادل على مشاركة أبطال عرض الزعيم وأمنه فيلبس الجديدي الذي يستعد لمشواره وسالة إلى الولي، وجنيد من الضيفاء عائل إمام من خارج الوسط، والذين يصرين عادل على دعوتهم واللقاء بهم في هذه الحفلات.

عادل الذي ظل واقفا من بدء الحفلة، وانطلق بعد نهاية عرض مسرحية الزعيم يرحب بضيوفه وأصدقائه، ويتقبل بين مجموعات الجالسين، ويوت على كتف صديق، أو يلقى بقبضة أو يستمع لصحكة.. أو يشاركه بغفوة.. كان يتتبع لمن حوله يقول: يا سلام ما أحلى الحياة مع الأصحاب.

الجبل الذي انتهى مع ساعات الصباح الأولى كان ليثا بالقميرات الفنية المفاجئة والطريقة. ووط الزعيم

صالح إمام للفرق المحنة عنوية بالبقاء.. ويعد أن تسكن الحضور مع ماويل عنوية وأغانيه قبل سرييف ملين فني أغنية التوزيع الشهيرة وانا زناى عاتيق، ويستهة انطلق فنيدي وسطر تشجيع حار من قترينه حلال إلى الذين لبني «كماندا».. ولم يخل الحفل من أحاديث جادة،

فعل جاني أشرف عادل إمام مع سعيد وجيد الفني وهما في جديدي من غير سعيد عبد الفني في فيلم «رسالة إلى الوالي» وتطرق الحديث إلى مشكلة الوجه للبستاني التي لم تكن قبل حسنت بعد.

وبع ساعات الصباح.. بدأ اللدون في التفتق وظل الزعيم يودع اصحابه وضيوفه، وكماداته أيضا فجأة يختفي هو وزوجته وأولاده من الاحتفال.

■ أي حد بعد ايد
على النونة
حافظهاله

■ الكتاب الكاب
يا خلى
عيشكو هباب

■ اهدى لزوجتي
اغنية «معد عنت
حياتي عذاب»

■ نفسا في ايه
— كماندا

.. يا نور يا «عير»

في بهوفندق النيل هيلتون بدأ سوكر الزفاف، وسار الحروسان «عير الليجي» وفحال عزمي، وحولهما للدميون تتساقط على راسهم أوراق الورد الناعمة وكان الربيع عاد من تاني.. والبيدر هلت أنواره، وفي قاعة «الف ليلة وأيلة» امتلئت السمرة بحضور الأهل والأصدقاء ونخبة من رجال الصحافة والفن والقضاء والشريعة يتقدمهم وزير الداخلية للثا حسن الألفي، وقد أحيا الحفل هشام عباس وسلمح يسري أما الراصة «اسمهان» فقد أبدعت في إتباع حضور السمرة، لا يفتصها غير صوت «فريد» وهو يشد «يا لطي لطي شيء في الكون... يا روح الروح يا نور يا عير»

■ زينة .. زينة .. زينة ..





عدسة . إيهاب كامل

■ حفل الفهره



■ السفير حسن اسحقب وإلى يمينه عبدالسلام المحجوب محافظ الإسكندرية أثناء حفل

الرقص مع السيوف

جميعا حول كحكة كبيرة تجمل لمغار البوابة
والسيوف العربي المرقط فوق علمها

أما في القاهرة وتحتاد بفندق سميراميس - قاعة كليوباترا - فقد اجتمع عدد كبير من الوزراء ومنهم د. فتحي بمرزون رئيس مجلس الشعب المصري - و د. عصمت عبد المجيد - أمين عام الجامعة العربية - مع السفير السعديين بالقاهرة وعدد من الأمراء على رأسهم الأمير ترك بن عبد العزيز الذي تألق المصور بالرقص مع سيفه رصعة الفيزف والإغتراب بالبوطن ورمزه المفعول

في ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية. تحتفل جميع السفارات والبحوث الدبلوماسية للمملكة في أنحاء العالم، ابتهاجا بالمناسبة نفسها على طريقتها الخاصة.

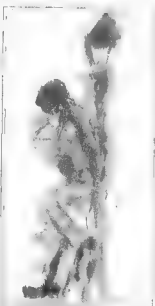
في الإسكندرية كان واحد من أكبر تلك الاحتفالات أقامها السفير حسن الخطيب - قنصل عام الملكة - داعيا إليها محافظ الإسكندرية ومدير أمن المدينة مع نخبة كبيرة من رجال الأعمال والسلك الدبلوماسي والمجتمع، القفوا

مقلب لو أموت

البن خيال، إيداع، إحياء
ملكوت.. مقلب لو أموت
من قبل صبا، إحياء
منصرا، إحياء
يا مصر..
عبد الكلمات قديم الغدا
ممس شعلان نفسه ولها
معرضه، في وهو بيتي الأفراح
الرئيسي، تحت عنوان
«الفاثيت»

والقديرة الإحياء في لكل
يتوقع وراء هذا العنوان الجري
عمال بأسماء تكسها «الفاثيت»
لنسكر، أنه لو يحسب في
لمعرض كبير، قديم الغدا

وقيد الحياة والم الانكسار ورمية العجز، وميم
الإنسانية المنيذ، وضباب ومواقف جيبها، أعاد
يتمكن في واضح شهنه له البقاء، وأول الجبر
الذين لاحظوا أنه لا يجتمع رجل زائرة في ريد
وكان الحزن تالهما، والبن الدركن بقضاء الضيق
السادة على روح المرحوم



■ الرجل
الذي فقد
كله

ديسكو.. ديسكو

من يوم غت «الدياء»
إسكندرية الجدد
ناس وبنات الشفر
الباس، لا يتوقن
عن الرقص زها
بجملهن الأخاذ
وعوين لباس،
والراقصات في قاعة
ديسكو شيراتون
المتنزه تصديا،
مطلعت إدارة للفنق
مسابقة لأختيار
جميلة جميلات
الإسكندرية وفانت
بها مفايدى الضيق،
ومعها «غادة عيد
الرائز» ومسيقة
شرب أول وقد
تمسحت الفتاتان
حوالهما بعد
مستأثر، رقص
ساحن «بالجينز»
وه الكوش،
ونسمع الروح
الرياضية؟



حظك هذا الأسبوع



برج الميزان ٩/٢٢ - ١٠/٢٢

الكوكب المسيطر: الزهرة

ومن تأثيراتها الجمال والتناسق والسحر والجاذبية والحنان والحب، وهو منقول من اسم إلهة رومانية، هي إلهة الحب والخصب والحياة، ومن تأثيرات الكوكب أيضا التوافق والتعلق الشديد، ويرمز أيضا إلى الرقة والذوق والنعومة والجاذبية، وتدل الزهرة في علم الفلك على الرشاقة والأتزان والإحساس بالجمال.

وللزهرة لسة خاصة، تضفي الرقة على كل شيء جاف، وهي الإحساس والعاطفة، وهي دائما المكان المناسب للحب، وهي تحدد إحساسنا بكل شيء جميل ومحبيب، حالتها المثلى هي شمع الحب الروحاني، هي ربة الحب والرقة وقوة الجمال.

الأبراج الهوائية: الميزان - الجوزاء - الدلو

ينتمي الميزان إلى مجموعة الأبراج الهوائية، ومن ينتمي إلى هذه المجموعة، هم شخصيات خفيفة، ولكن عقلانية، تسعى إلى التواصل مع الآخرين، وعمل علاقات اجتماعية، ويرتبطون بالثاس على جميع المستويات الممكنة، وهم مفكرون، ولغتهم عبارة عن إحساسهم بالكلمات والألوان والأساليب. ويخلقون مناخا مرحا ويهيجوا الحياة من حولهم، ويحدثون التغيير طوال الوقت، ويخلقون مجالات جديدة لمن حولهم.

الأبراج الأصلية: الحمل - السرطان - الميزان - الجدى

في تصنيف آخر للأبراج، ينتمي الميزان للمجموعة الأصلية، وهذه الأبراج تعد صورة واضحة للنشاط والحياة والتجاذب الملحوظ، وأصحاب هذه الأبراج يعرفون معنى التغييرات الجذرية في الحياة، تتميز حياتهم غالبا بالازمات الحادة والتجاذب الملحوظ على السواء وتعتبر هذه المجموعة هي الأصل في كل المجموعات.

بمعنى هي براءة الأبراج الثارية «الحمل»، وشباب الأبراج المائية «السرطان» وتناسق الأبراج الهوائية «الميزان» وقدره الأبراج الثرابية «الجدى»، أي أن هذه المجموعة تمثل الأصل في كل شيء.

مشاهير البرج

رفاعة رافع الطهطاوي
سيد حجاب
ريتا هيوارث
حسن الصبغى
أرثر ميلر
جولي أندروز

الكوكب المسيطر

الزهرة

الطبيعة

مواثي

الصبر

الأرباب والزيرجيد

المعنى

النحاس

الأقلام

الأزنيق والبفسجى

مدرجاتهما

الحط

اللافتند

إعداد -

منال إبراهيم

الحمل

٤/٢١ - ٥/٢١

الحب: حدد أولوياتك
العمل: اختار الأفضل
الصحة: لبدك عليك حق

الثور

٥/٢١ - ٦/٢١

الحب: لا تتسرع، الصبر نعمة
العمل: رتب أفكارك
الصحة: غير الأمكنة

الجوزاء

٦/٢١ - ٧/٢١

الحب: فكر قبل أن تتصرف
العمل: أمامك جهود مكثفة
الصحة: ابتعد عن الضوضاء

السرطان

٧/٢١ - ٨/٢١

الحب: أيام سعيدة قائمة
العمل: نظم جهونك
الصحة: لا تحتاج أفكارا سوداء

الأسد

٨/٢١ - ٩/٢١

الحب: اهتم بشريك
العمل: لا تشتت أفكارك
الصحة: اضبط مواعيد نومك

العذراء

٩/٢١ - ١٠/٢١

الحب: الصبر من شيم الكبار
العمل: أيام مزدهرة
الصحة: بعض الهدوء

الميزان

٩/٢٢ - ١٠/٢٢

الحب: أيام القاسمة أمدا
العمل: تحتاج لتغيير أولوياتك
الصحة: القلق خطر عليك

العقرب

١٠/٢٢ - ١١/٢٢

الحب: ابتعد عن مصدر القلق
العمل: أخطر الخطوة الأولى
الصحة: هدى، انفعالاتك

القوس

١١/٢٢ - ١٢/٢٢

الحب: الصبر مفتاح الفرج
العمل: أمامك خيارات واضحة
الصحة: تحتاج لرحلة

الجدى

١٢/٢٢ - ١/٢٣

الحب: ابتعد عن الفوضى
العمل: تحتاج لإجازة
الصحة: قلل السهر قليلا

الدلو

١/٢٣ - ٢/٢٣

الحب: تمهل في الاختيار
العمل: لا تتسرع في إطلاق الأحكام
الصحة: حافظ على هديتك

الحوت

٢/٢٣ - ٣/٢٣

الحب: ابتعد عن الآلى
العمل: رتب آمالك بهوء
الصحة: هدى، سرعتك



■ الغندور آخر جيل الموهوبين في الزمالك بعد رحيل الناس

خالد الغندور.. آخر جيل



الموهوبين في مدرسة الفن

و الهندسة المسماة بالزمالك.

ارتبط اسمه بالتألق حينما

والأزمات أحياناً، لكنه دوماً يرفع

راية المظلوم.

اصطدم أخيراً بالهولندي رود كرول،

فرفض السفر مع الفريق

إلى غانا.

سلم بيديه ليليل إدانته إلى مجلس

إدارة ناديه، وعلت الأصوات تطالب

بإعدامه، أو على الأقل نفيه خارج

القلعة البيضاء.

رفض اتهامه بالخيانة، وطالب بفتح

ملف القضية، ومنحه فرصة

الدفاع عن نفسه.

«الأهرام العربي» قررت إعادة

التحقيق في القضية التي شغلت

- ولا تزال - الرأي العام الكروي

في نادي الزمالك وجماهيره

في كل مكان

من العالم العربي.

تحقيق - أشرف محمود

خالد الغندور يعترف بالخطأ ويطلب الرحمة:

اسمعوني قبل أن تعدموني



■ الغنور .. هل يترك القلعة البيضاء معلما تركها رضا عبد العال

ساعود يوما لصفوف الزمالة

إدارة النادي، بحكم ارتباطي بعقد لمدة ثلاث سنوات، مضى منها عام كامل - بطلب النادي التمساري، وطلبت السفر لحضور الاختبارات والتكليف الطبي هناك، ووافق مجلس الإدارة مبدئياً، لكن الفريق وقتها كان يستعد لقاء فيروفيارو الموزمبيقي في تصفيات بطولة الأندية الإفريقية أبطال الدوري، ودرجت بالدير الفني يرفض السماح لي بالسفر إلى التمساح حاجة الفريق إلى جهودى فى مباراة فيروفيارو، وبكل الحب وقمت صفحة جديدة، ولزرت أن يكون ردى على من سافرت مع الفريق إلى هولندا، حيث معسكر الإعداد، يشككون فى الغنور داخل للعب، وبالفعل لعبت مباراتى فيروفيارو والإفريقى التونسي فى تونس، ويعندا عادت للعامة لى حالتها السيئة بينا، وكنت بون سبب أعلمه، أجد جفء خاصا معى، وبعاملة جالفة دون بقية زملائي، الأمر الذى أؤثر صدى وجعلنى أشعر بالضيق لى كل تدريب، وأصبحت للتدريبات بالنسبة لى كابوسا مزعجا.

أنت متهم بالخروج، وأنت تريد تعاملًا خاصًا بون زملائك؟
اتهامي بالغفور مرفوض، ويشهد على ذلك كل زملائي وجماعتي النادي والمدربين الذين تعاملت معهم منذ انضمامي لصفوف الزمالة، وأنا لست مثلاً كما يدعى البعض، وكل ما فى الأمر، أنني أعتد بكرامتى كثيراً، ولا أقبل إهانة من كائن من كان.

هل تراهن على الجماهير فى مشكلتك الحالية مع النادي؟
رغم محاولة الكثيرين للبيعة بيني وبين جمهور الزمالة، بتصويرى فى صورة الخلل والمخبر والمشاكس، إلا أن علاقتى بجماعتي الزمالة أكبر من

غانا.. ساعاها لا أدري كيف ستكون العواقب.. ربما كانت وخيمة أكثر مما نحن فيه الآن.
أنت تعترف بانك فى أزمة؟
بالطبع.. وإلا لماذا تسمى ما أنا فيه الآن.. إجازة.. ربما تكون إجازة مفتوحة، فرضت على رغم أن للوجسم الكروى بدا، ولكن تلتى الرياح بما لا تشتهي السفن.

ما راك فى رود كروى؟
برغم الاختلاف بيننا، إلا أنني أقول بصصدق وموضوعية: إنه مدرب كفء، ويمكف فكرًا تدريبيًا جيدًا، ويمكن أن يفعل شيئًا مع الزمالة، يعيده إلى منصات التتويج بعد غياب طويل.

تحدث عن وجود خلاف بينك وبين كروى فما تفاصيله؟
يرجع الخلاف إلى اليوم الأول الذى وصل فيه كروى لقيادة الفريق، فرغم أنه يعرفني جيدًا من خلال وجوده فى مصر مع المنتخب للصربى، ويمرر مستوى جيدًا، إلا أنني فوجئت به بطلب بالانستناء عنى.. وكان هذا الطلب هو شرارة الخلاف، فلما بشر لأبى أن أشعر بشيء من الأسمى والغضب عندما أسمع محريا يقول لا أريد خالداً الغنور، وبالمصادفة تلقيت عرضاً من نادى ثيرول التمساري، وتقدمت

أنت متهم بالخيانة؟

رد مزعجاً: أعوذ بالله.. خيانة.. لا.. لا.. إلا هذه التهمة، فما حدث منى لا يمكن أن يكون خيانة.. خيانة ماذا؟

خيانة ناديك بعدم السفر مع فريقك إلى غانا؟

الأمر مختلف، فما حدث منى أمر عادى فى ساحة كرة القدم، فلما لم أتهرب فى ظروف صعبة لفريقى، وكان غيابى فى ظروف طيبة، وهناك كثيرون غيرى يمكن أن يؤذوا الفضل منى، ثم إننى لو سافرت ما لعبت المباراة.

لماذا لا تلعب.. هل أنت مصاب؟

الأمر لا يرتبط بالإصابة، وأنا والصمد لله سليم وجاهز، ولكن أمر اشتراكى فى المباراة من عدمه مرتبط برأى الجهاز الفني بقيادة الهولندى رود كروى.

ما دمت جافراً، فلماذا تجزم بانك لن تلعب؟

لسبب بسيط هو: أن توترا شباب العلاقة بيني وبين المدير الفني قبل أيام من السفر، تسبب هذا التوتر «الصلوات» - إذ لم يحدث بيننا أى اختلاف على - فى ترك أثر سلبي فى نفسى، وأعترف أمامك بقلتى لو شاركت لما كنت سأنظر بالستوى المنتظر منى، ومن هنا شعرت بحالة ضيق سيطرت على تفكيرى، فقررت عدم السفر.

ولماذا لم تسافر لتكون مع فريقك بغض النظر عن مشاركتك فى المباراة؟

الأمر ليس كما ترى.. فاختلاف وجهات النظر بيني وبين المدير الفني كان قد بلغ درجة الهوى الذى يسبق العاصفة، وخشيت أن يحدث بيننا شيء فى



■ كروول أعلى خلف العدود

كروول: لم أطلب إعاده.. وإيقافه قرار الإدارة

والرحلة السعوديين، وقعت بالفعل عقدا مع الوحدة، واستلمت مقدم العقد ٢٠٠ ألف دولار، لكنني تراجعت لتلبية لرغبة الزمالك، ولم أذهب لتجديد التماسوي طيبة لرغبة الزمالك أيضا، ومستعد لزيد من التضييعات من أجل النادي الذي عشقته وعشت فيه أجمل سنوات عمري، وأن أضعي بالزمالك، وإن أتركه، لأن بيتي، ويحيى في نفسي مجرد تذكير النادي في عرضي للبيع، لأن العلاقة بيننا أكبر من ذلك بكثير، وهذا أول خطأ مني، ويجب أن يكون العقاب بقرص الخطأ.

أنت معترف إذن بالخطأ؟

بدون مكابرة.. نعم اعترف أنني أخطأت في حق النادي، وقد اعترفت لمجلس الإدارة، واعتذر عبر صفحات «الأهرام العربي» للجمهور المحبيب، وأتقبل بروح رياضية أية عقوبة يمكن أن تفرض علي، لكنني فقط أطلب بالرحمة، خصوصا إنه الخطأ الأول طوال تاريخي مع الزمالك.

وهل ترى أن مكان الغندور مازال محجوزا في الفريق؟

لا يوجد حاليا اللاعب الذي لا يمكن شغل فراغه، أو إيجاد بديل، ربما تختلف المستويات، لكن يبقى أن اللعبة جماعية، ولا تقوم على فرد، ولكنني أرى أن الفريق يتأدىني والجمهور يرييني، وساعدو يوما ما لصفوف الزمالك.

كيف تقضي وقتك الآن؟

أثرب بمغربي جديدة تأمة في انتظار يوم عويتي للفريق، لأعود إلى مكاتني الطبيعية داخل الملعب.

كروول يوضح

ما تعذر جمع طرفي القضائية وجهها لوجه..؟ جمعناهما على صفحات الأهرام العربي، حيث التقت مع الهولندي رود كروول لوضع النقاط فوق الصروف في التساؤلات المطروحة على الساحة والتهامات الموجهة

أية وقية، والصمد لله الجمهور يحبني جدا، وإن يشك لحظة في وفائي واتماني ولخلاصي الزمالك وبيني الثاني.

ولكن تاريخك جعل أكثر من مشكلة مع مدربين أمثال فاروق جعفر ومحمود الجوهري أيام تدريبه للزمالك؟ لا يوجد لاعب لا يختلف مرة أو أكثر مع مدربي طوال موسم أو أكثر مليء بالمضاجحات والتوتر، لكن مشكلاتي التي تشير إليها تختلف كلية عن المشكلة الحالية، ويمكن اعتباره عادية جدا، بديل أنها انتهت في مهدها.

وما تعليقك على قرار الزمالك بعرضك للبيع؟

ليس تعليقاً بقدر ما هو شعور مليء بالمرارة والألم والحزن الذي يعمتصر قلبي، ولكن علي يرفض أن يصعد هذا الخبر للثقة في مجلس إدارة الزمالك، خصوصا بعد أن جلست مع الدكتور كمال نرويش - رئيس النادي - والدكتور إسماعيل سليم - وكيل النادي - والطعنا على مكتوب صدرى للأسباب التي دفعني لعدم السفر، والتي كانت وراء تطور المشكلة، وبقها موقفي، ولكتها أخذنا على عدم السفر، واكدا لي أن الزمالك لا يصحى بآنياته المظنين.

ولكنك صرحت من قبل باستعدادك رد ما حصلت عليه من الزمالك مقابل إطلاق سراحك؟

كان ذلك في لحظة انفعال، بعدما تكررت نغمة «أخذ الفلوس عروبي» في إشارة لي مبلغ ٣٦٠ ألف جنيه الذي حصلت عليه مقابل ثلاث سنوات.. وكما حدث شيء ما يقولون الغندور «أخذ الفلوس النادي» وكانت حصلت علي ما لم يحصل عليه الآخرون.. وإذا قلت: لو أن المبلغ سجن خلفه، فليس لدى مانع من رده للإفراج عني.

الحظ في نبرتك تقليلا للمبلغ، وأنه لا يستحق هذه الضجة؟

نعم.. البالغ ليس كعما يراه البعض، وأيس هو قيمتي، وبقلته فقط حيا في نادي الزمالك، ورغبة مني في الاستمرار داخل جدرانه.

٣٦٠ ألف جنيهه مقابل ٣ سنوات مبلغ قليل؟

لا.. لا تنظر لي المبلغ من زاوية السنوات الثلاث.. لانه المبلغ الوحيد الذي حصلت عليه من نادي الزمالك منذ انضمامي للفريق الأول، ولو قسمنا المبلغ على عدد السنوات التي لعبتها، وبعدها ١٢ عاما، ستجد البالغ هزلا، على عكس لاعبي هذه الأيام الذين بات من حجمهم.. حسب نظام القيفا - توقيع عقود مع الأندية منذ انضمامهم للفريق الأول، دون النظر إلى السنوات الست التي كانت تتمسك بها لوائح اتحاد الكرة المصري، وبكفي أن أذكر لك أنني لم أتمكن من إتمام زواجي وشراء شقة إلا بعد التفاوض الأخير، لأنني لم أحصل على شيء من وراء الكرة.

وهل تسترشد الزمالك إذا جارك عرض للاحتراف؟

سبق أن ضحيت بالعديد من العروض من أجل الزمالك، إذ تلحيت عرضي من للنصر والاتحاد

إليه وموقفه من إيقاف الغندور.

نساءك عن الغندور وبسبب اتساع هوة الخلاف بينكما؟

هذا الموضوع القيت وراء ظهري، ولا أريد الحديث فيه، فالجدة أن تتوقف عند موقف ما، وإنما تسير سواء أرينا أم لم نرد، والغندور لاعب مثل أي لاعب بالفريق له حقوق وعليه واجبات، وعندما يخل أي لاعب بواجباته، لابد أن يعاقب.

إن نشكك كثيرا، ولكننا نبحت عن حقيقة الموقف؟

أي موقف تريد.

علاقته بالغندور لماذا توترت؟

ليس لي علاقة خاصة مع أي لاعب، فالجميع سواسية، ويطيعي أنا جاد في تعاملاتي، خصوصا مع اللاعبين، وهذا منجز أسير عليه منذ بداية عهدي بالتدريب، لأن اللاعب إذا بسيط يعتقد أنك ضعيف، ويملك من هذا المنطق، وإذا فالعلاقة بيني وبين الغندور وبغيره من اللاعبين، علاقة مدرب باللاعب، لابد أن يلتزم بكل ما أقوله.

ولكن بعض اللاعبين الذين تديرهم معك في المنتخب، وحاليا في الزمالك، بينهم من يتناحلي عليهم؟

لسنا أندية أليول على أحد منهم أنني اتعالي عليه، أنا مدرب وهم لاعبين، هذه هي حدود العلاقة. ولكن لا يخلو من بعض البساطة في التعامل خارج الملعب؟

قلت لك أنا مدرب داخل الملعب أو خارجه، ولابد أن يفهم اللاعبون ذلك جيدا، وهذا أمر عادي وموجود في كل أندية العالم.

وهناك من يتهكم بالقسوة؟

أنا شخصية جادة في عملي، وهذه الجدية يفهمها اللالون بالقسوة، وكرة القدم لا تعرف إلا الجدية، فهي لعبة القوة. قبل أن تكون لعبة المهارة.

هل طلبت إيقاف الغندور؟

لم أطلب شيئا، كل ما في الأمر أنني قدمت مذكرة لمجلس الإدارة شرحت فيها موقفه وعدم التزامه بمراقبة الفريق في رحلة غانا.

وما رأيك في قرار إيقافه؟

هذا أمر يخص مجلس الإدارة.

الأيثر على الفريق؟

الكرة لعبة جماعية، تحتاج لجهود جميع عناصر الفريق، ولكن الطرف تقرر نفسها، ولا يمكن أن تقف عند الطرفية، فهناك أكثر من لاعب، والفريق يتكون من ١١ لاعبا، وما السهل إيجاد أي بديل للفائس.

الأخشى غضبة الجماهير؟

الجماهير يهيمها النتائج بحسن الأداء، قبل أن يهيمها الطلب.

ولماذا طلبت إعاده الغندور عن الفريق عند حضورك إلى مصر؟

لم أطلب ذلك، ولست مسترلا عن ريد ذلك، إنني ما رأيك في الغندور كلاعب؟ جيد، ولكن الكرة تحتاج إلى أشياء كثيرة أخرى غير اللعبة ■

الأفارقة المجنسون والنقاط الضائعة أهم أسبابها :

أزمة كروية في قطر

ما إن بدأت التصفيات الآسيوية المؤهلة لمونديال فرنسا ٩٨ حتى

بدأ المنتخب القطري في نزيف النقاط على أرضه حيث هزم في أول

لقاء أمام الكويت صفر/٢ ثم تعادل مع الصين ١/١ ليفقد خمس نقاط

دفعة واحدة بين جمهوره الذي لم يتخل عنه ولذا كانت الصدمة كبيرة

وثورة الصحافة والرأي العام عارمة

الدوحة - حازم طه

وقد دافع بونفيري عن نفسه وأكد أنه راؤض تماماً من أداء اللاعبين الأجانب خاصة ناصر كميل الذي أحرز الهدف الوحيد للعنابي في مباراة الصين بمجهود فردي، وقال إن مبارك مصطفى ليس في حالة تسمح له باللعب الآن، ونفى أنه ينوي العودة إلى نيجيريا مؤكداً تناوله بإداء العنابي في المباريات القادمة

رئيس الاتحاد يتحمل المسؤولية

من ناحية أخرى أعلن الشيخ سعود بن خالد آل ثاني - رئيس اللجنة الأولمبية القطرية ورئيس اتحاد كرة القدم - أنه يتحمل بمفرده مسؤولية إخفاق العنابي في بداية مشواره إلى المونديال مؤكداً ثقته الكاملة في المدرب الهولندي بونفيري وأحقية الكاملة في تشكيل المنتخب بالكيفية التي يراها لأنه هو الأعلام بطرف ومستوى لاعبيه، ووصفه بأنه مدرب عالمي مرموق وأسمه مرتفعة في عالم التدريب، وماتب الشيخ سعود بن خالد الصحافة التي أثارت قضية اللاعبين الأجانب وتساءل لماذا لم تشيروا هذا الموضوع إلا بعد الهزيمة، وإذا كنتم تعتبرونه خطأ فادحاً فلماذا لم تحذروا منه قبل وقوعه؟

وناصر كميل يدافع عن نفسه

أما النيجيري ناصر كميل الذي أصبح قطرياً والذي أثار كل هذا اللغط فقد أكد أنه يعتبر نفسه قطرياً ويمثل المنتخب القطري بكل الصدق والولاء، وقال كميل إنه فضل أن يلعب باسم قطر لأن منتخب نيجيريا ضمن التأهل للمونديال منذ فترة وذلك فقد ارتضيت أن أمثل قطر وألعب باسمها وأساهم في تأهلها.

اللاعبون الأجانب

واللاعبين الأجانب الذين سببوا الأزمة وأثيرت الزوينة بسببهم هم النيجيري (ناصر كميل) الذي تم التعاقد معه مباشرة وضمه للمنتخب، والسنگالي (عبدالله عبيد كوتي) الذي لعب في صفوف نادي السد محترفاً في الموسم الماضي، والغنبي (مشماد زاهد) الذي يلعب في صفوف النادي العربي، وبالزعم من منهم الجنسية وجازات السفر القطرية منذ فترة إعداد المنتخب في معسكره الصيفي ببولندا، ورغم علم الصحافة في وسائل الإعلام بأمرهم فقد أثر الجميع الصمت وعدم الفروض في هذه القضية نظراً لحساسيتها، ولم يظهر صوت واحد يحذر أو يستنكر وجودهم إلا بعد أن بدأ العنابي ينزف النقاط على أرضه وبين جمهوره.

فهل يستعيد العنابي توازنه بعد هذه الزوينة ويعيد البسمة إلى جماهيره المتعطشة إلى الفوز؟ هذا ما يمله الجميع ويتنونه.

أهم عناصر الأزمة تمثلت في المدرب الهولندي (بونفيري) واللاعبين الأفارقة الثلاثة (النيجيري ناصر كميل) والسنگالي (عبدالله كوتي) والغنبي (مشماد زاهد) الذين تم ضمهم للمنتخب بعد منحهم الجنسية وجازات السفر القطرية، وقد اعتبرتهم الصحافة السبب الرئيسي لتراجع مستوى المنتخب القطري (العنابي) الذي كان متلقفاً في دورة الخليج الأخيرة في مسقط وكان أقوى اندوشين لإحراز لقبها لولا الخسارة غير المتوقعة أمام الكويت.

وقد أعرب عدد من المراقبين لـ «الأهرام العربي» عن صدمتهم من ظاهرة فقدان العنابي لروح الحماس المعروفة عنه وأرجعوا السبب إلى حالة الإحباط التي أصابت نجوم المنتخب الأساسيين بسبب تفصيل الأجانب عليهم، فسمعون صواهي لا يشارك إلا في الدقائق الأخيرة ومبارك مصطفى حبيس مقاعد الاحتياط بينما الأجانب المجنسون يتمتعون بكل الامتيازات المادية والأدبية. بل إن البعض وصفهم بأنهم زرعوا في صفوف العنابي وتساؤل آخرون هل بونفيري مدرب أم سمسمار؟ إشارة إلى أن المدرب الهولندي هو الذي جلب الأجانب إلى المنتخب خصوصاً النيجيري (ناصر كميل) الذي كان بونفيري يتولى تدريبه ضمن المنتخب النيجيري قبل أن يأتي إلى قطر لتدريب العنابي حيث أقنع السنگالين بأن (كميل) لاعب سوبر وتم التعاقد معه بمبلغ يزيد على مائتي ألف دولاراً



■ الشيخ سعود بن خالد



■ ناصر كميل



هذا اللاعب يتألق يوماً بعد

يوم في الملاعب السعودية.

عشاقه في اتحاد جدة يعتبرونه

أفضل من روماريو ورونالدو

ومارادونا وكل نجوم العالم،

ومناقسوهم يصابون بالحسرة إذا

شاهدوه أمامهم يمارس هوايته

المفضلة في تسجيل الأهداف وغريلة

المدافعين في تسعة أشهر فقط سجل

النجم المغربي «أحمد البهجا» ٣٨

هدفاً حطم كل الأرقام القياسية ولم

يكتف بلقب أهداف الدوري وهادف

كأس الاتحاد بل طار بلقب أفضل

لاعب لهذا الموسم وأفضل محترف

أجنبي في الدوري السعودي وفاز

أيضاً بلقب أهداف «العرب» لعام

١٩٩٧، وهو المرشح الأقوى للقب

أفضل لاعب عربي. النجم المغربي

الذي حجز مكاناً مميزاً في منتخب

بلاده الذي وصل لمونديال فرنسا

تتوالى عليه عروض الاحتراف

وأخراها من اليابان، وعنده الكثير

الذي يقوله في هذا الحوار :

دعنا نتحدث بداية عن أهدافك التي نوى صونها في أرجاء الوطن العربي؟!

الحمد لله أنني حققت اللقب الذي كنت أطمح إليه أولاً وهو لقب هداف الدوري السعودي برصيد ٢٥ هدفاً، وهو الرقم نفسه الذي أعلنه لكون «هداف العرب» بشاري هديف عن لاعب سوري، مع الأخذ في الاعتبار أنني حققت اللقب خلال مباريات الدوري السعودي التي لا تتعدى ٢٥ مباراة شاركت خلالها في حوالي ١٥ مباراة فقط وبالمناسبة أكبر هداف للدوري السعودي في السنوات الماضية لم يحقق

أكثر من ١٦ هدفاً، وأعلى رقم في سجلات الهدافين بالدوري سجله اللاعب خالد المجل قبل ١٥ عاماً كان ٢٢ هدفاً في «دوري طويل» كان اسمه «الدوري المشترك»، مما يؤكد أن الرقم الذي حققته ضرب كل الأرقام القياسية.

وبعد بداية الموسم سجلت ١٢ هدفاً في مسابقة كأس الاتحاد لأحصل على لقب هدافها، لكنني سجلت هدفاً واحداً في مسابقة ولي العهد التي غيبت في مباريات كثيرة بها، أي أن رصيدي الإجمالي من الأهداف في هذا الموسم الذي لعبته مع الاتحاد ٢٨ هدفاً منها لقب «سوبر هاتريك» مرتين أمام النجمة والشباب وسجلت في كل فريق أربعة أهداف خلال مباراة واحدة، ولقب «هاتريك» مرتين أمام القاسمية والاتفاق وسجلت في كل فريق ثلاثة أهداف.

وهل كنت تتوقع الحصول على لقب «هداف العرب» الذي أعلن مؤخراً حصولك عليه؟

لم أتوقع، لكنني اجتهدت كثيراً هذا الموسم، وكنت أشعر بأنني سأحصل في النهاية على شيء، لقد وضعت كل خبرتي وموهبتي تحت تصرف الفريق الاتحادي واستثمرتها بشكل جيد، ووجدت تعاوناً كبيراً من الإدارة والجهاز الفني وزملائي اللاعبين بالإضافة إلى تشجيع خرافي من الجمهور، فاستمكنت لقب هداف العرب، ويدون مسجلة لنفسى أتصور أنني الأقرب لتحقيق لقب أحسن لاعب عربي هذا الموسم، وعندي الكثير الذي ساقمه مع منتخب بلدي في كأس العالم المقبلة.

بعد توقيع العقد مباشرة مع الاتحاد

الصحافة هي التي أطلقت هذا الكلام، وبعض المتعصبين هم الذين حاولوا إشاعة ذلك حتى يترسب في ذهن الحكم ويؤثر على قراراتهم تجاهي في كل مباراة العجبا، وللأسف فإن معظم الحكم يشكون المباراة وهم لا يضررون خيراً نصوصي، ومع أي حركة أو تصرف أجد البطاقة تنتظرنني، وبعضهم يأخذ موقفاً عدائياً تجاهي ولا أعرف السبب.

عصبيتك وحركاتك البهلوانية هي السبب؟

أي عصبيّة هذه، كل مافي الأمر أنني إذا تعرضت للخشونة أحاول تنبيه الحكم، والمشكلة أن أسلوبي في التعبير يتبعه حركات باليد أو الوجه لأن الحكم في أحيان كثيرة لا يفهم لهجتي في الكلام، والبعض يتصور أن هذا نوع من الاعتراض أو العصبيّة. أما الحركات التي يفخّدون عنها، فإنها تتبع الفرقة بتسجيل أمد الأهداف، وكل لاعب يعبر عن الفرقة بطريقة، وما أدنى إذا كانت هذه الطريقة قد تعربت عليها.

والغرور... إل يصل إليك بعد الانقلاب الكثيرة التي حصلت عليها؟

الغرور لا يصل إلا للنفوس الضعيفة التي تشعر بنوع من النقص، وأنا أثقت في نفسي عالية وأتعامل مع الجميع بتواضع وثقافة شديدة، أما إذا كانت تصريحاتي الصحفية التي أطلقها بثقة يتصورها البعض غروراً فهذا شأنهم، المهم أنني على قناعة بأنني أقول الحق.

احترفت بالسعودية وقطر وعاشت الكرة الخليجية، في رأيك ما الفرق بينها وبين الكرة في شمال أفريقيا؟

الكرة الخليجية تلك إمكانات هائلة وملاعب خيالية وتقدمت بشكل سريع لأنهم تعاضدوا مع مدربين عالمين وجلبوا لاعبين أجانب بمبالغ كبيرة، والكرة في شمال أفريقيا تستند على تاريخ طويل وقاعدة عريضة في المدارس الرياضية ومواهب هائلة وهي أسرع وأكثر قتالية وحماساً وتصدر أنها مازالت الأقوى، بدليل أن نجومها يحترفون في الخليج ويحققون لفرغم نتائج طيبة.

لعبت أكثر من مرة أمام المنتخب المصري، مارأيك فيه؟

الفريق المصري له تاريخ عريق لكنه... على ما يبدو - يمر بظروف قاسية في السنوات الأخيرة، فهو لا يستقر على تشكيلة معينة أو جهاز فني واحد وبه كثير من التغيير والتبديل، ولكن به خامات طيبة يمكن أن تتفجر به في المستقبل.

من يبحث في اللاعبين العرب؟

في المغرب هناك بصير صلاح الدين وكوماتشو ونور الدين نبيت وفي السعودية سامي الجابر وأحمد جميل الخليوي، وفي قطر محمود صري، وفي مصر حسام حسن، وغيرهم كثيرون. ■

سترون منتخباً مغريباً مختلفاً بمونديال فرنسا

تحطيم الأرقام القياسية هاتين الفئتين



■ أحمد البهجا - هدف العرب بالدوري السعودي

ذكرت أن فريقك سيكتسح كل البطولات وتحقق ذلك، ليست مصادفة سعيدة؟

في حينها اتهمني البعض بـ «الفرقة» وقالوا إنني أبيع الكلام وأتني قلت نفس الكلام حين احترفت مع الهلال السعودي ولم يتحقق، لكني لم أكن أتوقع ذلك اعتباراً بل بناء على مجموعة دلائل كثيرة، فالاتحاد كان في نهاية الموسم الماضي هو أفضل الأندية في المستوى الفني ولم يوفق في البطولات، وأصلح الفريق من وضعه كثيراً مع بداية الموسم حين جاء بالمدرّب الشهير ديمتري، علاوة على التعاقد مع لاعبين غير سعوديين جديدين ومعالجة مراكز الضعف التي كانت في الفريق. كل هذه الدلائل هي التي جعلتني أتوقع عودة البطولات للاتحاد، وهو ما حدث، لكني للحقيقة لم أكن أتوقع أن تأتي البطولات

الثلاث بهذا الشكل، وهي فعلاً مصادفة سعيدة. قبل المباراة النهائية بالدوري أمام الهلال راхنت على الفوز على فريقك السابق وتحقق... ما السر؟

كنت أعرف منذ فترة احترافي بالهلال أن من يسجل هدفاً في الفريق الأزرق يستطيع أن يسجل ثلاثة أو أربعة، فالهلال ينهار بسهولة ويهاجم بشراسة، لذلك سعينا إلى أن نسجل هدفاً مبكراً وبمعدنا شعرنا بأن الكأس لنا، وأن الحلم تصقّق بالفعل، وكنت أعرف أننا قادرين على الفوز على الهلال أو أي فريق آخر.

أنت متهم بالتمسك باستغراق الحكم والحصول على كروت صفراء وحمراء في كل مباراة؟

المحطة الأخيرة



الكلمة العذراء!

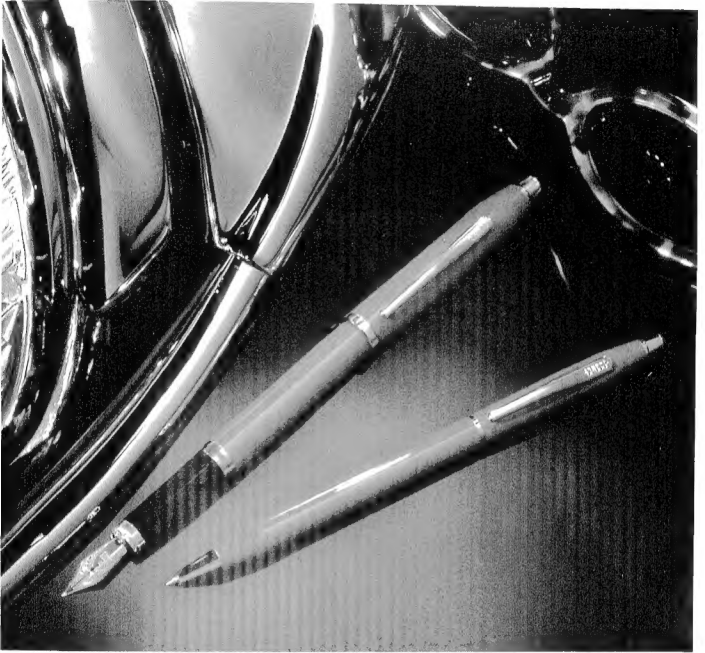


بقلم:
إسماعيل السعيد

أعمت الكلام.. ولم تهرّب مني الفكرة النادرة، وأنا من الباحثين عن الفكرة البكر.. والكلمة العذراء!.. فلو أنني تحدثت أمامك الآن، وأعدت الكلام نفسه في التسجيل.. تفقد الأفكار بكاريتها.. وتفقد الكلمات عذريتها، وتضيعت أنها ستقول: الله.. الله.. وستوافقني على رأيي.. ولكن الهائم لحظقت بيهودتها.. فركبتني العفريت، وعرفت أنها مذبذبة غليظة وعطلة، وقت: خلاص يا ست نبدأ التسجيل.. وبدأنا التسجيل.. وسألتني السؤال الأول عن كيف بدأ حبّي للكاتب؟ ومتى بدأت علاقتي بالمصحفة؟ فقلت لها: علاقتي بالمصحفة بدأت وأنا طفل.. وعرفت المصحفة عندما عرفت مرض «الكحة».. وكان من الصعب يا بنتي بي أهلي إلى البندر للحكيم، ويذهبوا للطبيب ٢٠ قرشاً، ويصف لي الدواء وإذا بأهلي يضعون علي صدرى في الليل جرجرنا.. صفحة من صحيفة بين صدرى والغائبة.. والحمد لله جاء الشفاء من عند الله عن طريق المصحفة.. عن طريق ورقة في جريدة! ومنذ ذلك الحين ارتبطت الشفاء في ذاكرتي ووجداني بالمصحفة التي عشقتها، لأنها كانت هي الدواء للكحة المزعجة! ولكن هذه الطريقة سببت لي بعض المتاعب والسهر ليل.. لأنني لم أستمع النوم.. بسبب «الخرفشة» التي يجدها الورق ومنذ ذلك الحين عرفت أن المصحفة هي مهنة البحث عن المتاعب.. كان الجميع من خلف الكاميرات.. من المصورين والمخرج في حالة ضحك وإنسجام فيما عدا البست المذمومة.. التي أصابها وجع شديد فلففت بيدي لورف التصوير والتسجيل، وسألتها عن رأيها في الكلام؟ فلاحظت أنها ربما تكون مكسوة إن تقول لي: زئي الزفت! وأبركت أنها تريد.. أن أتحدث مثل الآخرين والأول: أصل المصحفة في دبي.. وكلام كه من ذلك الذي يسم البندر في الوات الذي تصورت لبنتي محبته الديب من يده.. بل قلت كلاماً غير متين، في إظهار الكلام الساخر ثم أتت في الأصل كلامي، وبشع شعاع عيم طائلة الكلاسيكية في بر صبر المصروسة منذ محمد علي باشا الخديوي، فقلت لها: وأنت أنا في الحقيقة كنت مجرب بعض الأفكار في ورقة، ولكن نسيتها في قناريها السيارية لسفل البندر، فلو سمحت لي سأتابع وأحضر هذه الورقة وأعود إليك بعد أقل من خمس دقائق، فقلت لاساريها بالفرح طبعاً أنا كذاب.. ولا فيه بريق ولا غيره.. وركبت سيارتي ووجدت إلى بيتي، وبنت وتركتها تنتظري، ومارالت تنتظري حتى الآن! إن شاء الله ينظرها فرد بعيد عن السامعين!

بينواتني وقعت في شر أعمالي.. أو أنني لم أعد أصنع للكلام في هذا الزمان.. هذا الزمان الذي أصبح فيه الكلام يأخذ شكل الطعام، ففي زمني هذا نجد الطعام السائد هو على طريقة «تيك أواي».. وستنوتشات الهاميوجر مثل «مبي وماكويالز».. وأنا ابن الريف.. وابن الزمن القديم.. ومن أهل الطعام «المسيك».. هذا بالإضافة إلى أنني مغرم صياغة بالكلام والطعام والغرام.. ولا يناسبني الكلام سابق التجهيز.. الذي هو مثل «العلبات».. وأكره «عصى» الكلام للوقوف.. الذي استهلك من كثرة تدلوه.. أو الكلام «الأول ساين» على كل المقاسات، مثل الشرايات الفيلون.. لهم أننى وقعت في شر أعمالي.. وخلاص.. والسبب هو أن مذبذبة التلفزيون (....) أحسنت الظن بي.. وندتني في برنامج سهرة أتحدث فيه عن بداياتي في المصحفة.. وكيف عشقتها؟ ومتى بدأت علاقتي بها؟ إلى آخر هذا الكلام الثقيل «والسؤال» في الوقت نفسه.. ولما ذهبت في النوع الصلب.. استقبلتني في نحو.. بوجه لا يدل على أي انفعال.. وأنا أكره هذه الوجوه.. ولكن وأنا مالي.. هذه اللذعة الهائلة أريدت أن نخس سوا قبل التسجيل للاتفاق على الكلام.. بعد أن تطرح الأسئلة وفي البداية قلت لها: أبت عاورة الحق واللا ابن عمه.. فزمت بسهره وهي تقول: الحق طبعاً! ولكنني قلت لها: أنا عاوز ابن عمه.. لأن ابن عم الحق كذاب غرير وفيه خفي.. أما الحق فهو الموت.. الموت حق ولا أحد يهرب الموت.. فوجدتها صامتة.. وشعرت بأنني أمام مذبذبة لا تفهم الدعاية، ثم قلت لها: دعيني.. فأنتي مامور.. فوجدتها لم تفهم دالة هذه العبارة التي قلتها، فبدأت على كلام الرسول صلى الله عليه وسلم، عندما وصل إلى المدينة.. وتزاحم أهل يرب عليه.. كل يريد أن يمسك بالناقة لتقف أمام داره.. حتى يكون صاحب الدار له شرف أن الرسول نزل في داره.. فقال الرسول: دعوها فإنها مأمورة.. في إشارة إلى أن ناقتهم «القصور» هي التي ستخار أن تغدا وتختار الدار في تلك الديار.. أنا قلت ذلك.. ولاحظت أن اللبنة.. ولا هي هذا، ولم أظلمها.. اكتشفت أنني غفلة.. وأهمل كمان.. فيه واحد عاقل يتحدث مع واحدة ست عن القصور.. وهي لا تعرف الفرق بين القصور والصحراء.. ولا الفرق بين المصحفة.. والمصحبة! وراجعت نفسي وقتئذ: يا ست البسات.. أنا لو تكلمت معك الآن قبل التسجيل.. لا أعرف إعادة ما قلت.. فدعيني أتحدث بالبركة على السخية، لأنني لو

CROSS®
SINCE 1846



خطيب Khodair

SINCE 1905

٣٩٢٤٣٠٣ : ت	٣ شارع الشواربي - قصر النيل	٣٦٠١٨٤٢ : ت	١٥ شارع نادى الصيد - المهندسين
٣٩٠٢٠٨٠ : ت	٢٦ شارع الماس الحاجب - الخليفة	٣٤٠٨٨٥٩ : ت	٢٠ شارع المنصور محمد - الزمالك

فرعنا الجديد بمصر الجديدة

شارع أسماء فهمى - أمام مدخل كلية البنات : ٤١٤٦٨٨١

متعة شراء أجود المنتجات بأرخص الأسعار